

الحظ الأوفر في الحج الأكبر
للملا عليّ بن سلطان القاري الهروي الحنفي
المتوفى سنة (١٠١٤هـ)
(دراسة وتحقيق)

إعداد:

أ.م. د. محمد نبهان إبراهيم. د. مجاهد محمود إسماعيل.
للتدريس في قسم الفقه وأصوله في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الأنبار
د. محمد سامي فرحان.
مدير مركز التعليم المستمر في جامعة الأنبار

الخبير اللغوي:

أ.م. د. صفاء علي حسين.

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فإن في مكتبتنا الإسلامية كمأ هائلاً من المؤلفات التي سطرها علماؤنا الأجلاء وفي مختلف العلوم والمعارف، وقد بقي قسم كبير من تلك الكتب مرصوفة بين جنبات المكتبات لم تصل إليها يد تعتني بها وتخرجها إلى النور ليستفيد منها طلاب العلم والمعرفة.

ومن تلك الكتب المخطوطة هذا الكتاب الذي قمنا بدراسته وتحقيقه وهو - الحظ الأوفر في الحج الأكبر - للمؤلف الشيخ علي القاري الحنفي المتوفى سنة : ١٠١٤ هـ ، حيث بحث في كتابه هذا مسألة طالما تطرح على طاولة البحث والمناقشة ويتداولها عموم الناس في مجالسهم، وهي أي من أعوام الحج نطلق عليه - الحج الأكبر - ومتى يمكن لنا أن نصف ذلك العام بهذا الوصف؟.

والمؤلف ساق كثيراً من النصوص لبيان هذا الأمر وأتى بأقوال العلماء لتعضيد هذه التسمية.

والحمد لله أولاً وآخراً

Abstract

The Islamic library contains a huge number of publications written by scholars and experts in various sciences and types of knowledge. A great number of these books have been kept in the library without anyone trying to take of them so that they can see light and students can get benefit from them.

One of these books is a script we have studied and revised. It is entitled " Al-Hadh Al-Awfar Fi Al-Haj Al-Akbar" (Good Luck in Greatest Pilgrimage) by Sheikh Ali Alqari Al-Hanafi dead in 1014 B.C. He had explored an issue of great debate and discussion. All the public deals with this issue in their meetings.

It can be summarized in the following questions: (Which pilgrimage seasons is called the greatest pilgrimage? When can we describe such a year in this way?). The authors have cited many texts to clarify this issue. They have collected opinions of scholars to support this description.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد :

فقد تعهد الله عز وجل بحفظ دينه وكتابه العزيز في قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^{*}، وهياً لهذا الحفظ أسبابه ومقوماته من كل الجوانب المادية والمعنوية منذ أول وهلة لنزول الوحي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مستمرا بتتابع الأجيال، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

*سورة الحجر : آية / ٩.

ومن أهم تلك الأسباب التي كانت مدعاة لحفظ هذا الدين أولئك الرجال الأفذاذ الذين كرسوا حياتهم وكل ما يملكون لخدمة أحكام الله عز وجل، فنبت رجال كان لهم الباع الطويل في كل فنون العلم والمعرفة، ليصبح أحدهم قاموسا يحوي بين طياته شتى العلوم، فأغنوا مكتبتنا الإسلامية بكم هائل من المصنفات لازالت تنتظر من يزيح عنها الغبار.

من أجل هذا وذاك فقد رأينا أن نقدم على تحقيق بعض المخطوطات لتكون من خدمة هذا الدين عسى أن تنفعنا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فقمنا وبفضل الله باختيار هذا الكتاب الموسوم (الحظ الأوفر في الحج الأكبر) للعالم المحقق علي بن سلطان القاري الهروي الحنفي رحمه الله تعالى.

وكان منهجنا فيه يتضمن مقدمة ومبحثين هما :

المبحث الأول : دراسة في حياة المؤلف والعصر الذي عاشه وأثاره العلمية وشيوخه وتلامذته، ثم عرجنا بدراسة مقتضبة عن الكتاب ونسبته إلى مؤلفه والمنهج الذي اتبعه فيه، إلى أن أتمنا هذا المبحث بوصف لنسخ المخطوط.

المبحث الثاني : هو تحقيق نص الكتاب كما هو في النسخ التي عثرنا عليها.

ثم عملنا فهرسا للآيات والأحاديث والأعلام التي وردت في نص المخطوط، وأتبعنا ذلك بقائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في دراستنا.

ومن الله التوفيق والسداد..

المبحث الأول

دراسة في المؤلف والمؤلف

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول : حياة المؤلف.

المطلب الثاني : دراسة في المؤلف.

المطلب الأول

حياته

قبل البدء بذكر حياته لابد من القول إن كثيرا من الباحثين درسوا بعضا من مصنفاته وأشبعوا حياته دراسة وتفصيلا، لكننا سنقوم وباختصار بالتعريف به وبمصنفه الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه حتى تكون عند القاريء معلومات تغنيه عن الرجوع إلى غير هذا الكتاب فيما يتعلق باسمه وحياته الشخصية.

أولا: اسمه ولقبه وكنيته:

هو الإمام العلامة نور الدين علي بن سلطان محمد، القاري الهروي، ثم المكي ، الحنفي ، المعروف ب (ملا علي القاري) والمكنى ب (أبي الحسن)^٢.

وقد ذكر بعض من ترجم له أن اسمه هو : علي بن سلطان بن محمد.

والصواب ما أثبتناه؛ لأن المؤلف نفسه كتبه بخطه في كثير من مصنفاته، أما (سلطان محمد) فهو علم مركب من لفظين وهو اسم والده، فقد كان من عادة الأعاجم أن يسمو أبناءهم بأسماء مركبة.^٣

أما كلمة (ملا) فهي كلمة يطلقها الأعاجم على العالم الكبير وهي منحدر من الكلمة العربية مولى.^٤

^٢ ليدر الطالع في أعيان ما بعد القرن التاسع : الشوكاني : ١ / ٤٤٥، وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي : المصامي : ٢ / ٤٩٢، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : المحبي : ٣ / ١٨٥، والأعلام الزركلي : ٥ / ١٢، واكتفاء القنوع : : ١ / ١٣١، وأبجد العلوم : : ٣ / ٢٣٢.

^٣ الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث: خليل قوتلاي: ٤.

أما القاري فقد اشتهر به المصنف؛ لأنه أبدع في علم القراءات وترتيل القرآن.^٥
وأما الهروي فنسبة إلى مدينة (هراة) وهي من أمهات مدن خراسان، أما الآن
فهي مدينة من مدن أفغانستان،^٦ فقد ولد ونشأ فيها وترعرع، ولذلك نسب إليها.
وأما قول المترجمين له (المكي) فهي نسبة إلى (مكة المكرمة) إذ إنه رحمه
الله رحل إليها واستوطن فيها وبقي أربعين سنة مجاورا للحرم المكي إلى أن توفاه
الله.

ثانيا: ولادته:

لم يختلف المترجمون أنه ولد بمدينة (هراة) لكنهم لم يذكروا سنة ولادته، إلا إننا
من الممكن أن نشير إلى أنها كانت في العقد الثاني من القرن العاشر؛ فقد ذكر
عبد القادر مصطفى بدران أنه لما ظهر السلطان اسماعيل بن حيدر الصفوي
المعروف بـ (الشاه اسماعيل) في سنة ٩٣٠ هـ وهو أول ملوك الصفوية
الرافضة في هراة أمر بإشاعة شعائر الروافض قَتْلَ وَشَرَّدَ الكثير من المسلمين
ممن عارضوا منهجه لاسيما العلماء، وهاجر الكثير منهم.^٧

وممن قتلوا آنذاك (معين الدين بن نجم الدين) الذي درس على يديه
القراءات، كما أكد على ذلك علي القاري نفسه في كتابه (شم العوارض في ذم
الروافض) إذ كان يسوق أقوال بعض العلماء في سب الروافض ولعنهم فقال ما
نصه : " وَوَأَقْ كَلَامِ أَسْتَازِي الْمَرْحُومِ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَةِ ، مَوْلَانَا مَعِينُ الدِّينِ بِنِ
الْحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ^٨ مِنْ أَهْلِ زِيَارَتِكَاه ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَشْهَدَ أَيَّامَ الرَّاغِضَةِ فِي

^٥ تاج العروس : محمد مرتضى الحسيني : ١٠ / ٤٠١ ، مادة (ولي) فقد اشتهر بهذا اللقب جمع من العلماء مثل : (ملا خسرو
المتوفى سنة : ٨٨٥ هـ) و (ملا كوراني المتوفى سنة : ٨٩٣ هـ) .

^٦ البضاعة المزجاة : عبد الحلیم الجشتي : ٣ ، ومختصر نشر النور : عبد الله مرداد أبو الخير : ٣٦٨ .

^٧ معجم البلدان : ياقوت الحموي : ٥ / ٣٩٦ .

^٨ نزهة الخواطر : عبد القادر مصطفى بدران : ٤ / ١٦ - ١٧ .

^٩ هو معين الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني الأبي الشافعي الصفوي ، مفسر له أكثر من مؤلف، وفاته سنة ٩٠٥ هـ .
ينظر : الضوء اللامع : ٨ / ٣٧ ، وكشف الظنون : ١ / ٦١ ، والموسوعة الميسرة : ص ٢١٤٨ .

سبيل الله ، وذلك أنه لما ظهر سلطانهم المسمى بشاه إسماعيل^٩ ، وفتح ملك العراق بعد القال والقليل ، وقشوا القتال والقتيل ، أرسل إلى خراسان مكتوباً فيه إظهار غلبته في هذا الشأن ، وكتب في آخره سب بعض الصحابة من الأكابر والأعيان .

وكان الحافظ المذكور خطيباً في جامع بلد هراة المشهور ، فأمر بقراءته فوق المنبر بالإملاء عند حضور العلماء والمشايخ والأمراء ، ومن جملتهم العلامة الولي شيخ الإسلام الهروي^{١٠} سبط المحقق الرياني مولانا سعد الدين التفتازاني ، فلما وصل الخطيب إلى محل السب انتقل منه على طريق الأدب ، فتعصب كلاب الأرفاض لهذا السب ، وقالوا : تركت المقصود الأعظم والمطلوب الأفخم ، فأعد الكلام لتكون على وجه التمام ، وتوقف الخطيب في ذلك المقام ، فأشار شيخ الإسلام إليه أن يقرأ ما هو المسطور لديه ، لأن عند الإكراه لا جناح عليه ، فأبى عن السب وصمم على اختيار العزيمة على الرخصة النميمة ، فأنزلوه وقتلوه وخرقوه^{١١} .

فاذا كانت وفاة شيخه معين الدين بعد سنة ٩٣٠ هـ كما تبين لنا ، فإنه يمكننا القول بأن ولادة علي القاري ربما تكون في نهاية العقد الثاني أو بداية العقد الثالث ، أي أنه كان في عمر يستطيع أن يتلقى العلوم ويأخذ الدروس ، والله أعلم .

أما ما ذكره بعض الباحثين من أن ولادته قد تكون في العقد الأول من القرن العاشر مستندين إلى المقولة نفسها التي سقناها آنفاً ، ومعتمدين على تاريخ دخول الروافض مدينة هراة في سنة ٩١٦ هـ ، باعتبار أنهم قتلوا العلماء وشردوا الناس منذ أول دخولهم للمدينة ، لكن رواية علي القاري التي أكد فيها أن شيخه نجم الدين

^٩ هو إسماعيل بن حيدر بن جنيد الصفوي ، يعيد الشيعة نسبهم إلى موسى الكاظم ، ولم يكن أهله من الملوك وإنما كانوا من مشايخ الصوفية ، ولكن عندما تغلب على الأمور في تبريز وقوي أمره أظهر عقيدة الإمامية في إيران ، وتصعب لذلك وقتل كل من يعترض أمر عقيدته ، فقتل العلماء والعلامة على السواء ، قال الشوكلي : " كاد أن يدعي الربوبية وكان يسجد له عسكره ويشترون بأمره " مات في سنة ٩٣١ هـ / ١٦٢٠ م . ينظر : البدر الطالع : ٢٧١/١ ، وأعيان الشيعة : ٣٢١/٣ .

^{١٠} هو سيف الدين أحمد بن محمد بن سعد الدين مسعود التفتازاني الحنفي ، يعرف بحفيد التفتازاني ، رئيس العلماء بهراة ، قتل سنة ٩١٦ هـ . هدية العارفين : ١٣٨/١ .

^{١١} شم العوارض في ذم الروافض : علي القاري : ٢٢ .

قتل بعد سنة ٩٣٠هـ تؤيد ما ذهبنا إليه، لاسيما إذا ما عرفنا أنه كان ممن هاجر بعد حادثة مقتل شيخه إلى مكة المكرمة وأخذ يرتشف العلم ويقرأ الدروس على يدي علماء مكة آنذاك.^{١٢}

ثالثاً : شيوخه وتلامذته:

أ - شيوخه :

ذكرت المصادر أن ملا علي القاري أخذ العلم عن كثير من العلماء والفقهاء وأصحاب الشأن، سنورد فيما يأتي قسماً منهم مرتبين بحسب سنوات وفياتهم:

١ - ابن حجر الهيتمي :

هو أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر، شهاب الدين أبو العباس الهيتمي، السعدي الأنصاري المصري ثم المكي، الشافعي، ولد بمصر في سنة: ٩٠٩هـ، كان على رأس الفتوى في مصر حتى قبل أن يبلغ العشرين من عمره، رحل إلى مكة في سنة ٩٣٧هـ، واستقر فيها إلى أن وافاه الأجل في سنة : ٩٧٤هـ، من مصنفاته : الفتاوى الهيتمية، والصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والضلال والزندقة، وتحفة المحتاج في شرح المنهاج.^{١٣}

٢ - علي المتقي الهندي :

هو علي بن حسام الدين عبد الملك قاضيخان، القرشي الهندي، المعروف بـ علي المتقي الهندي، كان عالماً عاملاً، مخلصاً للنية لله تعالى، ورعاً على جانب كبير من التقوى، ولذلك سمي بالمتقي، رحل إلى المدينة المنورة وبقي فيها مدة ثم انتقل إلى مكة المكرمة واستقر فيها إلى توفي رحمه الله في سنة : ٩٧٥هـ، من

^{١٢} اطلمت على رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه بإحدى الجامعات السعودية استنتجت فيها المطالبة أن ولادة علي القاري كانت في العقد الأول من القرن العاشر، ينظر : توضيح المعاني شرح مختصر المنار : للملا علي القاري : تحقيق : بدرية بنت حسن : ٢٣.

^{١٣} شذرات الذهب : ابن العماد : ٧ / ٣٧٠ ، والبدر الطالع : الشوكاني : ١ / ٧٥ ، و خلاصة الأثر : المحبي : ٢ / ١٦٦ .

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

مؤلفاته : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ومختصر النهاية لابن الأثير، و ترتيب الجامع الصغير على أبواب الفقه.^{١٤}

٣ - ميركلان :

هو الشيخ العالم المحدث محمد بن سعيد بن مولانا، خوجة الحنفي، الخراساني المشهور بـ " ميركلان "، كان من كبار العلماء، قرأ العلم على العلامة عصام الدين إبراهيم بن عرب الاسفراييني، وعلى غيره من العلماء ثم أخذ الحديث عن السيد نسيم الدين ميرك شاه ولازمه مدة، وسكن بمكة المكرمة مدة أخذ عنه الشيخ ملا علي قاري، توفي في بلدة أكراسنة: ٩٨١ هـ.^{١٥}

٤ - الشيخ عطية السلمي:

هو عطية بن علي بن حسن السلمي، المكي، الشافعي، كان مدرس المدرسة السليمانية بمكة، من أشهر ما ألف تفسير القرآن العظيم، وذكر الشيخ علي القاري في مقدمة مرقاة المفاتيح أهم شيوخه وقال : " منهم فريد عصره، ووحيد دهره، مولانا العلامة الشيخ عطية السلمي " توفي سنة : ٩٨٢ هـ.

٥ - عبد الله السندي:

هو العلامة، المحدث، الفقيه، القاضي، الشيخ ملا عبد الله بن سعد الدين العمري، السندي، ثم المكي، الحنفي، ولد في بلاد السند، ثم هاجر إلى مكة وتوفي : سنة ٩٨٤ هـ.^{١٦}

^{١٤} للوكب السائرة : الغزي : ٢ / ٢٢١ - ٢٢٢، ونزهة الخواطر : عبد القادر بدران : ٤ / ٢٣٤، وشذرات الذهب : ابن العماد : ٨ / ٣٣٩، والبضاعة المزجاة : الجشتي : ٨.

^{١٥} البضاعة المزجاة : الجشتي : ١٦، ونزهة الخواطر : عبد القادر بدران : ٤ / ١٩، وأبجد العلوم : القنوجي : ٣ / ٢٣٢.

^{١٦} شذرات الذهب : ابن العماد : ٨ / ٤٠٣، والبضاعة المزجاة : ٩ - ١١، والمختصر من نشر النور : عبد الله مرداد أبو الخير : ٣٣٨.

ب - تلاميذه:

ذكرت المصادر أن لعلي القاري تلامذة كثر؛ لأنه عالم جليل، محدث بارع، فقيه متمرس، مفسر جليل، مقريء ضابط، له اليد الطولى في كثير من العلوم والمعارف، فضلاً عن أنه سكن مكة المكرمة مدة طويلة من سني حياته مما يجعله مشتهراً بين طلاب العلم الشرعي، وفيما يأتي عدد من تلامذته مرتبين بحسب سني وفاتهم:

١ - عبد القادر الطبري:

هو الشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري، ثم المكي، الشافعي، كان غزير العلم، كثير التأليف، وتوفي رحمه الله سنة: ١٠٣٣هـ.^{١٧}

٢ - عبد الرحمن المرشدي:

وهو الشيخ / عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي، تولى إمامة مقام الحنفية بالحرم المكي، وإفتاء السلطان وديوان الإنشاء والقضاء في مدد مختلفة، امتحن في آخر أيامه وقتل خنقاً في السجن سنة: ١٠٣٧ هـ.^{١٨}

٣ - محمد بن فروخ المروزي:

هو محمد بن ملا فروخ بن عبد المحسن بن عبد الخالق المروزي، المكي، الحنفي، ولد بمكة سنة: ٩٩٦ هـ، من علماء الحنفية بمكة، وممن تولى إمامة المقام الحنفي بالحرم المكي كما تولى الخطابة والإمامة بمسجد نمرة، توفي سنة: ١٠٦١هـ.^{١٩}

^{١٧} البدر الطالع: الشوكاني: ١ / ٣٧١، وهدية العارفين: البغدادي: ١ / ٦٠٠، وخلاصة الأثر: المجبي: ٢ / ٤٥٧.

^{١٨} هدية العارفين: البغدادي: ٢ / ٥٤٨.

^{١٩} المختصر من نشر النور: عبد الله مرداد أبو الخير: ٤٣٣ - ٤٣٤.

رابعاً: آثاره العلمية:

كان علي القاري رحمه الله كثير التأليف وفي مختلف العلوم والمعارف، وكانت مؤلفاته ما بين كتب كبيرة ومتوسطة وكتيبات صغيرة ورسائل، فيما يأتي سرد لعدد من مصنفاته مستعينا بالمصادر المترجمة له:

- ١ - الأثمار الجنية في تراجم الحنفية.
- ٢ - الأحاديث القدسية الأربعينية.
- ٣ - أدلة معتقد أبي حنيفة في أبوي الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ٤ - أربعون حديثاً في فضل القرآن.
- ٥ - أربعون حديثاً في النكاح.
- ٦ - الأزهار المنثورة في الأحاديث المشهورة.
- ٧ - الاستدعاء في الاستسقاء.
- ٨ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة.
- ٩ - إعراب القاري على أول باب البخاري.
- ١٠ - أنوار القرآن وأسرار الفرقان.
- ١١ - بداية السالك في نهاية المسالك.
- ١٢ - البلاء في مسألة الولاء.
- ١٣ - بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير.
- ١٤ - تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء.

- ١٥ - تحسين الطوية في تحسين النية.
- ١٦ - تحفة الخطيب ، وموعظة الحبيب ، وهو جملة من خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
- ١٧ - تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري.
- ١٨ - تفسير الآيات المتشابهات.
- ١٩ - الجمالين على الجلالين ، وهو حاشية على تفسير الجلالين.
- ٢٠ - حاشية على شرح الهداية للمرغيناني.
- ٢١ - حاشية على فتح القدير.
- ٢٢ - الحظ الأوفر في الحج الأكبر ، وها نحن بصدد تحقيقه ودراسته.
- ٢٣ - رسالة في إتمام الركوع.
- ٢٤ - رسالة في إحراق المصحف إذا خرج عن الانتفاع.
- ٢٥ - رسالة في باب الإمارة والقضاء.
- ٢٦ - رسالة في ترتيب وظائف الوقف.
- ٢٧ - رسالة في الجمع بين الصلاتين.
- ٢٨ - رسالة في اللامات ومعرفة أحكامها.
- ٢٩ - رسالة في وقف الإجارة.
- ٣٠ - سلاطة الرسالة في ذم الروافض من أهل الضلالة.
- ٣١ - سم القوارض في ذم الروافض.

- ٣٢ - شرح رسالة ألفاظ الكفر لبدر الرشيد.
- ٣٣ - شرح نخبة الفكر.
- ٣٤ - شرح صحيح مسلم.
- ٣٦ - شرح الفقه الأكبر.
- ٣٧ - شرح مسند الإمام أبي حنيفة.
- ٣٨ - شرح الموطأ برواية الإمام محمد.
- ٣٩ - العفاف عن وضع اليد بالطواف.
- ٤٠ - فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية.
- ٤١ - فرائد القلائد في تخريج أحاديث العقائد.
- ٤٢ - الفضل السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي.
- ٤٣ - الفيض الفائض في شرح الروض الرائض في مسائل الفرائض.
- ٤٤ - مجموعة الفتاوى الفقهية.
- ٤٥ - مرقاة المفاتيح ، شرح مشكاة المصابيح.
- ٤٦ - المشرب الورد في حقيقة مذهب المهدي.
- ٤٧ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع.
- ٤٨ - المعدن العدني في فضل أويس القرني.
- ٤٩ - المقاصد الحسنة فيما يدور من الأحاديث على الألسنة.
- ٥٠ - المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية.

٥١ - المورد الروي في المولد النبوي.

٥٢ - الناسخ والمنسوخ من الحديث.

٥٣ - نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي عبد القادر.

خامسا: وفاته:

ذكر المترجمون لحياة الملا علي القاري، أنه توفي في مكة المكرمة سنة أربع عشرة وألف من الهجرة ١٠١٤ هـ، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

المطلب الثاني

دراسة في المؤلف

أولا: عنوان الكتاب:

ذكر ملا علي القاري في مقدمة هذا الكتاب أنه كتاب يخص بيان معنى القول المشهور (الحج الأكبر) فقال ما نصه " فقد سألتني بعض الأخوان، ممن هو عين الأعيان^{٢٠}، بيان ما اشتهر على ألسنة نوع الإنسان ، في إطلاق الحج الأكبر على الحج المقيد (بوقوعه) في الزمان المعتبر، وهو يوم الجمعة الأزهر، وما يتعلق به من الأخبار النقلية والآثار العقلية، فها أنا أذكر هنا ما سنح لي في البال، وحضرنى من المقال، وأسميته (الحظ الأوفر في الحج الأكبر) "^{٢١}.

^{٢٠} ويقصد إنهم من علية القوم ووجهائهم.

^{٢١} مقدمة المؤلف صفحة (٢٥).

وهذا التصريح باسمه من مؤلفه لا يدع مجالاً للشك فيه، وحيث إن كل من ترجم له سماه بالاسم نفسه فلا خلاف بهذا.

ثانياً : نسبته:

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت له والتي تمكنا من الاطلاع عليها أن هذا المخطوط من مؤلفات ملا علي القاري الحنفي، وهو ما نص عليه المؤلف نفسه في المقدمة.

ثالثاً: منهجه في الكتاب:

كان منهجه في تأليف هذا الكتاب هو أن يأتي بالمسألة ويتبعها بأراء العلماء بذكر اسمائهم في بيان الأحيان وعدم ذكرهم في أحيان كثيرة، ثم يأتي بالدليل الذي يؤيد رأيه أو رأي من يذكره من الفقهاء، حيث صرح في خطبة كتابه فقال " وما يتعلق به من الأخبار العقلية والآثار العقلية ".

ومع ذلك فإن كل عمل لا يمكن أن يكون كاملاً بل لابد من وجود خلل أو نقص أو عدم دقة، فالكمال لله وحده، لذلك فقد سجلنا على منهج المؤلف بعض النقاط، نسأل الله عز وجل أن يجنبنا الخطأ والزلل وأن يهدينا سواء السبيل:

١ - نجده في بعض الأحيان حين ينقل رأياً عن أحد الفقهاء لا يذكر أن هذا هو رأي المذهب أو أنه رواية أخرى عن هذا الفقيه أو ذاك.

٢ - حين يسوق الأدلة فإنه في الغالب يذكر روايات وأحاديث ضعيفة، أو أن أهل الاختصاص تكلموا في من رووها، مما يعني أنه لا يخرج الأحاديث والآثار التي يوردها.

رابعاً: موارده في الكتاب:

تبين لنا من خلال الاطلاع على مقدمة الكتاب انه اعتمد على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية والآثار المروية عن الصحابة والتابعين، وفي بعض الأحيان ينقل عن مؤلفات غيره ممن سبقه مصرحاً باسم المصدر الذي ينقل عنه كـ (مناسك النووي والمحيط البرهاني وشرح كنز الدقائق وتجريد الصحاح لرزين بن معاوية والتارتاخانية وقوت القلوب لأبي طالب المكي وشرح المصابيح للتوربشتي).

وفي كثير من الأحيان ينقل عن سبقه من غير ذكر الكتاب.

خامساً: ملاحظات على نوع الإملاء:

لقد اعتاد النساخ قديماً أن يكتبوا خط بعض الكلمات كما هي مكتوبة في القرآن الكريم.

لذلك فقد قمنا بنسخ المخطوطة على الرسم المشهور في عصرنا.

وفيما يأتي بعض الألفاظ التي غيرت عند نسخ المخطوطة :

- ١ - يكتب لفظ الصلاة بالصلواة فكتبنا إملاءها تبعاً للرسم المشهور في وقتنا.
- ٢ - تبدل الهمزة في بعض الكلمات ياء : مثل (ساير) و(شرايع) فأثبتنا الهمزة.
- ٣ - اتفق نساخ المخطوطتين على كتابة الهمزة المفتوحة والساكن ما قبلها على الياء (مسئلة) والأصح ان تكتب على الالف (مسألة).
- ٤ - من نافلة القول - إن الناسخين لم يعتمدوا فيها علامات الترقيم الحديثة شأنها شأن كل المخطوطات حيث لم يلتفت النساخ القدامى إلى هذا الأمر.

سادساً: منهجنا في التحقيق:

لقد كان منهجنا في تحقيق هذا الكتاب هو أننا اعتمدنا الخطوات العلمية التي خطها أهل التخصص في مجال التحقيق فقمنا بما يأتي :

١ - لقد استطعنا وبفضل الله وتوفيقه أن نحصل على نسختين من المخطوط، جعلنا إحداهما أصلاً ورمزنا لها بحرف (أ) وقابلنا النسخة الثانية التي رمزنا لها بحرف (ب) على النسخة الأصل، ولم نجد نسخة بخط المؤلف أو كتبت بإملاء منه أو كتبت بعصره، وإذا ما وجدنا اختلافاً في الكلمات أو الألفاظ التي تؤثر في معنى الكلام نثبت الصحيح ونشير إلى ذلك في الهامش.

والأسباب التي أدت إلى اعتماد النسخة الأولى هي الأم والأصل :

أ - إن سنة النسخ المثبت في آخرها أقدم من الثانية.

ب - وجدنا في النسخة الثانية تعقيبات كثيرة ومطولة من الناسخ.

٢ - عزو الآيات إلى السورة التي توجد فيها وبيان رقمها.

٣ - تخريج الأحاديث، سواء كانت في صلب الكتاب أو التي جئت بها في الهامش، اعتماداً في ذلك على كتب الصحاح والسنن.

٤ - ترقيم صفحات النسختين من (١) إلى نهايتها، وأشرنا إلى بداية كل ورقة من كل نسخة بجعل الحرف الذي رمز لكل منها مع رقم الورقة الجديدة بين القوسين، مثل (أ/٢) أي وجه الورقة الثانية من النسخة (أ) و (ب/٣) ظهر الورقة الثالثة من النسخة (ب) وهكذا.

٥ - التزام علامات الترقيم ورسم الألفاظ بحسب ما يتماشى مع قواعد الإملاء الحديثة، كلفظ (مسألة) و (الصلاة) و (ثلاثة) و (شرائع) وغيرها من دون إشارة إلى ذلك في الهامش.

٦ - الترجمة لكل علم ورد في الكتاب عند ذكره أول مرة، ثم كلما ذكر العلم تم الإشارة إلى الهامش الذي ترجمنا له فيه.

٧ - تم بيان معاني الكثير من الكلمات الغامضة وتعريف المصطلحات والألفاظ التي رأينا من الضروري التعريف بها، اعتماداً بذلك على كتب الاختصاص لكل مصطلح.

٨ - تصحيح بعض النقولات أو الأقوال أو الآراء التي ذكرها المؤلف عن بعض الفقهاء وهي مغايرة لما عليه رأي ذلك الفقيه بحسب ما ذكرته كتب كل مذهب.

٩ - إذا كان هناك سقط في إحدى النسختين أثبتناه بين قوسين () كبيرين وأشرنا إلى موضع السقط في الهامش.

١٠ - وفي نهاية المطاف تم وضع جداول فهرسنا فيها ما يأتي:-

١- الآيات القرآنية.

٢- الأحاديث النبوية.

٣- الأعلام المترجم لهم.

٤- مصادر الدراسة والتحقيق.

سابعاً : وصف المخطوط:

فيما يأتي وصف للنسختين اللتين استطعنا الحصول عليهما:

النسخة الأولى الأم (أ)

مكانها : موقع مخطوطات الأزهر الشريف.

رقمها في المكتبة : (٣٠٥٧٤٣).



نوع الخط : رقعة، وبخط واضح ليس فيه طمس.

عدد الأوراق : ٦ ورقات + صفحة العنوان.

عدد الأسطر : ٢٥ سطراً في كل صفحة.

عدد الكلمات : ١٢ كلمة في السطر الواحد تقريباً.

إسم الناسخ : محمد بن أحمد بن أبي العباس أحمد بن محمد سكيكر العباس الحريشي الزبيرى الأسدي القرشي الشافعي.

تاريخ النسخ: بعد ظهر يوم السبت الثاني من شهر ذي الحجة من سنة مائة بعد الألف هجرية.

النسخة الثانية (ب)

مكانها : مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات.

رقمها : (١٩٠٥) - عبادات - الحج.

نوع الخط : ثلث، وخطها جيد وواضح ليس فيه طمس.

عدد الأوراق : ١٠ ورقات.

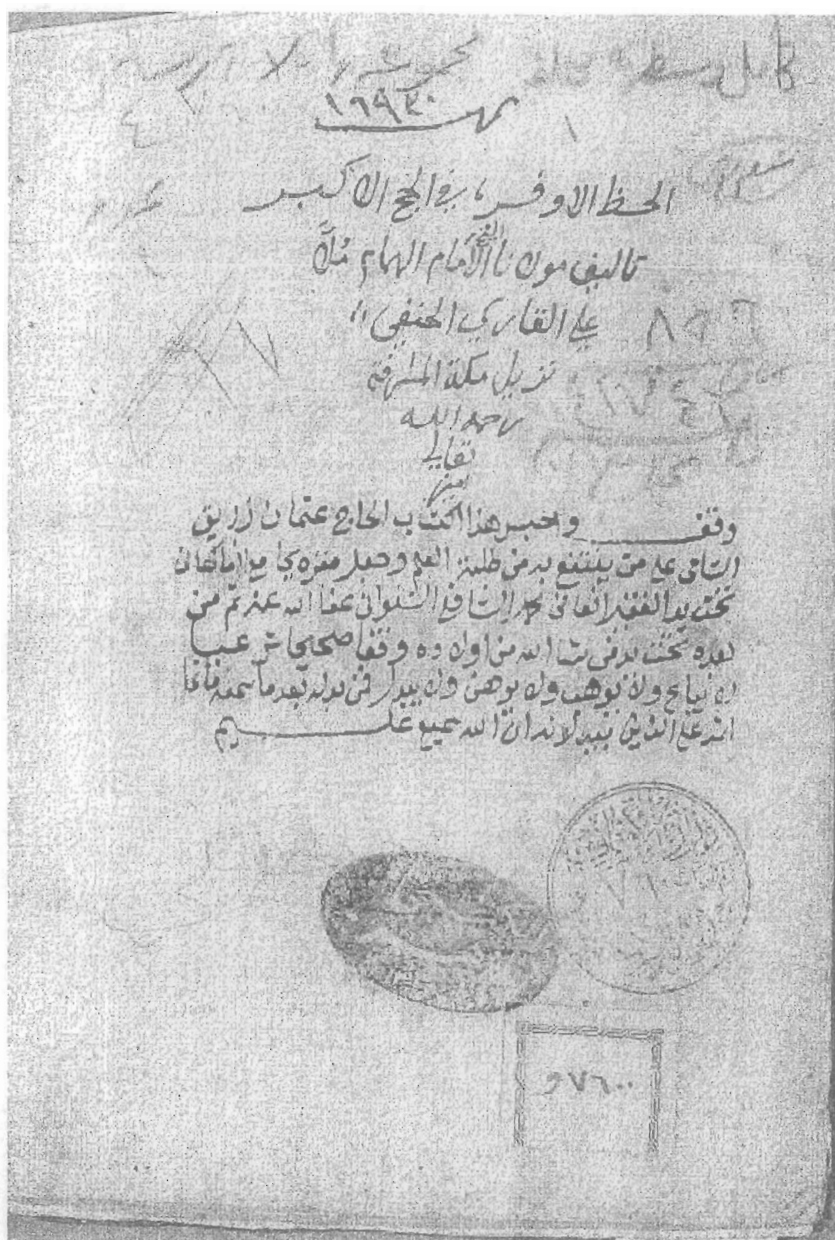
عدد الأسطر : ١٧ سطراً في كل صفحة تقريباً.

عدد الكلمات : ١١ كلمة في السطر الواحد تقريباً.

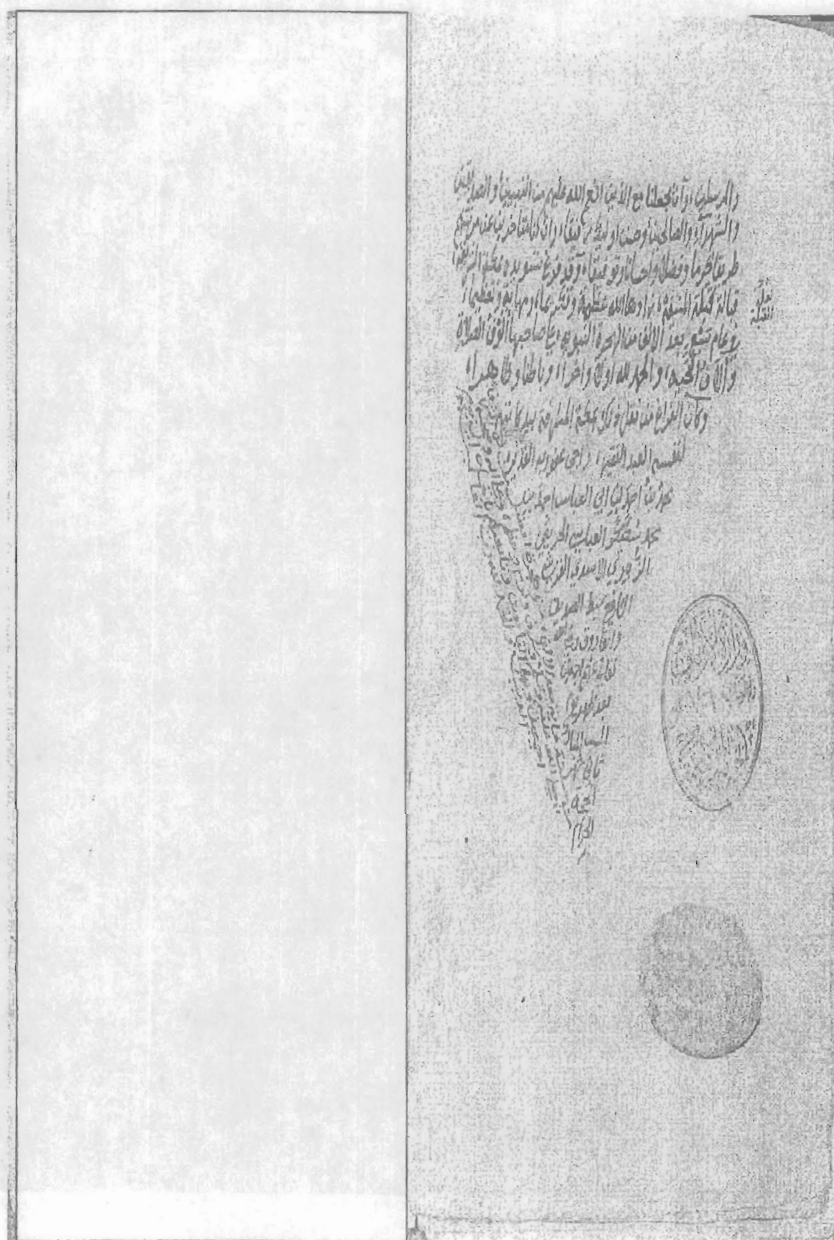
إسم الناسخ : موسى كاظم ، المدرس بمدرسة باب السلام لاصق المسجد النبوي.

تاريخ النسخ : سنة : ١٣٤٧ هـ .

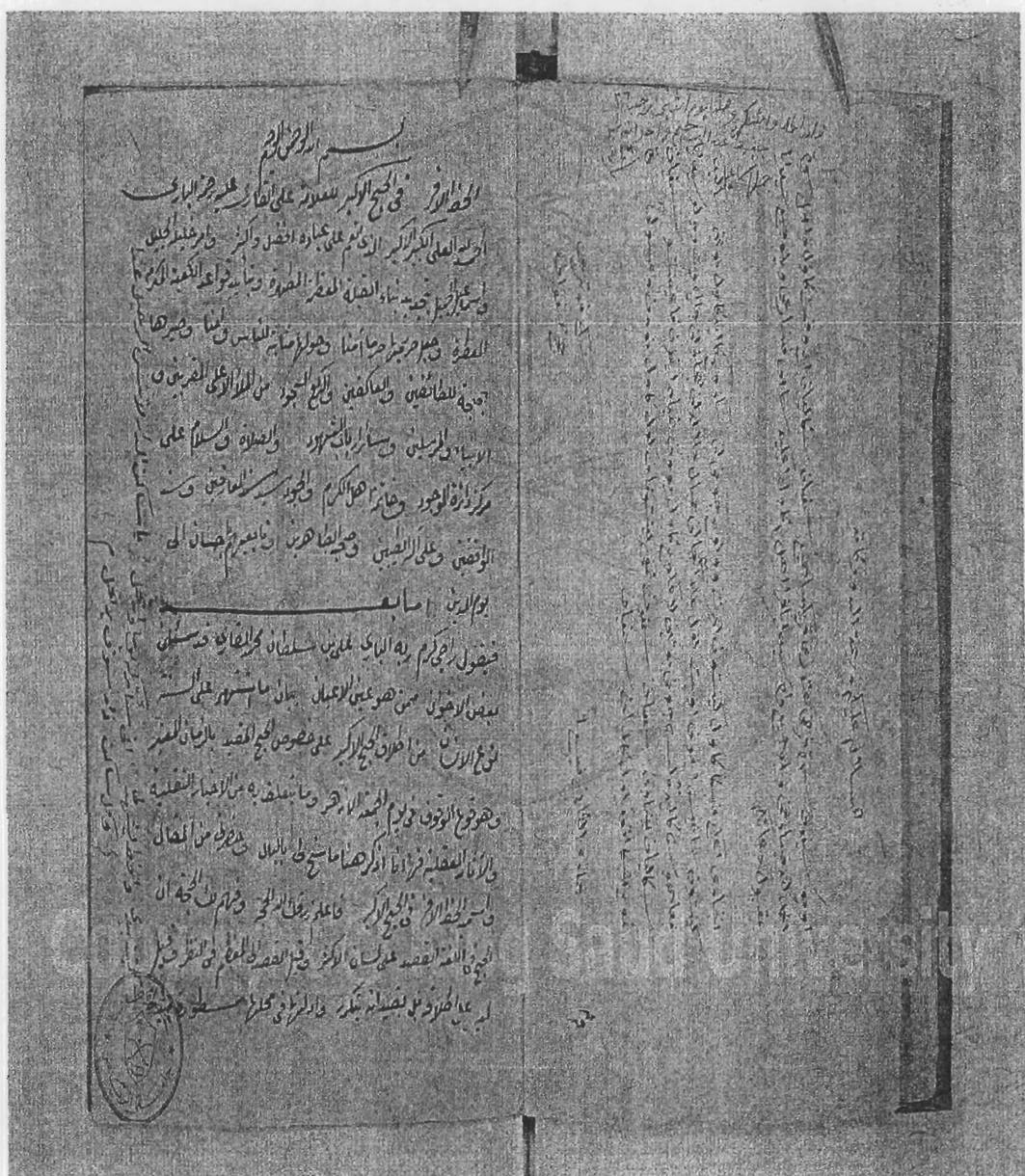
ثامناً : صور من صفحات المخطوط:



عنوان المخطوط من النسخة الأم (أ)



الورقة الأخيرة من النسخة الأم (أ).



الورقة الأولى من النسخة الثانية (ب)

والله اعلم بالصواب والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 كملت لكم دينكم فقال بوجه لوزن هذه الآية عينا لوقد تأملوا في
 فقال ابن عباس رضي الله عنهما فانما تأتينا يوم تبين اثنين فيهم بركة
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك اليوم من عباد محمد وعيسى و
 والمصطفى والمحبين قال في حق عباد الله المثل في يوم قبلة ولا يبعد ففت
 ويعمل له يوم في الحديث وفيه يصلي طواف عبد البر والبر ومن بعده عليه
 اوله باليقين وهو طوافه باليقين والى اليوم في الآية فعلى صاحبها في
 على الله فاعلموا عيسى وحمدا وعرفه على صمان طارده ابن زبينة
 في غيره والعصا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
 وفي رواية رواها العسقا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
 الجين اعني الحج لطيفه في الجاني في حج الاقبيا في حج الفقرا ورجب
 الى النبي الحج الاكبر والسيارة وعلى اعلم ونفس الكثر ثم في يوم
 السجادة فيلزم الشرف في كل وقف واقعة في يوم ان احرم عن الحضرة
 الرسالة الحديبية والسعود توصف الحجة الادينة مقدما طائفين عن
 بعض طائفة الصوفية انه كان يدعى الحجة للربيع البوذية بل لما كان
 صلاية ربيع جمع عن امته ما جاز في رجب ورواه ابن عسقا

منه

ساجد عليا من اراقتا الجرا فصار مقفيا من اراقت
 اتصال الاولين في هذا اعتقاده صلاية في رجب
 اروع المذموم لا يجتمعون في هذا المذموم لا يجتمعون في هذا المذموم
 الفرج كما يدعيه ما في صحيح مسلم انه رآه من ربي وبني علي
 فيما بين الحرمين الشريفين يحوي بين مليون منصرفين في المولى
 فلا يباه به ربه النسب في زمان ولا به ولي الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة تكون ان شاء الله وحده المذموم واخرا من سيرة افضى
 ما جازت باعني امته وصل على جميع الخوالة من الانبياء والرسل
 والحسنين والعلويين واخرا من ان الحجة بالعلويين
 من الحج من كثر في الحج الاكبر والسيارة في الحج الاكبر والسيارة
 وبانها وسبع وابني محمد من اهل البيت والسر
 يدعيه من كثر في الحج الاكبر والسيارة في الحج الاكبر والسيارة
 في الحج الاكبر والسيارة في الحج الاكبر والسيارة

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

(رب زدني علماً يا كريم)^{٢٢}

الحمد لله الكبير^{٢٣} الأكبر^{٢٤}، الذي أنعم على عباده وأكثر^{٢٥}، وأمر خليله
الجليل^{٢٦} وإسماعيل الجميل، بتجديد بناء القبلة المعظمة المطهرة، وبتأسيس^{٢٧}
قواعد الكعبة المكرمة المعطرة، وجعل حريمها حرماً آمناً، وحولها مثابة

^{٢٢} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب .

^{٢٣} في النسخة : ب : لله العلي الكبير الأكبر .

^{٢٤} قوله الله أكبر قيل : معناه الكبير، وقيل : أكبر من كل شيء فحذفت لوضوح المعنى، ومعنى أكبر والكبير في حقه تعالى : مثل العظيم والجليل : أي الذي جل سلطانه وعظم، فكل شيء مستحق دونه، وقيل : الكبير عن صفات المخلوقين، وقيل : هو التعظيم نقول : عظم الشيء أعظمه وأكبره، قال الزبيدي : قال الأزهري : " وفيه قولان : أحدهما أن معناه : الله أكبر فوضع أفعل موضع فاعل كقوله تعالى ﴿ هو أهُونُ عَلَيْهِ ﴾ أي هو هين عليه، والقول الآخر أن فيه ضميراً، المعنى : الله أكبر كبير، وكذلك الله الآخر أي أعز عزيز، وقيل : معناه الله أكبر من كل شيء أي أعظم فحذف لوضوح معناه، وأكبر خبر والأخبار لا يتكرر حذفها، وقيل : معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته وإنما قلنا له ذلك وأوكل لأن أفعل فعلى يتزعمه الألف والسلام أو الإضافة كالأكثر وأكبر القوم، وقولهم : الله أكبر كبيراً منصوب بإضمار فعل كأنه قال أكبر تكبيراً، فقلوه كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، وكبر الشيء جعله كبيراً واستكبره وأكبره رآه كبيراً وأعظم عنده " ، ينظر : المصنوع للفراهيدي : ٢ / ٩١، وتاج العروس : مرتضى الزبيدي : ١٤ / ٥ - ٦ ، ومشارك الأتوار : عياض بن موسى اليعصبى : ١ / ٣٣٣ .

^{٢٥} في النسخة : ب : أفضل وأكثر .

^{٢٦} هو سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

^{٢٧} في النسخة : ب : وبتأييد .

للناس وأمننا، وصيرها محجة للطائفين والعاكفين
والركع السجود^{٢٨}، من الملأ الأعلى^{٢٩}، والأنبياء والمرسلين،

وسائر أرباب الشهود^{٣٠}.

^{٢٨} وقد أجمل الله تعالى هذا العمل المبارك بقوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَلِّقْنَا مَنَاسِكَتَنَا وَكُنْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْنِ خَيْسِرٍ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ سورة البقرة: آية / ١٢٧.

^{٢٩} في النسخة: ب: الأعلى للمقرئين.

^{٣٠} من الأحاديث التي تبين كيفية بناء الكعبة:

١ - (حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي منسجد وضع في الأرض أول قال المنسجد الحرام قال قلت ثم أي قال المنسجد الحافضي قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم أيما أدرتك الصلوة بعد فصلته فإن الفضل فيه). صحيح البخاري: ١٢٣١/٣، رقم الحديث (٣١٨٦).

٢ - وفي حديث طويل ذكره البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم قال يا إسماعيل ابن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فبعد ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ قال فجعلا يبنيان حتى ينورا حول البيت وهما يقولان ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. صحيح البخاري: ١٢٢٩/٣، رقم الحديث (٣١٨٤).

أما أهل التاريخ والسير فقالوا:

"قيل ثم أمر الله إبراهيم ببناء البيت الحرم فضاقت بذلك ذراعا فأرسل الله المسكينة وهي ریح خجوج وهي اللينة الهبوب لها رأسان فسار معها إبراهيم حتى انتهت إلى موضع البيت فطوط عليه كتطوي الحجة فأمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر المسكينة فبنى إبراهيم.

وقيل أرسل الله مثل الغمامة له رأس فكلمه وقال يا إبراهيم ابن علي ظلي أو علي قدري لا تزد ولا تنقص فبنى، وهذان القولان نقلتا عن علي.

وقال السدي الذي دلّه على موضع البيت جبريل فسار إبراهيم إلى مكة فلما وصلها وجد إسماعيل يصلح نبلا له وراء زمزم فقال له يا إسماعيل إن الله قد أمرني أن أبني بيتا قال إسماعيل فأقطع ريك فقال إبراهيم قد أمرك أن تعيني على بنائه قال إذن أفعل فقام معه فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، ثم قال إبراهيم لإسماعيل لتبني بجر حن أضعه على للركن فيكون للناس علما فتاده أبو قيس إن لك عدي وديعة وقيل بل جبريل أخبره بالحجر الأسود فأخذه ووضع موضعه وكان كلما بنيا دعا الله ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

فلما ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن رفع الحجارة قام على حجر وهو مقام إبراهيم فجعل يناوله فلما فرغ من بناء البيت أمره الله أن يؤذن في الناس فقال إبراهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال أنن وعلي البلاغ فتأذى أيها الناس إن الله قد كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فسمعه ما بين السماء والأرض وما في أصلاب الرجال وأرحام النساء فأجابه من آمن ممن سبق في علم الله أن يحج إلى يوم القيامة فأجيب لبيك لبيك". ينظر: الكامل في التاريخ ١ / ٨١ - ٨٢.

وفي البدء والتاريخ: "جاء في أخبار أهل الإسلام إن أول ما خلق الله عز وجل في الأرض مكان الكعبة ثم دعا الأرض من تحتها فهي سرة الأرض ووسط الدنيا ولم يقرى أولها الكعبة وبكة وحول مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا قالوا ولما هبط آدم إلى الأرض حزن على ما فاتته من نعيم الجنة فعزاه الله عنه بخيمة من خيام الجنة ذرة مجوفة فوضعها في موضع الكعبة اليوم وجعل يطوف بها مع الملائكة قالوا فلما كان زمن الغرق رفعت الخيمة إلى السماء وزعم وهب أن أول من بنى الكعبة بالطين والحجارة شيث بن آدم عليه السلام فلما كان زمن إبراهيم عليه السلام أمره الله تعالى ببناء البيت

والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود،^{٣١} (ومنبع مكارم الأخلاق)^{٣٢}، لاسيما أهل الكرم والوجود^{٣٣}، سيد^{٣٤} العارفين وسند الواقفين، وعلى آله الطيبين، وصحبه الطاهرين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأرسل إليه السكينة وهي في حياة سحابة لها وجه ولسان وعينان تتكلم فوقك فوق موضع الكعبة وقالت يا إبراهيم خذ على قدر ظلي فبني البيت على قدر ذلك الظل يقول الله عز وجل ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ قالوا وليست أمة في الأرض إلا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدومه وفضله وأنه من بناء إبراهيم الخليل عليه السلام حتى اليهود والنصارى والمجوس وقد قيل أن زمزم سميت بزمزمة المجوس عليها.

ينظر: البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي: ٤ / ٨١ - ٨٢.

وقال ابن كثير: "قال الله تعالى ﴿وَإِذْ يَوَدُّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْجَنَاحِ يَا تَوَكَّلْ رَجُلًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يُشِهدُوا مِنَافِعِ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ الْغَافِرِينَ ثُمَّ لَيْقَضُوا نَفْسَهُمْ وَيُؤْفَوْا نَسُورَهُمْ وَيُطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ وقال تعالى ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ عَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ وقال تعالى ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَهِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ يذكر تعالى عن عبده ورسوله وصفيه وخليفه إمام الحنفاء ووالد الأنبياء عليه أفضل صلاة وتسلم أنه بنى البيت العتيق الذي هو أول مسجد وضع لعموم الناس يعبدون الله فيه ويؤاءه الله مكانه أي أرشده إليه وهداه عليه وقد روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره أنه أرشد إليه بوحى من الله عز وجل وقد قمتنا في صفة خلق السموات أن الكعبة بحيال البيت المعمور بحيث أنه لو سقط لمسط عليها وكذلك معابد السموات السبع كما قال بعض السلف إن في كل سماء بيتا يعبد الله فيه أهل كل سماء وهو فيها كالكعبة لأهل الأرض فأمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يبني له بيتا يكون لأهل الأرض كذلك المعابد لملائكة السماء وأرشده الله إلى مكان البيت المهيأ له المعين لذلك منذ خلق السموات والأرض كما ثبت في الصحيحين أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ولم يجيء في خبر صحيح عن معصوم أن البيت كان منبيا قبل الخليل عليه السلام ومن تمسك في هذا بقوله مكان البيت بناهض ولا ظاهر لأن المراد مكانه المقدس في علم الله المقر في قدرته المعظم عند الأنبياء موضعه من لدن آدم إلى زمان إبراهيم وقد ذكرنا أن آدم نصب عليه قبة وأن الملائكة قالوا له قد طغنا بهذا البيت وأن السفينة طافت به أربعين يوما أو نحو ذلك ولكن كل هذه الأخبار عن بني إسرائيل وقد قرنا أنها لا تصدق ولا تكذب فلا يحتج بها فأما إن ردها الحق فهي مردودة وقد قال الله ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾.

ينظر: البداية والنهاية: ابن كثير: ١ / ١٦٣.

^{٣١} ويعني بدائرة الوجود: هو أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل المخلوقات وأزكاها، ويريد منه أيضا: أن كل شيء لا بد له من مركز يرتكز إليه، فكان الخلاق في هذا الكون يرتكز على مركزها ألا وهو رب العزة تبارك وتعالى ثم تطلب منه الشفاعة من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، من حيث أنه المنفذ لهم من الضلال وشفيعهم يوم القيامة - والله أعلم - وقد ألقت بعض الكتب بهذا المعنى منها: دائرة الوجود في بيان المقام المحمود للشيخ محمد نور العربي.

أما بعد : ^{٣٥} فقد سألتني بعض الأخوان، ممن هو عين الأعيان ^{٣٦}، بيان ما اشتهر على ألسنة نوع الإنسان ، في ^{٣٧} إطلاق الحج الأكبر على ^{٣٨} الحج المقيد (بوقوعه) ^{٣٩} في الزمان المعتبر ^{٤٠}، وهو ^{٤١} يوم الجمعة الأزهر، وما يتعلق به من الأخبار العقلية والآثار العقلية ^{٤٢}.

فها أنا أذكر هنا ما سنح لي في البال ^{٤٣}، وحضرني من المقال، وأسميته (الحظ الأوفر في الحج الأكبر).

ينظر : لإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي: ٤٤٢/٣ .

^{٣٦} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{٣٧} في النسخة : ب : (وختمة أهل الكرم والجود).

^{٣٨} في النسخة : ب : (سيد سند).

^{٣٩} في النسخة : ب : (فيقول راجي كرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري قد سألني ..).

^{٤٠} ويقصد إنهم من طلبة القوم ووجهاتهم.

^{٤١} في النسخة : ب : (من إطلاق).

^{٤٢} في النسخة : ب : (على خصوص الحج).

^{٤٣} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{٤٤} أي وقت الوقوف بيوم عرفة.

^{٤٥} في النسخة : ب : (وهو وقوع الوقوف في يوم الجمعة).

^{٤٦} من الأخبار العقلية التي تؤكد المعنى الذي يريد المصنف إثباته:

١ - (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم بعني أتزون أي يوم هذا قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فإن هذا يوم حرام، أتزون أي بك هذا، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: بل هذا حرام، أتزون أي شهر هذا، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال : شهر حرام، قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأغراضكم كحرمته يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وقال هشام بن الغفار أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وكف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجنزلات في الحججة التي حج بهذا وقال (هذا يوم الحج الأكبر فطيق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أشهد وذبح الناس فقالوا هذه حجة الوداع).

ينظر : صحيح البخاري : ٢ / ٦٢٠ ، باب الخطبة أيام منى ، رقم الحديث (١٦٥٥).

٢ - (عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجنزلات في الحججة التي حج فقال أي يوم هذا قالوا : يوم النحر قال هذا يوم الحج الأكبر).

ينظر : سنن أبي داود : ٢ / ١٩٥ ، باب يوم الحج الأكبر ، رقم الحديث (١٩٤٥).

٣ - (عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال يوم النحر). ينظر : سنن الترمذي : ٣ / ٢٩١ ، باب ما جاء في يوم الحج الأكبر ، رقم الحديث (٩٧٥).

٤ - (عن عمرو بن مرة عن مرة الطيب قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غرقتي هذه خيمت قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقه له خمراء مخضرمة فقال هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الأكبر). ينظر : مسند أحمد بن حنبل : ٣ / ٤٧٣ ، رقم الحديث (١٥٩٢٧).

^{٤٧} في النسخة : ب : (بالبال).

فاعلم: ^{٤٤} أن الحج في اللغة: القصد ^{٤٥}. ^{٤٦} وقيل: (وهو) ^{٤٧} القصد إلى معظم ^{٤٨} ^{٤٩} وقيل: ليس على إطلاقه بل بقيد: أنه يتكرر. ^{٥٠}

وأدلته ^{٥١} في محالها ^{٥٢} مسطورة، (ب / ٢ / و) وشواهد ^{٥٣} في مقارها ^{٥٤} منكرة.

ثم اعلم: أن العلماء اختلفوا في معنى وصف الحج بالأكبر، وفي يومه أيضا ^{٥٥} على ما سيتحرر ويتقرر.

فقال بعضهم ^{٥٦}: إنما قيل له الحج الأكبر؛ لأنه يقال في حق العمرة ^{٥٧} أنها الحج الأصغر؛ لقلة عملها ^{٥٨} أو لنقصان مرتبتها. ^{٥٩}

^{٤٤} في النسخة: ب: (فاعلم رزقك الله الحج وفهم لك الحجة أن الحج ...).

^{٤٥} في النسخة: ب: (القصد على لسان الأكثر).

^{٤٦} لسان العرب: ابن منظور: ٢ / ٢٢٦.

^{٤٧} ما بين القوسين: سقط من: ب.

^{٤٨} في النسخة: ب: (القصد إلى معظم في النظر).

^{٤٩} التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي: ٢٦٨.

^{٥٠} طلبية الطلبة في الإصطلاحات الفقهية: نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد التسفي: ١٠٨.

^{٥١} في النسخة: ب: (وأدلتها).

^{٥٢} في النسخة: ب: (محالها).

^{٥٣} في النسخة: ب: (وشواهدا).

^{٥٤} في النسخة: ب: زيادة على نص الأصل (النسخة أ) وهي قوله (لكن يشكل الأمر، بأن صحة إطلاقه على من حج مرة لا يتصور، ويمكن دفعه بأن قصده في كل جزء من أجزائه يعتبر، وإذا يقال في الطواف ولو كان بانفراده مصورا: اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا، وكذا في السعي، والوقوف، ومن رمى الجمرات، وسائر المشاعر، ومواضع المحترقات).

^{٥٥} في النسخة: ب: (وكذا في يوم الحج الأكبر).

^{٥٦} قال في المحلى: * قال أبو إسحاق * وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ يَقُولُ الْعُمْرَةُ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ وَحَنَّ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّمَا كُنِيَ عَلَى عُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ * ينظر: المحلى: ابن حزم: ٧ / ٤١.

^{٥٧} العمرة: قيل: أنها الزيارة وكلمة (عمر المكان) تعني (زاره)، فسميت عمرة لأنهم يزورون البيت من أماكن بعيدة، ينظر: شرح أحصر المختصرات: ابن بليان: ١٨ / ٢١. وقيل: هي إحرام وسعي وطواف وحلق، ينظر: مواهب الجليل: محمد بن عبد الرحمن المغربي أبو عبد الله: ٣ / ٨٤.

ولستطيع القول أن العمرة: هي الحج الأصغر الذي يشتمل على إحرام وسعي وطواف وحلق، فإذا أتى بالطواف والسعي لم يبق له من أعمال العمرة شيء إلا التحلل بالحلق أو التقصير لينتهي من أعمالها. ينظر: بدائع الصنائع: الكاساني: ٢ / ١٤٩.

^{٥٨} في النسخة: ب: (لقلة عملها ومشقتها).

وقال مجاهد^{٦٠} : الحج الأكبر :^{٦١} القرآن^{٦٢}.

والحج الأصغر :^{٦٣} الإفراد^{٦٤}.

وهو الملائم لمذهبنا، وجمهور العلماء (العاملين)^{٦٥}، والمحققين من [الفقهاء و] ^{٦٦} المحدثين الجامعين بين طرق ما ورد [عن] ^{٦٨} حجه صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم وعظم، على ما بينه الحافظ^{٦٩} ابن حزم^{٧٠} (وحرره)^{٧١}، ^{٧٢} وتبعه الإمام النووي^{٧٣} [وغيره]^{٧٤} في ذلك وقرره^{٧٥}.

^{٥٩} في النسخة : ب : (أو لنقصان مقامها ومرتبها)، وينظر قول من قال بأن الحج هو الحج الأكبر وإن العمرة هي الحج الأصغر في : شرح النووي على مسلم : ١١٦ / ٩، وعدة القاري شرح صحيح البخاري : ٨٣ / ١٠.
^{٦٠} هو : أبو الحجاج مجاهد بن جبر، مولى مخزوم رحمه الله عاصر متأخري الصحابة منهم : ابن عمر رضي الله عنه، قال حماد : لقيت عطاءً وطلووساً ومجاهداً فوجدت أعلمهم مجاهداً، توفي سنة (١٠٠هـ)، وقيل (١٠٣هـ). ينظر : طبقات الفقهاء، الشيرازي : ٥٨، وتذكرة الحفاظ : ٩٢ / ١، وكشف الظنون : ٤٥٨ / ١.

^{٦١} في النسخة : ب : (هو القرآن).

^{٦٢} القرآن له صورتان :-

١- أن يحرم بالعمرة والحج معا بأن ينوي للقران أو ينوي العمرة والحج بنية واحدة وقدم العمرة في النية والملاحظة وجوباً إن رتب وندياً في اللفظ إن تلفظ.

٢- أو أن ينوي العمرة ثم يبدو له فيردف الحج عليها بأن ينويه بعد الإحرام بها قبل الشروع في طوافها أو ينويه وهو في طوافها قبل تمامه ولا يصح الإرداف إلا إذا صحت العمرة لوقت الإرداف فإن فسدت بجماع أو إنزال قبل الإرداف لم يصح ووجب إتمامها فاسدة ثم يقضيها وعليها الدم. ينظر : بداية المجتهد : ابن رشد : ١ / ٢٤٥.

^{٦٣} في النسخة : ب : (هو الإفراد).

^{٦٤} الإفراد : قيل : هو " الإحرام بالحج مفرداً من الميقات " ينظر : المغني : ٣ / ١٢٧.

وقيل : هو " أن يحرم بحج ثم بعمرة بعد فراغه منه " ينظر : ألفصص المختصرات : ابن بلبان : ١٥١.

وهذا يعني : أن يحج أي يحرم بالحج ويفرغ منه ثم يحرم بالعمرة كإحرام المكي ويأتي بعملها.

بقي أن نذكر أن أنواع الحج ثلاثة هي : الإفراد والقران والتمتع، وقد ذكرنا الإفراد والقران.

أما التمتع فصورته : " أن يحرم بالعمرة من ميقات بلده ويفرغ منها ثم يحرم بالحج من مكة وهذه الكيفية مجمع عليها قاله ابن المنذر وسمي متمتعاً لأنه يتمتع بين الحج والعمرة بما كان محرماً عليه " ينظر : كفاية الأخيار : ٢١٣.

^{٦٥} في النسخة : ب : (والحج الأصغر هو الإفراد من الإقتران)، وينظر قول مجاهد في : فتح الباري : ٨ / ٣٢١، ونقل ذلك أيضاً عن طلووس، ينظر : الحجة : الشيباني : ٩٩.

^{٦٦} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{٦٧} ما بين المعقوفين : سقط من النسخة : أ.

^{٦٨} ما بين المعقوفين زيادة من النسخة : ب : وما موجود في النسخة : أ : (من).

^{٦٩} في النسخة : ب : (حافظ).

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

٧٠ هو : " الإمام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الفارسي الأصل الأموي البزدي القرطبي الظاهري صاحب التصانيف ... ولد أبو محمد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة ... وكان شافعيًا ثم انتقل إلى القول بالظاهر ونفي القول بالقبلي وتمسك بالعموم والبراء الأصلية وكان صاحب فنون فيه دين وتورع وتردد وتحرر للصدق ... وله كتاب الأحكام في أصول الأحكام مجلدان وكتاب المحلى في الفقه على مذهبه واجتهاده مجلد وشرحه هو المحلى في ثمان مجلدات وكتاب الفصل في المال والنحل .. توفي في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وأربع مائة " ، ينظر : تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٤٦ ، ١١٥٤ .

٧١ ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب .

٧٢ في النسخة : ب : زيادة وهي (في تصنيف مختص بهذا الباب) .

٧٣ هو : الحافظ، يحيى بن شرف بن مري بن جمعة بن حزام، أبو زكريا النووي، محبي الدين، المحدث، الفقيه، الشافعي، توفي سنة : ٦٧٦هـ، له الكثير من المصنفات منها: الأربعون في الحديث، والأصول والضوابط في المذهب، والإرشاد إلى علم الإنسان، وروح المسائل في الفروع، والمجموع في شرح المذهب... وغيرها. ينظر: للبدائية والنهائية، ابن كثير: ١٣/٢٧٨، والعبر، الذهبي: ٣١٢/٥، ومفتاح السعادة، طاش كبرى زادة: ١٤٦/٢ .

٧٤ ما بين المعقوفين : سقط من النسخة : أ .

٧٥ هناك زيادة في النسخة : ب : وهي (وجعلوه هو الصواب) .

وهذه المسألة التي ذكرها المصنف فيها وقفة هي أنني تتبعت أكثر أقوال الفقهاء وشرح الحديث فلم أجد من يقول بمثل قول مجاهد إلا القليل والذي وجدته ووقفت عليه ما يأتي:

١ - ذكر السرخسي في المبسوط : ٤ / ٦١ : أن يوم المراد بالحج الأكبر هو يوم النحر وأن العمرة هي الحج الأصغر ، وينظر أيضا تبين الحقائق : ٢ / ٨٣ .

٢ - ذكر الرعيني المالكي في مواهب الجليل : ٢ / ٤٠٢ : أن يوم النحر هو الحج الأكبر .

٣ - قال النووي في المجموع : ٨ / ١٦١ : " الذي قاله الشافعي وأصحابنا وجماهير العلماء وتظاهرت عليه الأحاديث الصحيحة أنه يوم النحر وإنما قيل الحج الأكبر لاحتراز من الحج الأصغر وهو العمرة ... " ثم رد على من نقل عن الشافعي أن يوم عرفة هو الحج الأكبر فقال " ونقل القاضي عياض أن مذهب مالك أنه يوم النحر وأن مذهب الشافعي أنه يوم عرفة وليس كما قال بل مذهب الشافعي وأصحابه أنه يوم النحر كما سبق والله أعلم " .

٤ - قال ابن قدامة المقدسي في الكافي في فقه ابن حنبل : ١ / ٤٥٠ : " يوم الحج الأكبر يوم النحر لما تقدم من حديث ابن عمر سمي بذلك لكثرة أفعال الحج فيه " وقال المرداوي في الانصاف : ٣ / ٤٣١ : " فيكون يوم النحر من أشهر الحج وهو يوم الحج الأكبر هذا المذهب وعليه أكثر الأصحاب وقطع به كثير منهم " .

٥ - قال ابن حزم في المحلى : ٧ / ١٣١ : " وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر ولا يكون يوم الحج الأكبر إلا وغيره يوم الحج الأصغر ومحل متبوع أن يكون هو يوم الحج الأكبر ولا يكون فيه من فريضة الحج شيء ويكون فرض الحج في غيره .

فصنع أن جملة فريضة الحج في يوم الحج الأكبر وهي الوقوف بمنزلة الذي لا يكون في غيره ورمى الجسرة والإفاضة وقد يكونان فيما بعده كما عرفة فيما قبله " ثم ساق ما يدل على ما ذهب إليه، ومن جملة ما ذكر : " ومن طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال يوم الحج الأكبر هو يوم النحر ألا ترى أنه إذا فاتته عرفة لم يقفه الحج وإذا فاتته يوم النحر فاتته الحج قال أبو محمد صدق سعيد لأن من فاتته عرفة يوم عرفة لم يقفه الحج لأنه يقف بعرفة ليلة يوم النحر وأما يوم النحر فإني سمعته الله تعالى يوم الحج الأكبر لأن فيه فريضة ثلاثاً من فريضة الحج وهو الوقوف بمنزلة لا يكون جائزاً إلا غداة يوم النحر وجزئة العبء وطواف الإفاضة ويجوز تأخيرها فصنع أن مؤبقة أشد فروض الحج تأكيداً وأصبتها وقتاً وقد روى عن ابن عمر خلاف هذا " .

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

ثم روى عكرمة^{٧٦} عن ابن عباس^{٧٧}: (أن يوم الحج الأكبر هو يوم عرفة)^{٧٨} يعني سواء يكون جمعة أو غيرها)^{٧٩}، وروي ذلك^{٨٠} مرفوعاً.^{٨١} وعن^{٨٢} عمر بن الخطاب^{٨٣} وغيره من الصحابة^{٨٤} رضي الله عنهم^{٨٥} موقوفاً.^{٨٦}

وهو قول^{٨٧} عطاء^{٨٨} وطاووس^{٨٩} ومجاهد^{٩٠} وسعيد بن المسيب^{٩١} وغيرهم.^{٩٢}

^{٧٦} هو : عكرمة بن عبد الله، أبو عبد الله، المدني، البربري، مولى ابن عباس ؓ تابعي، ثقة، وعالم ثبت، من أكابر أصحاب ابن عباس، وكان اعلم أهل زمانه بالتفسير والفقه والمغازي، ولد سنة: خمس وعشرين للهجرة، وتوفي بالمدينة سنة: سبع، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست، وقيل: عشر ومائة. ينظر: طبقات خليفة بن خياط: ٢٨٠، والمعارف، ابن قتيبة: ٤٥٥، وطبقات الشعراني: ٣٤/١.

^{٧٧} في النسخة : ب : (رضي الله عنهما) ، وابن عباس هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الهاشمي، القرشي، أبو العباس، المدني، إبن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، من فقهاء الصحابة وأعيانهم، وهو أحد العبالة الأربعة، حبر هذه الأمة، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين، توفي سنة: ٦٨هـ. ينظر: الطبقات، خليفة بن خياط : ١٢٦/٣، وثقات ابن حبان : ٢٠٧/٣، وخلاصة تهذيب الكمال، الخرجي : ١٧٢، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر : ١٤١/٤.

^{٧٨} في النسخة : ب : زيادة هي (ولو لم يكن يوم جمعة)، وينظر قول ابن عباس في : تفسير الطبري : ١٠ / ٦٩، ثم ذكر ابن كثير أن هذا القول مروى عن غير ابن عباس فقال: " وهكذا روي عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعكرمة وطاوس أنهم قالوا يوم عرفة هو يوم الحج الأكبر " ينظر: تفسير ابن كثير : ٢ / ٣٣٥.

^{٧٩} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{٨٠} في النسخة : ب : (وروي ذلك أيضا) .

^{٨١} الحديث المرفوع: قال السيوطي: (ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة)، ينظر : تدريب الراوي : ١ / ١٨٣، وعرفه غيره بأنه (ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول أو فعله) ينظر : فتح المغيبي: السخاوي: ١ / ١٠٢.

^{٨٢} في النسخة : ب : (وروي عن) .

^{٨٣} في النسخة : ب : (رضي الله عنه) وهو: أبو حفص، عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، أسلم سنة ٦ للنبوة وقيل سنة: ٥ للنبوة، وهو أحد كبار الصحابة، والخليفة الثاني لرسول الله ﷺ بعد أبي بكر الصديق، تولى الخلافة لمدة عشر سنوات، استشهد وهو يصلي بالمحارب سنة ٢٣هـ. ينظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم: ٣/ ١٠٥، وصفة الصفوة: ابن الجوزي: ١/ ٢٦٨-٢٩٣، ولأسد الغابة: إسن الاثير: ٥٢/٤.

^{٨٤} في النسخة : ب : (من الأصحاب) .

^{٨٥} في النسخة : ب : (عنهما) .

^{٨٦} الحديث الموقوف هو: قال ابن جماعة : (وهو عند الإطلاق ما روي عن الصحابي من قوله أو فعله أو نحو ذلك متصلاً كان أو منقطعاً) ينظر : المنهل الروي : ١ / ٤٠، وقال اللكنوي في النكت على مقممة ابن الصلاح: ١ / ٥١٢ : (وهو ما يروى عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم من أقوالهم وأفعالهم)، وينظر قول عمر في : مصنف بن أبي شيبة : ٣ / ٣٧٨، وبهذا قال علي بن أبي طالب، ينظر : كنز العمال: المتقي الهندي: ٢ / ١٨١.

^{٨٧} في النسخة : ب : (جماعة من أكابر التابعين كـ) .

^{٨٨} هو : عطاء بن يسار الهلالي المدني، روى عن كثير من الصحابة، وهو أحد الاعلام المشهورين، قال عنه النسائي: ثقة، توفي سنة: ٩٧هـ. ينظر: طبقات خليفة: ٢٤٧، وميزان الاعتدال، الذهبي: ٣/ ٧٧، وطبقات الحفاظ، السيوطي: ٣٤، وخلاصة التهذيب، الخرجي: ٢٣٦.

^{٨٩} هو : طاووس بن كيسان البجلي، أبو عبد الرحمن، الحميري، قيل إن اسمه: ذكوان، وطاووس لقب، روي عنه أنه قال: أدركتُ خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ، قال ابن معين: أنه ثقة، توفي سنة: ١٠١هـ، وقيل: ١٠٦هـ. ينظر: تاريخ البخاري



الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

(ب / ٢ / ظ) [و] ^{٩٣} أخرج ابن أبي حاتم ^{٩٤} وابن مردويه ^{٩٥} والفقيه أبو الليث السمرقندي ^{٩٦} في تفسير قوله (تعالى) ^{٩٧} ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ^{٩٨} عن المسور بن مخرمة ^{٩٩} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يوم عرفة هذا يوم الحج الأكبر). ^{١٠٠}

الكبير: ٤/ترجمة ٣١٦٥، والمعارف، ابن قتيبة: ٤٥٥، وثقات ابن حبان: ٣٩١/٤، وحلية الأولياء، الاصفهاني: ٤/٤، وتهذيب الكمال، المزي: ٣٥٧/١٣، وتقريب التهذيب، ابن حجر: ٣٧٧/١.

^{٩٠} مرت ترجمته في هامش (٥٩) .

^{٩١} هو : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، أبو محمد، القرشي، المخزومي، المدني، أحد فقهاء المدينة السبعة، وإمام التابعين، ولد سنة: ١٥هـ، قال الزهري: (كان يقال: ليس أحد أعلم بما قضى به عمر وعثمان منه) لقب بفقيه الفقهاء-توفي سنة: ٩٤هـ على أشهر الأقوال. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٨/١، وطبقات الفقهاء، الشيرازي: ٥٧، وصفة الصوفة: ٤٤/٢، وتذكرة الحفاظ، الذهبي: ٥٤/١، والكوكب الندية: ١١٣/١.

^{٩٢} في النسخة: ب : (وغيرهم من أئمة الدين) ، وينظر آراء من قال بهذا الرأي:

^{٩٣} في النسخة: أ : (فأخرج) .

^{٩٤} هو : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي أحد الأئمة في الحديث والتفسير والعبادة والزهد والصلاح حافظ بن حافظ أخذ عن أبيه وأبي زرعة وصنف الكتب المهمة كالتفسير الجليل المقدار في أربع مجلدات عامية آثاره مسنده وكتاب الجرح والتعديل وكتاب العلال المبوب على أبواب الفقه ومناقب الشافعي ومناقب أحمد وغير ذلك، توفي سنة: ٣٢٧ هـ . ينظر : طبقات الشافعية : ابن قاضي شعبة : ١ / ١١١ ، وطبقات المفسرين : الداودي : ٦٢ .

^{٩٥} هو : أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر أبو بكر الأصبهاني العالم الفاضل الحافظ، طاف البلاد وسمع بالبحر والكرفة وبيداد وغيرها، صنف التفسير وقد يعرف بتفسير ابن مردويه، قال يحيى بن منده أحمد بن موسى بن مردويه أبو بكر الحافظ ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ومات سنة عشرين وأربعمائة في الخامس والعشرين من شهر رمضان . ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي : ١٧٣ ، وطبقات المفسرين : الداودي : ١٠١ .

^{٩٦} هو : نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الليث السمرقندي، إمام الهدي وكان له: كتاب التوازل في الفقه وتبتيه الفقائل وبستان العارفين، وتفسير القرآن أربع مجلدات والتوازل في الفقه وخزافة الفقه في مجلد ، توفي سنة: ٣٧٥ هـ . ينظر : طبقات المفسرين : الداودي : ٩١ ، وطبقات الحنفية : عبد القادر بن أبي الوفا : ٢ / ١٩٦، وكشف الظنون : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي : ١ / ٤٤١ .

^{٩٧} ما بين القوسين : سقط من النسخة : أ .

^{٩٨} سورة التوبة : آية / ٣ .

^{٩٩} هو : المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن أخت عبد الرحمن بن عوف كنيته أبو عبد الرحمن كان مولده بمكة لمستين بعد الهجرة وقدم به المدينة في النصف من ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح وهو بن ست سنين أصابه حجر المنجنيق بمكة وهو يصلي في الحجر فمكث ومات سنة أربع وسبعين وقد قيل سنة اثنتين وسبعين وهو بن سبعين سنة وقد قيل أقل من هذا. ينظر: الثقات: ابن حبان : ٣ / ٣٩٤ .

^{١٠٠} في النسخة : ب : (وفي هذا إشارة إلى المعنى المشتهر، فتدبر). و الحديث أخرجه : ابن أبي شيبه في مصنفه بلفظ يختلف عن اللفظ الذي أورده المؤلف حيث قال (حدثنا أبو بكر قال نا يحيى بن أبي زائدة عن بن جريج قال أخبرنا عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بعرفة فقال أما بعد فإن هذا يوم الحج الأكبر وإن أهل الجاهلية والأوثان كانوا يدفعون في هذا اليوم قبل غروب الشمس حين تعم بها الجبال كأنهم عمائم الرجال في وجوههم وإننا ندفع بعد غروبها فلا تعجلوا بنا هداينا يخالف هدى أهل الشرك والأوثان) مصنف ابن أبي شيبه : ٣ / ٣٨٧ ،

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

وأخرج ابن أبي شيبة^{١٠١} وجماعة عن عمر^{١٠٢} قال: (الحج (أ / ١ / ظ)
الأكبر يوم عرفة).^{١٠٣}

وأخرج ابن المنذر^{١٠٤} وغيره عن ابن عباس^{١٠٥} قال: (إن يوم عرفة يوم الحج
الأكبر يوم المباهاة يباهي الله ملائكته في السماء بأهل الأرض يقول: جاؤوني
شعثا غبرا آمنوا بي ولم يروني وعزتي لأغفرن لهم).^{١٠٦}

وأخرج أيضا عن علي^{١٠٧} - كرم الله وجهه -: (أن الحج الأكبر يوم عرفة).^{١٠٨}

رقم الحديث: (١٥١٨٤)، وقال في عمدة القاري: "وقد ورد أن الحج الأكبر يوم عرفة وهو ما رواه ابن مروة في
تفسيره من رواية ابن جريج عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بعرافات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن هذا اليوم يوم الحج الأكبر" ينظر: عمدة القاري: ١٠ / ٨٣.

^{١٠١} هو: عبد الله بن محمد العباسي ابن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى، الإمام، العلم، سيد الحفاظ، أبو بكر
العبسي مولاهم، الكوفي، صاحب الكتب الكبار: (المستند)، و(المصنف)، و(التفسير)، وهو من أئمة الأئمة، أحمد بن حنبل، وإسحاق بن
راهويه، وعلي بن المنيني في السنن والمولد والحفظ، ويحيى بن معين أسن منهم بسنوات، كان حرا من بحور العلم، وبه يضرب
المثل في قوة الحفظ حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في (جامع أبي عيسى)،
ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي: ١٤٢/٢١.

^{١٠٢} في النسخة: ب: (رضي الله عنه).

^{١٠٣} الحديث أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه: ٣ / ٣٧٨، رقم الحديث (١٥١٠٧).

^{١٠٤} هو: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الشافعي، علم من أعلام الشافعية في الفقه، وممن يقتدى بنقله في الحلل
والحرار، صنف كتابا معتبرا عند أئمة الإسلام، منها: الإشراف في معرفة الخلاف والأوسط وهو أصل الإشراف والإجماع
والإقناع والتبصير وغير ذلك، وكان مجتهدا لا يقلد أحدا، قال الشيخ أبو إسحاق توفي سنة تسع أو عشر وثلاثمائة قال الذهبي
وهذا ليس بشيء لأن ابن عمار أحد الرواة عنه لقيه سنة ست عشرة وقال في شرح المذهب في باب صفة الصلاة مات سنة
تسع وعشرين ولم ينقله عن أحد وهو الثقة الأمين إلا أنني أخشى أن يكون سبق القلم من عشرة إلى عشرين وقال الذهبي
وحدث ابن القطان نقل وفاته سنة ثمان عشرة فليعتمد، ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان: ٥٨٣/١، وطبقات الشافعية،
السبكي: ١٢٦/٢، والفتح المبين، المراغي: ١/١٦٨.

^{١٠٥} في النسخة: ب: (رضي الله عنهما).

^{١٠٦} تتبع كتب ابن المنذر فلم أجد على هذه الرواية، لكنني وجدت الرواية بصيغتها المذكورة في الدر المنثور: "وأخرج أبو عبيد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن يوم عرفة يوم الحج الأكبر يوم المباهاة يباهي
الله ملائكته في السماء بأهل الأرض يقول جاؤوني شعثا غبرا آمنوا بي ولم يروني وعزتي لأغفرن لهم" وذكر ابن عبد البر
هذا الأثر بصيغة مختلفة فقال "عن ابن عباس قال أن يوم عرفة يوم يباهي الله ملائكته في السماء بأهل الأرض يقول تبارك
وتعالى عبادي جاؤوني شعثا غبرا آمنوا بي ولم يروني وعزتي لأغفرن لهم وهو يوم الحج الأكبر"، ونكره الفاكهي
بصيغة أخرى وحسن إسناده فقال "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوم المباهاة يوم عرفة يباهي الله تبارك وتعالى
ملائكته في السماء بأهل الأرض يقول عبادي جاؤوني شعثا غبرا صدقوا بكتابي ولم يروني لأعتقهم من النار قال وهو يوم
الحج الأكبر إسناده حسن ينظر: الدر المنثور: السيوطي: ٤ / ١٢٩، والتمهيد: ابن عبد البر: ١ / ١٢٤، رقم الحديث (٣٩٢)
٣٩٢)، وأخبار مكة: الفاكهي: ٥ / ١٩، رقم الحديث (٢٧٤٢).

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

وقال جماعة : هو يوم النحر.^{١٠٩}

وروي عن يحيى بن الجزار^{١١٠} قال: (خرج عليّ يوم النحر على بغلة بيضاء يريد الجبانة^{١١١}، فجاءه رجل وأخذ بلجام دابته وسأله عن يوم الحج الأكبر ، فقل : يومك هذا خل سبيلها).^{١١٢}

وروى الترمذي^{١١٣} (نحوه)^{١١٤} عنه^{١١٥} ، (وكذا)^{١١٦} رواه أبو داود^{١١٧}

^{١٠٧} هو : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فترقى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخير له بالمدينة (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) وزوجه بنته فاطمة، قُتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر ، ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر : ٤ / ٥٦٩ - ٥٦٩.

^{١٠٨} لم أفق على الرواية المذكورة في كتب ابن المنذر المتوافرة، لكنني وقفت عليها في : حجة الوداع : ابن حزم : ٢ / ٥٦ ، رقم الحديث (٥٢٠) ، وجامع الأحاديث : السيوطي : ٣٠ / ٤١٥ رقم الحديث (٣٣٤٦٥).

^{١٠٩} سبق وأن ذكرنا في هامش (٧٤) أن أكثر الفقهاء والعلماء والمحققين قالوا أن يوم النحر هو يوم الحج الأكبر، وهذا يعني أنه رأي الأكثرية وليس رأي جماعة كما يقول المؤلف.

^{١١٠} هو : يحيى بن الجزار العربي مولى لـجيلة روى عن علي رضي الله عنه والحسين بن علي وابن عباس رضي الله عنهما روى عنه الحكم بن عتيبة وعمر بن مرة، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى بن الجزار فقال كوفي ثقة ، وسئل أبو زرعة عن يحيى بن الجزار فقال ثقة، ينظر : التاريخ الكبير: البخاري : ٨ / ٢٦٥ ، والجرح والتعديل : ابن أبي حاتم : ٩ / ١٣٣ ، والنقات : ابن حبان : ٥ / ٥١٩ .

^{١١١} الجبّانة هي : " المصلى في الصحراء وربما أطلقت على المقبرة؛ لأن المصلى غالبا تكون في المقبرة "، ينظر : المصباح المنير : الرافعي : ١ / ٩١ .

^{١١٢} هذا الأكثر أخرجه ابن الجعد في مسنده فقال : " حدثنا علي أخبرنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار قال جاء رجل إلى علي رضي الله عنه وقد ركب بغلة بيضاء وهو يريد الجبان يوم النحر فأخذ بلجامها فقال أخبرنا عن يوم الحج الأكبر فقال هو يومنا هذا خل سبيلها " وذكره الزيلعي فقال : " حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي أنه خرج يوم النحر على بغلة بيضاء يريد الجبانة فجاءه رجل فأخذ بلجام دابته وسأله عن الحج الأكبر فقال هو يومك هذا خل سبيلها انتهى " ينظر : مسند ابن الجعد : ١ / ٤٤ ، رقم الحديث (١٦٢) ، وتخرّيج الأحاديث والآثار : الزيلعي : ٢ / ٥١ ، رقم الحديث (٥٢٢) .

^{١١٣} هو : محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي، (الترمذي) صاحب الجامع والعلل، الضرير، الحافظ، العلامة، طائف البلاد وسمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم، ذكره ابن حبان في النقات، وقال: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وقال أبو سعد الأديسي: كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والعلل والتواريخ، تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ مات بترمذ في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، ينظر : طبقات الحفاظ: السيوطي: ١ / ٢٨٢ .

^{١١٤} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب .

^{١١٥} روى الترمذي عن علي رضي الله عنه نحو هذا الحديث فقال : (حدثنا بن أبي عُرْ حَدَّثَنَا سَعْيَانُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْخَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ يَوْمَ الْحَجِّ الْكَبِيرِ يَوْمَ النَّحْرِ) ثم صحح هذه الرواية بقوله : " قال أبو عيسى ولم يرفعوه وهذا أصح من

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

عن أبي هريرة^{١١٨}،^{١١٩} ويروى ذلك عن عبد الله بن أبي أوفى^{١٢٠} والمغيرة بن شعبة^{١٢١}، وهو قول الشعبي^{١٢٢} والنخعي^{١٢٣} وسعيد بن جبير^{١٢٤} والسدي^{١٢٥}،^{١٢٦}.

الحديث الأول وروايته بن عيينة موقوفاً أصح من رواية محمد بن إسحاق مرفوعاً هكذا روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفاً " ينظر : سنن الترمذي : ٣ / ٢٩ ، رقم الحديث (٩٥٨) .

وعلق العيني على قول الترمذي فقال : " قلت انفراد الترمذي بإخراجه مرفوعاً وموقوفاً وقد روي من غير طريق ابن إسحاق عن أبي إسحاق مرفوعاً ورواه ابن مردويه في تفسيره من رواية مغيرة الضبي ومن رواية الأجلح كلاهما عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه " ينظر : عمدة القاري : العيني : ١٠ / ٨٣ .
ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب .

^{١١٧} هو : سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدي ، (أبو داود) الإمام ، العلم ، أئمة كتب السنن ، والناسخ والمنسوخ ، والقدر ، والمراسيل ، وغير ذلك ، ولد سنة الثنتين ومائتين ، قال الخليل : أبو داود الإمام المقدم في زمانه رجل لم يسبقه أحد إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه في زمانه ، وقال ابن حبان : أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً ، وجمع وصنف ونب عن السنن ، وقال ابن داسمة سمعت أبا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث فلتختب منها ما مضى من هذا الكتاب وقال زكريا الساجي كتاب الله أصل الإسلام وكتاب السنن أبي داود عهد الإسلام مات في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين ، ينظر : طبقات الحفاظ : السيوطي : ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ .

^{١١٨} هو : عبد الرحمن بن صخر ، الدوسي ، اليماني ، صاحب رسول الله ﷺ ، نشأ يتيماً وأسلم سنة ٧ هـ وهو من أكثر الصحابة رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأحفظهم لحديثه ، توفي بالمدينة سنة : ٥٧ هـ ، وقيل : ٥٨ هـ ، وقيل : ٥٩ هـ ، ينظر : طبقات بن سعد : ٣٦٢/٢ ، الإصابة ، ابن حجر : ٤ / ٢١٦ ، وتهذيب التهذيب ، ابن حجر : ٢ / ٢٦٦ .

^{١١٩} روى أبو داود نحو هذا الحديث فقال : (حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم شاذان عن الزهري حدثني حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر يعني أن لا يخرج بعد الغمام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج) ينظر : سنن أبي داود : ٢ / ١٩٥ ، رقم الحديث (١٩٤٦) .

^{١٢٠} هو : علقمة بن أبي أوفى قال مسلم يكنى أبا إبراهيم ويقال أبا معاوية الضرير الأسلمي الكوفي أخرج له البخاري في الزكاة وغير موضع عن أبي إسحاق الشيباني وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى بيده ضربة فقلت ما هذه فقال ضربتها يوم حينئذ قلت وشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ قال نعم وقيل ذلك لم يذكره الكلابي ، قال البخاري مات عبد الله بن أبي أوفى سنة سبع أو ثمان ومائتين ، قال عمرو بن علي وكان قد ذهب بصره وهو آخر الصحابة موتاً بالكوفة ، ينظر : للتعديل والتجريح : أبو الوليد الباجي : ٢ / ٨٠٧ .

^{١٢١} هو : المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثعلبة ، يكنى بأبي عبد الله ، وكانت أول مشاهدته الحديبية ، ولده عمر بن الخطاب البصرة ثم عزله عنها ، وولاه بعد ذلك الكوفة ، فقتل عمر وهو على الكوفة فمزله عثمان بن عفان عنها وولاهما سعد بن أبي وقاص ، فلما ولي معاوية ولي المغيرة بن شعبة الكوفة فمات بها ، مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية وهو يومئذ بن سبعين سنة ، ينظر : طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٠٠ .

^{١٢٢} هو : عامر بن شرحبيل ، وقيل : ابن عبد الله بن شرحبيل ، وقيل : ابن شرحبيل ابن عبد ، الشعبي ، أبو عمرو الكوفي ، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب ، والشعبي نسبة إلى شعبان بن عمرو بن قيس ، وثقه ابن معين وغيره ، توفي سنة : ١٠٣ هـ ، وقيل سنة : ١٠٤ هـ ، وقيل سنة : ١٠٥ هـ ينظر : أخبار القضاة ، وكيع : ٢ / ٢٢٩ ، والكنى ، للدولابي : ٢ / ٤٣ ،

قلت: ولعله سمّي بالحج الأكبر؛ لأن أكثر أعمال الحج يفعل فيه (ب/٣ و) من الرمي والذبح والحلق (والطواف) ^{١٢٧}. ^{١٢٨}

وأخبار القضاة: الكندي: ٢٣، وتاريخ بغداد: الخطيب البغدادي: ١٢/٢٢٧، والانساب: السمعاني: ٣٤١/٧، والكمال في التاريخ: ابن الأثير: ١٠/١، والكاشف: الذهبي: ٢/ترجمة ٢٥٥٣.

^{١٢٩} هو: إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة، النخعي، قال الشعبي حين وصله موت إبراهيم: أنعي العلم، ما خلف بعده مثله، توفي سنة: ٩٦هـ. ينظر: حلية الأولياء، الأصفهاني: ٤/٢١٩، وصفوة الصفوة، عبد الرحمن بن علي أبو الفرج: ٨٦/٣، وسير إعلام النبلاء، الذهبي: ٨٣/١.

^{١٣٠} هو: سعيد بن جبير بن هشام، الاسدي، الوالبي، أبو محمد، الكوفي، التابعي، قال سفيان الثوري: خذوا التفسير عن أربعة: وذكر منهم سعيد بن جبير، وقال قتادة: أعلم التابعين أربعة: وذكر: وأعلمهم بالتفسير سعيد بن جبير، قتله الحجاج بواسط، شهيدا في سنة: ٩٥هـ، وقيل: ٩٤هـ. ينظر: تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري: ١٩٦/٢، وتاريخ السدوسي، ترجمه: ٣٥٧، وأخبار القضاة، وكيع: ٤١١/٢، وتهذيب الكمال، المزي: ١٠/٣٥٨-٣٧٦.

^{١٣١} هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي مولا له الكوفي الأعور وهو السدي الكبير أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخزومة وقيل مولى بني هاشم أصله حجازي سكن الكوفة وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة فسمي السدي الكبير، قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد لا بأس به ما سمعت أحدا يذكره إلا بخير وما تركه أحد، وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: السدي ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن السدي وإبراهيم بن مهاجر فقال: متقاربان في الضعف، قال وسمعت أبي قال قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي، فقال يحيى: ضعيفان ففضض عبد الرحمن وكره ما قال، وقال عمرو بن علي سمعت رجلا من أهل بغداد من أهل الحديث ذكر السدي يعني لعبد الرحمن بن مهدي فقال ضعيف قال عبد الرحمن وقال سفيان الثوري سألت يحيى بن معين عن السدي فقال في حديثه ضعف وقال أبو أحمد بن عدي سمعت بن حماد يقول قال السدي هو كذاب شتام يعني السدي، وقال: أيضا حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال حدثنا جبارة قال حدثنا عبد الله بن بكير عن صالح بن مسلم قال مررت مع الشعبي على السدي وحوله شباب يفسر لهم القرآن فقام عليه الشعبي فقال: ويحك لو كنت نشوان يضرب على أسنك الباطل كان خيرا لك مما أنت، وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، قال خليفة بن خياط: مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقال أبو محمد بن حبان: كان أبوه عظيما من عظماء أصبهان مات سنة تسع وعشرين ومائة في ولاية بني مروان

ينظر: تهذيب الكمال: المزي: ٣/١٣٢ - ١٣٨، وتهذيب التهذيب: ابن حجر: ١/٢٧٣، وتقريب التهذيب: ابن حجر: ١٠٨.

^{١٣٢} ينظر آراء من قال بهذا القول في: مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٣٧٩، وشرح مشكل الآثار: الطحاوي: ٤/٩٢، وكشف المشكل: ١/٢٣.

^{١٣٣} في النسخة: نب: (وغيرها) بدلا من (والطواف).

^{١٣٤} وهناك الكثير من العلماء عللوا تسمية يوم النحر بالحج الأكبر؛ لأن أكثر أعمال الحج تكون في هذا اليوم فقالوا:

١ - قال المناوي: "لأنه يوم الحج الأكبر وفيه معظم أعمال النسك" ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير: ١/١٢٣.

٢ - قال سليمان الجمل: "وقد اختلف العلماء في يوم الحج الأكبر والصحيح أنه هو أي يوم النحر. لأن معظم أعمال النسك يقع فيه" ينظر: حاشية الجمل على شرح المنهج: ٢/٤٧٠.

٣ - قال ابن قدامة: "بذلك لكثرة أفعال الحج فيه فإنه يفعل فيه ستة أشياء الوقوف في المشعر الحرام ثم الإفاضة إلى منى ثم الرمي ثم النحر ثم الحلق ثم طواف الزيارة"، ينظر: الكافي في فقه ابن حنبل: ١/٤٥٠.

٤ - قال محمد بن عبد الوهاب الحبلي: "يوم الحج الأكبر يوم النحر ولأن فيه ركن الحج وهو طواف الزيارة وفيه الرمي والحلق ويوم النحر والسعي والرجوع إلى منى" ينظر: مختصر الإنصاف والشرح الكبير: ١/٢٧٥.



الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

ويؤيده ما أخرجه^{١٢٩} جماعة عن عبد الله بن أبي أوفى^{١٣٠} قال : (الحج الأكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق^{١٣١} فيه الدم ويحل فيه الحرام).^{١٣٢}

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال^{١٣٣} : (الحج الأكبر اليوم الثاني من يوم النحر، ألم تر أن الإمام يخطب فيه).^{١٣٤} وقيل : التقدير يوم تمام الحج الأكبر.^{١٣٥}

ونقل في التاتارخانية^{١٣٦} عن المحيط : (أن الحج الأكبر المذكور في الآية هو طواف الإفاضة)^{١٣٧}.^{١٣٨} ثم من المعلوم أن وصف الشيء بشيء لا يلزم منه نفيه عما عداه.^{١٣٩}

^{١٤٠} فقد روى ابن جريج^{١٤١} عن مجاهد:

^{١٢٩} في النسخة : ب : (ما أخرج) .

^{١٣٠} مرت ترجمته في هامش (١١٩) .

^{١٣١} يهراق الدم : أي يسيل الدم ، فإن الحاج يذبح الهدي هناك .

^{١٣٢} روى ذلك عن ابن أبي أوفى كل من :

أ - ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣ / ٣٧٩ .

ب - سعيد بن منصور في سننه : ٥ / ٢٢٧ .

ج - ابن الجوزي في : كشف المشكل : ١ / ٢٤ .

^{١٣٣} في النسخة : ب : (أنه قال) .

^{١٣٤} روى ذلك ابن حزم عن سعيد بن المسيب حيث قال : " حدثنا أيضا أحمد بن عمر عن عبد الله بن حسين عن الدينوري عن ابن

الجهم حدثنا ابن إسحاق حدثنا إبراهيم بن حمود حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن بكار بن يحيى عن يحيى بن

يعلى قال سألت سعيد بن المسيب عن يوم الحج الأكبر فقال هو الغد من يوم النحر ألا ترى أن الإمام يخطب فيه " ينظر :

حجة الوداع : ٤٨١ ، ورواه عنه أيضا العيني في : عمدة القاري : ١٨ / ٢٦١ .

^{١٣٥} وبهذا قال مفيان الثوري : ينظر : كشف المشكل : ١ / ٢٤ .

^{١٣٦} وهو كتاب عظيم لعالم بن علاء الحنفي المتوفى : سنة ٢٨٦ ، ست وثمانين ومائتين ، وهو في مجلدات جمع فيه مسائل المحيط

البرهاني والنخيرة والخاتمة والظهيرية وجعل الميم علامة للمحيط وذكر اسم الباقي وقدم بابا في ذكر العلم ثم رتب على أبواب

الهديّة.

ينظر : كشف الظنون : حاجي خليفة : ١ / ٢٦٨ ، و ٢ / ٩٤٧ .

^{١٣٧} في النسخة : ب : (أي لأنه يتم به الحج فإنه آخر أركانه) .

^{١٣٨} ينظر : للمحيط البرهاني : محمود بن تاج الدين بن مازة للبخاري الحنفي : ٢ / ٧١٠ .

^{١٣٩} هذه القاعدة بحثت في كتب أصول الفقه حيث قالوا : إن تعليق الحكم على اسم أو صفة معينة لا يقتضي نفيه عما عداه ، ينظر

على سبيل المثال : التبصرة في أصول الفقه : الفيروز آبادي : ٢٢٢ .

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

يوم الحج الأكبر أيام منى كلها.^{١٤٢} وكان سفيان الثوري^{١٤٣} يقول : يوم الحج الأكبر أيام منى كلها مثل يوم الصفيين^{١٤٤} ويوم بعث^{١٤٥}، يريد به الحين والزمان؛ لأن الحروب دامت أياما كثيرة. (ذكره البغوي^{١٤٦}).^{١٤٧}

وحاصله : إن اليوم ليس بمعنى النهار على ما هو المتبادر من إطلاقه، بل بمعنى الوقت المطلق على بعض إطلاقاته.^{١٤٨}

^{١٤٠} في النسخة : ب : زيادة هي (أقول فالجمع بين الأقوال أن المراد باليوم ليس النهار العرفي بل القصد به المعنى اللغوي من مطلق الوقت الزمني الذي يفعل فيه أعمال الحج الشرعي ويقويه ما روى ابن جريج ...).

^{١٤١} هو : عبد الملك بن عبد العزيز جريح الرومي، مولى بني أمية، يكنى بأبي خالد وأبي الوليد، وكان أحد أوعية العلم، عالم مكة، وهو أول من صنف التصانيف في الحديث، ولد بعد سنة سبعين، وتوفي سنة خمسين ومائة، قال أبو غسان ربيع؛ سمعت جريراً يقول: كان ابن جريج يرى المتعة تجوز بستين امرأة؛ وقال القطان: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك، وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض بعطاء أعلم من ابن جريج، وكان ربما دلس. وقيل: إنه جاوز المائة، ينظر : الوافي بالوفيات : ١١٩ / ٢٩.

^{١٤٢} قال البغوي : " وروى ابن جريج عن مجاهد يوم الحج الأكبر حين الحج أيام منى كلها " ينظر : تفسير البغوي : ٢ / ٢٦٨.

^{١٤٣} في النسخة : ب : رضي الله عنه، والثوري هو : سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري، الكوفي، ولد سنة ٩٧ هـ - ومات بالبصرة سنة ١٦١ هـ - من مصنفاته كتاب الجامع الصغير، وكتاب الجامع الكبير، وكتاب القرائن. ينظر : تهذيب الكمال، للزمري، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢ / ١٤٠٨ هـ - ١١ / ١٥٤، وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ٨٨، وهديّة العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، ٣٨٧/٥.

^{١٤٤} هي أيام وقعت فيها حرب بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، في صفر من سنة ٣٧ هـ وبقيت أياما وليالي وقتل بين الفريقين ستون ألفا كما ورد ذلك في كتب التاريخ، وذكر المؤرخون: " أنها أقامت بينهم أربعين صباحا " ينظر : تاريخ البغوي: ٢ / ١٨٨، والعيبر في خبر من غير : الذهبي: ٣٨/١، ومراة الجنان وعبرة اليقظان: الياقمي: ١٠٠/١.

^{١٤٥} بعث : قال ابن كثير عن يوم بعث " وبعث موضع بالمدينة كانت فيه وقعة عظيمة قتل فيها خلق من أشرف الأوس والخزرج وكبرائهم ولم يبق من شيوعهم إلا القليل " ينظر : البداية والنهاية : ابن كثير : ٣ / ١٤٨، وقد أرخت هذه الحادثة بأحدث صحيحة رواها البخاري منها: (حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يومُ بعثَ يومًا قَدَّمَ الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقترقَ ملاهم وَكَلَّتْ سرواتهمُ وَجَرَّحُوا قَدَّمَ الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام)، ينظر : صحيح البخاري : ٣ / ١٣٧٧، رقم الحديث (٣٥٦٦).

^{١٤٦} هو : الحسن بن مسعود بن محمد، أبو محمد، البغوي، يعرف بابن الفراء تارة وبالفراء تارة أخرى، أحد الأئمة الأعلام، محي السنة، كان إماما في التفسير والحديث والفقهاء توفي سنة: ٥١٠ هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء، للذهبي: ٤٤١/١٩، وطبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: ٢٨١/٢.

^{١٤٧} ما بين القومين : سقط من النسخة : ب، قال البغوي : " وكان سفيان الثوري يقول يوم الحج الأكبر أيام منى كلها مثل يوم صفيين ويوم الجمل ويوم بعث يراد به الحين والزمان لأن هذه الحروب دامت أياما كثيرة " ينظر : تفسير البغوي : ٢ / ٢٦٨.

وقد روى العيني هذا القول عن سفيان الثوري فقال : " أنه أيام الحج كلها وقد يعبر عن الزمان باليوم كقولهم يوم بعث ويوم الجمل ويوم صفيين ونحو ذلك وهو قول سفيان الثوري " ينظر : عمدة القاري : ١٠ / ٨٣.

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

(فحينئذ) ^{١٤٩} ينبغي ^{١٥٠} أن يكون يوم عرفة داخل فيه، بل هو أولى ما يطلق عليه ^{١٥١}؛ لوقوع الركن الأعظم من أركان ^{١٥٢} (الحج) ^{١٥٣} فيه ^{١٥٤} (أ / ٢ / و)؛ ولأن من وقف به تم حجه، ولم يتصور فوته.

ولذا قال صلى الله عليه وسلم: (الحج عرفة) ^{١٥٥} رواه أحمد ^{١٥٦} وأصحاب السنن الأربعة ^{١٥٧} وغيرهم. ^{١٥٨}

^{١٤٨} يقول الطبري: "والعرب لا تضيف اليوم إلى فعل يفعل إلا إذا أرادت الساعة من اليوم والوقت منه وذلك كقولهم أتيتك يوم يقدم فلان وأتيتك يوم زارك أخوك فمعلوم أن معنى ذلك أتيتك ساعة زارك أو أتيتك ساعة يقدم وأنه لم يكن إتيانه إياه اليوم كله لأن ذلك لو كان أخذ اليوم كله لم يصف اليوم إلى فعل ويفعل ولكن فعل ذلك إذ كان اليوم بمعنى إذ وإذا اللتين يطلبان الأفعال دون الأسماء" ينظر: تفسير الطبري: ٢٩ / ٢٤٣.

^{١٤٩} ما بين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{١٥٠} في النسخة: ب: (بل يتعين أن).

^{١٥١} في النسخة: ب: (يوم الحج).

^{١٥٢} في النسخة: ب: أركانه.

^{١٥٣} ما بين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{١٥٤} يقول في بلغة السالك: "لأن الحج عرفة إشارة لحديث هذا لفظه ولا يقتضي أنه أعظم أركان الحج بل أعظم أركانه الطوائف كما تقدم وإنما أسند الحج له لأنه يغوث بفوات وقته والمزية لا تقتضي الأفضلية كما هو مقرر" ينظر: بلغة السالك لأقرب المسالك: أحمد الصاوي: ٢ / ٨٤.

وقد رويت أحاديث في هذا المعنى منها: ما ذكره الترمذي في سننه: "حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالوا حدثنا سفيان عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر أن ناساً من أهل نجد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو برفة فسالوه فأمر منادياً فنادى الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال وزاد يحيى وأرثف رجلاً فنادى.

وحدثنا بن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه وقال بن أبي عمر سفيان بن عيينة وهذا أجود حديث رَوَاهُ سفيان الثوري قال أبو عيسى وأعمش على حديث عبد الرحمن بن يعمر عن أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنه من لم يقف بمرقات قبل طلوع الفجر فقد فاتته الحج ولا يجزئ عنه إن جاء بعد طلوع الفجر وبجملتها غمرة وعظيمة الحج من قائل وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق قال أبو عيسى وقد روى شعبه عن بكير بن عطاء نحو حديث الثوري قال ومسمعت الجارود يقول سمعت وكيفا أنه ذكر هذا الحديث فقال هذا الحديث أم المتأبك" ينظر: سنن الترمذي: ٣ / ٢٣٧، رقم الحديث (٨٨٩ و ٣٨٩٠)، وقد صحح هذا الحديث ابن الملقن فقال: "هذا الحديث صحيح" ينظر: البدر المنير: ٦ / ٢٣٠.

^{١٥٥} المشترك على الصحيحين محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، ت مصطفى عبد القادر عطا، مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص، ونصه (الحج عرفة أو عرفات فمن أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج و أيام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ٣٠٥/٢، وفي سنن الترمذي: "الأحاديث منبذة بأحكام الألباني عليها بلفظ (أن ناساً من أهل نجد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو برفة فسالوه فأمر منادياً فنادى الحج عرفة من جاء

ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال وزاد يحيى (وأردف رجلاً فنادى) " صححه الألباني في تنبيهه على سنن الترمذي: ٢٣٧/٣ .

^{١٥٦} هو : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي، الإمام الشهير، صاحب المذهب الحنبلي، ولد سنة: ١٦٤ هـ ، وتوفي سنة ٢٤١ هـ من مصنفاته: المستند، وكتاب السنة، وكتاب الزهد، وكتاب علل الحديث، وكتاب العقيدة، ينظر : طبقات الفقهاء الشيرازي: ٧٥، وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ٤/١٢٢، وتذكرة الحفاظ: الذهبي: ٤٣١/٢ وطبقات الحفاظ، السيوطي: ١٨٦، وهدية العارفين، البغدادي: ٤٨/٥، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين: ٢١٥/٣/١.

^{١٥٧} وهم : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وإبن ماجة .
وقد ترجمنا لأبي داود في هامش (١١٦) وللترمذي في هامش (١١٢) .

أما النسائي فهو : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الإمام، الجليل، الحافظ، أبو عبد الرحمن النسائي، مصنف السنن وغيرها من التصانيف، وأحد الأعلام، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى وكان أفقه مشايخ مصر وأعلمهم بالحديث وكان كثير التهجد والعبادة يصوم يوماً ويفطر يوماً قال الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على من يذكر بهذا العلم من أهل عصره، وقال القاضي تاج الدين السبكي: سألت شيخنا الذهبي أيهما أحفظ مسلم ابن الحجاج لو النسائي؟ فقال النسائي، ثم ذكرت ذلك لوالدي فوافق عليه، توفي بفلسطين في صفر وقيل في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة عقب حجة حصلت له وهو من نظراء أهل الطبقة الثانية لكن تأخرت وفاته، ينظر : طبقات الشافعية: السبكي: ١ / ٨٨.

وأما ابن ماجة فهو : محمد بن يزيد الربيعي مولاهم أبو عبد الله بن ماجة القرويني الحافظ صاحب كتاب السنن ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرهما من البلاد جماعة يطول ذكرهم، صنف السنن والتفسير والتاريخ، مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وقال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رأيت له بقروين تاريخاً على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره وفي آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه مات أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بماجة يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومئتين وسمعه يقول وأنت في سنة تسع ومئتين ومات وله أربع وستون سنة وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه أبو بكر وأبو عبد الله إخوانه وابن عبد الله وقال غيره مات سنة خمس وسبعين ومئتين.

ينظر : تهذيب الكمال : المزي : ٢٧ / ٤٠ - ٤١، وتقريب التهذيب : ابن حجر : ١ / ٥١٤ .
^{١٥٨} أخرج هذا الحديث عدد من المحدثين منهم :

- أ - أبو داود في سننه: ٢ / ١٩٦، رقم الحديث (١٩٤٩) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.
- ب - الترمذي في سننه: ٣ / ٢٣٧، رقم الحديث (٨٨٩) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.
- ج - النسائي في سننه: ٢ / ٤٢٤، رقم الحديث (٤٠١١) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.
- د - إبن ماجة في سننه: ٢ / ١٠٠٣، رقم الحديث (٣٠١٥) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.
- هـ - أحمد بن حنبل في مسنده: ٤ / ٣٠٩، رقم الحديث (١٨٧٩٦) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.
- و - إبن خزيمة في صحيحه: ٤ / ٢٧٥، رقم الحديث (٢٨٢٢) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.
- ز - إبن أبي شبة في مصنفه: ٣ / ٢٢٦، رقم الحديث (١٣٦٨٣) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.
- ح - الدارقطني في سننه: ٢ / ٢٤٠، رقم الحديث (١٩) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي.

(وقال الشيخ التوربشتي^{١٥٩} من أئمتنا في شرح المصابيح^{١٦٠} : وأغلب الأقوال وأقواها أنه يوم [عرفة] ؛ لأنّ تعلق الحج به أكد، وأشد من تعلقه بيوم النحر)^{١٦١، ١٦٢}

وقال عبد الله بن الحارث بن نوفل^{١٦٣} : يوم الحج (ب / ٣ / ظ) الأكبر: اليوم الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر؛ فإنه ظهر فيه عز المسلمين (وذل المشركين، وهو قول ابن سيرين^{١٦٤} معللاً بأنه اجتمع فيه حج

^{١٥٩} هو: فضل الله بن حسن التوربشتي شهاب الدين أبو عبد الله الفقيه الحنفي، المتوفى سنة : ٦٦١ لحدى وستين ومستماتة ، من تصنيفه: تحفة السالكين في التصوف فارسي. تحفة المرشدين في اختصار تحفة السالكين. مطلب الناسك في علم المناسك. المعتمد في المعتمد. الميسر في شرح مصابيح السنة للبغوي، وقد ترجم له السبكي وإبن قاضي شعبة في طبقاتهما، وهذا يدل على أنه شافعي وليس حنفيًا، والله اعلم ، ينظر: كشف الظنون : حاجي خليفة : ٢ / ١٧١٩، طبقات الشافعية الكبرى : السبكي : ٨ / ٣٤٩ - ٣٥١، وطبقات الشافعية : إبن قاضي شعبة : ٢ / ٣٤ ،

^{١٦٠} هو كتاب شرح فيه مؤلفه (فضل الله بن حسن التوربشتي) كتاب مصابيح السنة، للإمام أبي محمد حسين البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ - سنة ١١٢٢ م، سماه شارحه (الميسر في شرح المصابيح). ينظر : كشاف الظنون : حاجي خليفة : ٢ / ١٦٩٨.

^{١٦١} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب .

^{١٦٢} لم أقف على كتاب التوربشتي.

^{١٦٣} هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي، الهاشمي، لأبيه ولجده صحبة، وأمه هي هند بنت أبي سفيان بن حرب، قال البغوي: لما ولد أرسلت به أمه إلى أختها أم حبيبة فقالت يارسول الله هذا بن أختي فحنكه ونقل فسي فيه، وكذا قال بن سعد، ويقال كان له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنتان، اتفق العلماء على توثيقه قاله بن عبد البر، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ظاهر الصلاح وله رضا في العامة، ولما مات يزيد بن معاوية وهرب عبد الله بن زياد عامله على العراقيين رضى أهل البصرة بعد الله بن الحارث هذا، وذكر البغوي في ترجمته أنه ولي البصرة لابن الزبير، وكانت وفاته بعمان سنة أربع وثمانين، قاله بن سعد وقال بن حبان في الثقات: مات بالأبواء قتلته السموم سنة تسع وسبعين، ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر : ٥ / ٩.

^{١٦٤} هو : أبو بكر، محمد بن سيرين، مولى أنس بن مالك رضي الله عنه- الانصاري، البصري، التابعي، كان إماماً في التفسير والحديث واللفظ وتعبير الروايات، توفي سنة (١١٠هـ). ينظر: طبقات الفقهاء، الشيرازي: ٨٨، وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ٣٣١/٥، وشذرات الذهب، ابن العماد: ١/٣٨.

المسلمين^{١٦٥} وعيد اليهود والنصارى والمشركون، ولم يجتمع قبله ولا بعده،^{١٦٦}
(انتهى)^{١٦٧}.^{١٦٨}

(والظاهر)^{١٦٩} أنه أراد باليوم أيضا معنى الوقت المطلق الخاص بيوم الجمعة الذي هو عيد المؤمنين وكان فيه حج المسلمين، و^{١٧٠} بيوم السبت والأحد اللذين هما (عيد اليهود والنصارى)^{١٧١}، وبيوم الاثنين (حينئذ)^{١٧٢} الذي هو عيد المشركين باعتبار تفاخرهم في ثالث يوم النحر كما أشار إليه سبحانه [بقوله]^{١٧٣} ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^{١٧٤}، وذلك^{١٧٥} أن العرب كانت إذا فرغت من الحج وقفت (عند البيت أو في منى)^{١٧٦} فذكرت^{١٧٧} مفاخر آبائهم فأمرهم الله تعالى بذكره^{١٧٨} وقال (ب / ٤ / و) : ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ أي فرغتم من حجكم وذبحتم نسائكم^{١٧٩} فاذكروا الله، فإنه الذي أحسن إليكم وإلى آبائكم.^{١٨٠}

^{١٦٥} ما بين القوسين : سقط من النسخة : أ، وأثبتناه لصحة المعنى.

^{١٦٦} في النسخة : ب : زيادة هي (أقول : قوله قبله مسلم، وأما قوله بعده فباعتبار وجوده صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف بخصوصه، فظاهر لا مرية فيه ، وأما مع قطع النظر عن ذلك فيتحقق فيه حج المسلمين في يوم عيدهم بل عيدين لهم ويقع سائر الأفعال بل أكثر الأعمال في عيد اليهود وهو يوم السبت، وبعضها في عيد النصارى وهو يوم الأحد، وأما عيد المشركين فإنما يتصور باعتبار ما كان، وإلا فيحمد الله تعالى قد جاء الحق وزهق الباطل).

^{١٦٧} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{١٦٨} ينظر قول عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن سيرين في : تفسير البغوي : ٢ / ٢٦٨، وذكر الآلوسي أنه قول الحسن أيضا، ينظر : روح المعاني : الآلوسي : ١٠ / ٤٦.

^{١٦٩} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{١٧٠} في النسخة : ب : (وكذا بيوم السبت).

^{١٧١} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{١٧٢} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب.

^{١٧٣} في النسخة : أ : (تعالى).

^{١٧٤} سورة البقرة : آية / ٢٠٠.

^{١٧٥} في النسخة : ب : (أي بل أكثر وأوفر).

^{١٧٦} في النسخة : ب : تقديم وتأخير (وقفت في منى أو عند البيت)

^{١٧٧} في النسخة : ب : (وذكرت).

^{١٧٨} في النسخة : ب : (ونلهم على شكره).

^{١٧٩} في النسخة : ب : (لمنسكم).

^{١٨٠} في النسخة : ب : زيادة هي : (ثم الحاصل أن في يوم الحج أربعة أقوال : الأول : أنه يوم عرفة. والثاني : أنه يوم النحر. والثالث : أنه يوم طواف الإفاضة. والرابع : أنه أيام الحج كلها. ولا يعارض في الحقيقة؛ لأن الأكبر والأصغر أمران

والتحقيق^{١٨١}: أن المراد بقوله تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾^{١٨٢} إنما هو أيام الحج في سنة تسع، حين جعل النبي صلى الله عليه وسلم أباً^{١٨٣} بكر^{١٨٤} - رضي الله عنه - أمير الحاج وأرسل صدر سورة براءة مع علي المرتضى كرم الله وجهه ليقرأها على الكفار في تلك الأيام ولتخلو المشاعر العظام عن أهل الشرك^{١٨٥} في وقت حج (ب / ٤ / ظ) رئيس أهل التوحيد^{١٨٦}، كما أشعر إليه صلى الله عليه وسلم بقوله^{١٨٧} [أن ينادي في تلك الأيام]^{١٨٨}: (ألا لا يحجن بعد العام مشرك)^{١٨٩}. ويؤيده ما أخرجه الطبراني^{١٩٠} وابن مردويه^{١٩١}:

نسيان، فحج الجمعة أكبر من حج غيرها، وحج القران أكبر من حج الأفراد، والحج مطلقاً أكبر من العمرة، وسمي الجميع بالحج الأكبر، ويتفاوت كل بحسب مقامه الأور، وكذا يقال في الأيام: فيوم عرفه يوم تحصيل الحج الأكبر الذي هو الحج مطلقاً، ويوم النحر يوم تمام الحج الأكبر من أحد تحلله، ويوم الطواف يوم تمامه من تحلله، فكلها أيام الحج، بمعنى أنه يقع أصاله من أركانه وواجباته فيها. والله أعلم.

^{١٨١} في النسخة: ب: (ثم التحقيق).

^{١٨٢} سورة التوبة: آية / ٣.

^{١٨٣} في النسخة: ب: (وأباً).

^{١٨٤} هو: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، القرشي، التميمي، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ابنة عم أبيه، ولد بعد الفيل بستين وستة أشهر، أخرج ابن البرقي من حديث عائشة تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ميلادهما عندي فكان النبي صلى الله عليه وسلم أكبر، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، وسبق إلى الإيمان به، واستمر معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها إلى أن مات صلى الله عليه وسلم، وكانت الراية معه يوم تبوك وحج في الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع، واستقر خليفة في الأرض بعده ولقبه المسلمون خليفة رسول الله، وقد أسلم أبوه، وكانت وفاته يوم الإثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، ومن الأوهام ما أخرجه البغوي عن علي بن مسلم عن زياد البكائي عن محمد بن إسحاق قال: كانت خلافة أبي بكر سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً توفي في جمادى الأولى، وهذا غلط إما في المدة وإما في الشهر، فمن ذلك ما أخرجه من طريق الليث قال: مات أبو بكر ليلة خلت من ربيع الأول، وقال البغوي: حدثنا محمد بن بكر حدثنا أبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه وعن عصر مولى عفرة وعن محمد بن بزيع: توفي أبو بكر لثمان بقين من جمادى الآخرة، قلت: وهذا يطابق المدة التي في رواية بن إسحاق ويخلص الوهم إلى الشهر، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر: ١٦٩ / ٤ - ١٧٤.

^{١٨٥} في النسخة: ب: (أهل الشرك والأثام).

^{١٨٦} في النسخة: ب: (رئيس أهل التوحيد وسيد الأنام).

^{١٨٧} في النسخة: ب: (بأمره).

^{١٨٨} ما بين المعقوفين: سقط من النسخة: أ.

^{١٨٩} الحديث أخرجه: البخاري في صحيحه: ١ / ١٤٤، رقم الحديث (٣٦٢)، ومسلم في صحيحه: ٢ / ٩٨٢، رقم الحديث (٨٣٤٧).



عن سمرة^{١٩٢}: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يوم الحج الأكبر يوم حجّ أبو بكر^{١٩٣} بالناس)^{١٩٤، ١٩٥}

(ب / ٥ / و) وأما إطلاق الحج الأكبر (أ / ٢ / ظ) على حجّ مخصوص وهو أن يقع يوم عرفة يوم جمعة فأمر آخر^{١٩٦}، وصار اصطلاحاً عرفياً في الأثر^{١٩٧}.

^{١٩٠} هو : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، للخمسي، الطبراني، أبو القاسم ابن أبي ذر، وافي أصبهان وسكن بها، وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث، وله تصانيف مذكورة وآثار مشهورة، من جملتها المعجم الكبير، والأوسط والأصغر، ولد بها سنة ستين ومائتين، ومات بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة، ودفن بباب مدينة أصبهان عند قبر حمزة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربة واحدة، ينظر : طبقات الحنابلة : ٢ / ٤٩.

^{١٩١} مرت ترجمته بهامش (٩٤).

^{١٩٢} هو : سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بن لوي بن عصيم بن فزارة، الفزاري، يكنى بأبي سليمان، قال بن إسحاق: كان من خلفاء الأنصار، وكان زياد يستخلفه على البصرة إذا سار إلى الكوفة، وكان شديداً على الخوارج فكفوا يطعنون عليه، وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه، قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنية علم كثير، مات سمرة قبل سنة ستين، قال بن عبد البر سقط في قدر مملوء ماء حاراً فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة ولأبي مخزومة : أخرجكم موتاً في النار، قيل مات سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين وقيل في أول سنة ستين، ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر : ٣ / ١٧٨.

^{١٩٣} في النسخة : ب : زيادة هي (الصديق رضي الله عنه).

^{١٩٤} الحديث أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير : ٧ / ٢٩، رقم الحديث (٦٨٩٤)، ولم أف على تفسير ابن مردويه، لكن السيوطي قال : " وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه ... الحديث "، وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في رجاله رجال الصحيح "، ينظر : مجمع الزوائد : الهيثمي : ٧ / ٢٩، والدر المنثور : السيوطي : ٤ / ١٢٨.

^{١٩٥} في النسخة : ب : زيادة هي (قلت وفي هذه القضية إشارة جليلة إلى خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث جعله صلى الله عليه وسلم نائباً عنه في كل عيادة قابلة للخلافة لاسيما في عبادة الحج المشتمل على الطاعة البدنية والمالية، ولهذا قيل : حجه رضي الله عنه كان تطوعاً، وإنما حج حج الإسلام مع سيد الأئمة عليه أفضل الصلاة والسلام ليكون فرضه على وجه التمام ففيه مأخذ لعلامتنا في تجويز من يجب عليه الحج ونوى التطوع خلافاً للشافعية على ما هو مقرر في محله، لكن فيه : أن كون الحج فرضاً على الصديق ابتداءً غير معلوم، وأما إرسال علي كرم الله وجهه معه إنما كان تأييداً له، ولهذا لما سئل علي رضي الله عنه أمير أم مأمور؟ فقال : بل مأمور، وبسبب التقوية أن نذ العهد ممن يكون من العشرة أقوى وأكد عند العرب، فلذا لما قيل له صلى الله عليه وسلم هذا المعنى أو تذكر هذه القاعدة العظمى أرسل علياً عقيب الصديق رضي الله عنهما، ويحتمل أن يكون نزول براءة وقع بعد خروج الصديق رضي الله عنه فبالجملة (هنا طمس بالكلمات) سيدنا علي (ب / ٥ / و) رضي الله عنه وقع مأموراً بمتابعة الصديق رضي الله عنه في هذا الأمر، وهذا أقوى دليل على أفضلية الصديق، وكذا في قضية إمامة الصلاة في أيام مرضه صلى الله عليه وسلم، وبيان أحقيته للخلافة العظمى والإمامة الكبرى، ولذا قال بعض أجلاء الصحابة عند الاختلاف في أمر الخلافة إذا اختاره صلى الله عليه وسلم لأمر ديننا أما نخشاه لأمر دنيا هذا).

^{١٩٦} في النسخة : ب : عبارة مختلفة عن عبارة النسخة : أ : ففيها (حج مخصوص بطريق العموم على يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة على ما اشتهر على الأئمة، والأئمة الخلف أقام الحق وإنما هو أمر آخر ...).

وفي هذه الرسالة^{١٩٨} (بيان)^{١٩٩} ما يدل على تلك المسألة وما يرد عليه^{٢٠٠} من الأجوبة والأسئلة.

(فأصله)^{٢٠١}: أنه ذكر الإمام الزيلعي^{٢٠٢} في شرح الكنز^{٢٠٣}.

وهو من جملة الأئمة الحنفية^{٢٠٤}، ومن أجلة^{٢٠٥} الفقهاء والمحدثين في الملة^{٢٠٦} الحنفية - عن طلحة بن عبيد الله^{٢٠٧} - وهو أحد العشرة المبشرة^{٢٠٨}

^{١٩٧} في النسخة: ب: زيادة هي (لكن ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن)، ومن فضائل يوم عرفة إذا اجتمع بيوم الجمعة في أن الله يغفر لجميع أهل الموقف، أما إذا كان يوم عرفة بغير يوم الجمعة فإن الله يهب قوماً لقوم، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ميزة أخرى لاجتماع الجمعة بيوم عرفة هي أن هناك ساعة ما سأل الله عز وجل فيها مؤمن شيئاً إلا استجاب له، ينظر: أخبار مكة: للفاكهي: ١٢/٥، وإعانة الطالبين: النسوي: ٢/٢٨٨، ومطالب أولي النهى: الرحيباني: ٢/٤١٥.

^{١٩٨} في النسخة: ب: (ومقصودنا من هذه الرسالة).

^{١٩٩} ما بين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{٢٠٠} في النسخة: ب: (وما يترتب عليها).

^{٢٠١} ما بين القوسين: سقط من النسخة: ب: وفيها زيادة على زيادة على النسخة: أ: هي (فتقول وبالله التوفيق ويبيده أزمة التحقيق).

^{٢٠٢} هو: عثمان بن علي بن محجن بن موسى، فخر الدين، أبو عمر الزيلعي، الفقيه الحنفي، يكتفى أيضاً بأبي محمد، كان مشهوراً ببلقته والنحو والفرائض، توفي سنة: ٧٤٣هـ، من مصنفاته: بركة الكلام على أحاديث الأحكام الواردة في كتب الحنفية، وتبيين لحقائق شرح كنز الدقائق، وشرح الجامع الكبير للشيباني، وشرح لمختار الموصلي، وغيرها، ينظر: تاج التراجم، ابن قطلوبغا، ٤١، وطبقات الفقهاء، طائش كبرى زادة، ١٢٥، والوفاء للبيهة، للكندي، ١١٥، وكشف الظنون، حاجي خليفة، ١٥١٥/٢، وهدية العارفين، البخاري، ١/٦٥٥.

^{٢٠٣} في النسخة: ب: (في شرح كنز الحقائق) واسم كتاب الزيلعي: (تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق) وهو في فروع الحنفية، وأصله: (كنز الدقائق) للنسفي وهو: عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين أبو البركات النسفي، الأصولي والفقيه الحنفي، المتوفى سنة: ٧١٠هـ، من مصنفاته: شرح الهداية للمرغني، وصدة العقائد في الكلام والكافي في شرح الوافي، وكشف الاسرار في شرح المنار، وكنز الدقائق في الفروع، والمسئوف في الفروع، والمصنف في مختصر المصنف، منار الأنوار في الأصول، والوافي في الفروع، وغيرها.

ينظر: الدرر الكامنة: ابن حجر: ٢/٢٤٧، وتاج التراجم: ابن قطلوبغا: ٣٠، وطبقات الفقهاء: طائش الكبرى زادة: ١١٣، والوفاء للبيهة: للكندي: ١٠١، وهدية العارفين: البخاري: ١/٤٦٤، والفتح المبين: قمراني: ٢/١٠٩.

^{٢٠٤} في النسخة: ب: (الأئمة الأعلام).

^{٢٠٥} في النسخة: أ: (جملة).

^{٢٠٦} في النسخة: ب: (والملة الحنفية).

^{٢٠٧} هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن نعيم أبو محمد التيمي القرشي قتل يوم الجمل، له صحبه وهو من المشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، قال ابن حجر: "أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذي أسلموا على يد أبي بكر وأحد الستة أصحاب الثوري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه بنوه يحيى وموسى وعيسى بنو طلحة" وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبا عن طلحة بن عبيد الله بن كريب الخزازي فقال ثقة قتل وهو بن أربع وستين سنة ويقال بن اثنين وستين.

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

- رضي الله عنهم^{٢٠٩} - أنه عليه الصلاة والسلام^{٢١٠} قال: (أفضل الأيام يوم عرفة وافق^{٢١١} يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غير جمعة)^{٢١٢}.

ينظر: التاريخ الكبير: البخاري: ٤ / ٣٤٤، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم: ٤ / ٤٧١، والاصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر: ٣ / ٥٢٩.

^{٢٠٨} العشرة المبشرون في الجنة هم :

- ١ - أبو بكر الصديق.
- ٢ - عمر بن الخطاب.
- ٣ - عثمان بن عفان.
- ٤ - علي بن أبي طالب.
- ٥ - طلحة بن عبيد الله.
- ٦ - الزبير بن العوام.
- ٧ - سعد بن مالك.
- ٨ - عبد الرحمن بن عوف.
- ٩ - أبو عبيدة عامر بن الجراح.
- ١٠ - سعيد بن زيد.

(حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حمزة عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة أخبرنا أبو مسلم بن قرادة عن عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حمزة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن عبد الرحمن بن عوف قال وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حمزة عن أبيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وهذا أصح من الحديث الأول) سنن الترمذي: ٥ / ٦٤٧، رقم الحديث (٣٧٤٧)

لكن أبا داود روى الحديث مختلفاً عن الصيغة التي رواها الترمذي فقال: (حدثنا حفص بن غمر النخعي ثنا شعبة عن الخضر بن السجاح عن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المنجد فذكر رجل علياً عليه السلام فقام سعيد بن زيد فقال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وتؤ شئت لسميت العائير قال فقالوا من هو فسكت قال فقالوا من هو فقال هو سعيد بن زيد)، فإنه لم يذكر أبا عبيدة عامر بن الجراح، سنن أبي داود: ٤ / ٢١١، رقم الحديث (٤٦٤٩).

قال ابن حجر: "عبد الرحمن بن الأحنس كوفي روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حديث عشرة في الجنة وعنه الحر بن الصباح والحاثر بن عبد الرحمن النخعيان قلت ذكره ابن حبان في الثقات ينظر: تهذيب التهذيب: ابن حجر: ٦ / ١٢١.

^{٢٠٩} في النسخة: ب: (تغمدهم الله بالرضوان والمغفرة).

^{٢١٠} في النسخة: ب: (صلى الله عليه وسلم).

^{٢١١} في النسخة: ب: (إذا وافق).

^{٢١٢} لم أتف على هذا الحديث، إلا أن ابن حجر والترمذي ذكراه في سياق الكلام عن فضل يوم الجمعة، فقال ابن حجر: "ولما ما ذكره رزين في جامعهم مرفوعاً (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها) فهو حديث لا أعرف حاله لأنه لم يذكر صحابيه ولا من أخرجه بل أخرجه في حديث الموطأ الذي ذكره مرسلاً عن طلحة بن عبد الله بن كريب. وليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطآت فإن كان له أصل احتمل أن يراد بالسبعين التحديد أو المبالغة وعلى كل منهما فثبتت المزية بذلك والله أعلم" ينظر: فتح الباري: ٨ / ٢٧١.

رواه رزين بن معاوية^{٢١٣} في تجريد الصحاح^{٢١٤}.

وأما ما ذكره^{٢١٥} (ب / ٥ / ظ) بعض المحدثين في إسناد هذا الحديث بأنه ضعيف، فعلى تقدير ضعفه^{٢١٦} لا يضر في المقصود، فإن الحديث الضعيف^{٢١٧} معتبر في فضائل الأعمال عند جميع العلماء وأرباب الكمال^{٢١٨}.

وقال الترمذي: (تتبيه قد اشتهر بين العوام أن يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة كان الحج حجا كبيرا ولا أصل له نعم روى رزين عن طلحة بن عبيد الله بن كرز أرسله أفضل الأيام يوم عرفة وإذا وافق يوم الجمعة فهو أفضل سبعين حجة في غير يوم الجمعة، كذا في مجمع الفوائد وهو حديث مرسل ولم ألق على إسناده) تحفة الأحوذى: ٤ / ٢٧.

^{٢١٢} هو: أبو الحسن رزين بن معاوية العبدي الحافظ، المالكي الأندلسي الفقيه السرقسطي فقيه فاضل من أصحاب مالك بن أنس من أهل المغرب أقام بمكة وسمع بها من أبي الحسن علي بن عبد الله الصقلي ومن أبي العباس أحمد بن الشاطبي وكان إمام المالكية بمكة قال الحافظ أبو موسى في معجم شيوخه كان له معرفة بالحديث والرجال والفقه، له تأليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ وكتاب في أخبار مكة وقال ابن بشكوال كان رجلا صالحا عالما فاضلا عالما بالحديث وغيره توفي بمكة سنة خمس وعشرين وقيل سنة خمس وثلاثين وخمسائة. ينظر: تكملة الإكمال: محمد بن عبد الغني البغدادي: ٤ / ٢٤٥، والتجريب في المعجم الكبير: عبد الكريم السمعاني: ١ / ٢٨٦، والديباج المذهب: ابن فرحون: ١١٨، ومروءة المفاتيح: علي القاري: ١٠ / ١٨٧.

^{٢١١} للكتاب اسمه (تجريد الصحاح لسنة) قام مؤلفه ببحث الأسانيد وتوقيف المسائل مع استقصاء مضمون الحديث، فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ لمالك وجامع الترمذي وسنن أبي داود والنسائي ورتب على الأبواب، حيث حوى هذه الكتب السنة التي هي أم كتب الحديث وأشهرها وبأحاديثها أخذ العلماء واستدل الفقهاء واثبتوا الأحكام. ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي: ١٠٣، وكشف الظنون: حاجي خليفة: ١ / ٦٣٩.

^{٢١٥} في النسخة: أ: (ما ذكر).

^{٢١٦} في النسخة: ب: (تقدير صحته).

^{٢١٧} الحديث الضعيف: هو كل حديث لم تجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن، وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة كما تتفاوت درجات الصحيح بحسب تمكنه منها. ينظر: المنهل الروي: ابن جماعة: ٢٨.

^{٢١٨} في النسخة: ب: (عند جميع الأعلام من أرباب الكمال).

وقد ذكر المصنف أن العلماء قالوا بجواز الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، لكني تثبتت أقوالهم فوفقت على بعض من يمنع الأخذ به، وفيما يأتي بعض من الآراء التي نقلها قسم ممن ألف في هذا المجال:-

١ - قال ابن بهادر: "إن الضعيف لا يحتج به في العقائد والأحكام ويجوز روايته والعمل به في غير ذلك كالتقصص وفضائل الأعمال والترغيب والترهيب ونقل ذلك عن ابن مهدي وأحمد بن حنبل وروى البيهقي في المنخل عن عبد الرحمن ابن مهدي أنه قال إذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا في الرجال وإذا روي في فضائل الأعمال والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال، وقال للعباس بن محمد سئل أحمد بن حنبل - وهو على باب أبي النضر هاشم بن القاسم - فقليل له يا أبا عبد الله ما تقول في موسى بن عبيدة ومحمد بن إسحاق فقال أما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس ولكن حدث بأحاديث مفاكر عن عبد الله بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما محمد بن إسحاق فرجل يكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها فأما إذا جاء الحلال والحرام أرندنا قوما وقبض أصابع يديه الأربع.

٢ - ونقل عمر بن علي الأنصاري عن بعض من لم يجوز الأخذ بالحديث الضعيف فقال: "ويجوز روايته والعمل به في غير الأحكام كالتقصص وفضائل الأعمال والترغيب والترهيب، كذا ذكره النووي وغيره. وفيه وقفة فإنه لم يكتب بإسناد العمل إليه يوم بثوته ويوقع من لا معرفة له في ذلك فيحتج به.

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

وأما قول بعض الجاهل: بأن هذا الحديث موضوع^{٢١٩} فهو باطل مردود عليه^{٢٢٠}؛ لأن الإمام رزين بن معاوية العبدي من أكابر المخرجين^{٢٢١}، وكلامه سند عند أئمة المحدثين^{٢٢٢}، فإن لم تكن^{٢٢٣} روايته صحيحة فلا أقل (من) ^{٢٢٤} أنها ضعيفة.^{٢٢٥}

ونقل عن ابن العربي المالكي أن الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً.^{*} وخالصة القول في الحديث الضعيف ما ذكره ابن الصلاح ونبه إليه في أمور هي :-
الأول: إذا رأيت حديثاً بإسناد ضعيف فلك أن تقول هذا ضعيف وتعني أنه بذلك الإسناد ضعيف وليس لك أن تقول هذا ضعيف وتعني به ضعف متن الحديث بناءً على مجرد ضعف ذلك الإسناد فقد يكون مروياً بإسناد آخر صحيح يثبت بمثله الحديث بل يتوقف جواز ذلك على حكم إمام من أئمة الحديث بأنه لم يرو بإسناد يثبت به أو بأنه حديث ضعيف أو نحو هذا مفسراً وجهه للتحقق فيه فإن أطلق ولم يفسر فيه كلام يأتي إن شاء الله تعالى فاعلم ذلك فإنه مما يغلط فيه والله أعلم.
الثاني: يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما وذلك كالمواظع والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والمقائد وممن رويناه عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهما.

الثالث: إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وكذا وما أشبه هذا من الانفاظ الجازمة بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وإنما تقول فيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وكذا أو بلغنا عنه وكذا أو ورد عنه أو جاء عنه أو روي بعضهم وما أشبه ذلك، وهكذا الحكم فيما تشك في صحته وضعفه وإنما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ظهر لك صحته بطريقه الذي أوضحنه أولاً والله أعلم.

ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ١٠١ - ١٠٣، والنكت على مقدمة ابن الصلاح: إين بهادر: ٢٠٨ - ٢١٠، والمقنع في علوم الحديث: عمر بن علي الأنصاري: ١ / ١٠٤، والنكت على ابن الصلاح: إين حجر: ١ / ٤٣٦.

^{٢١٩} الحديث الموضوع هو: "المختلق المصنوع المنسوب إلى رسول الله زوراً وبهتاناً".
وقد اتفق العلماء وأجمعوا على عدم جواز روايته والعمل به، وبينوا أن الحديث الضعيف يفك بالأمّة ويشتهر؛ لأنه افتراء وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال القاسمي بعد تعريفه السابق للحديث الموضوع: "وهو أشد خطراً على الدين وأذى ضرراً بالمسلمين من تصعب أهل المشرقين والمغربين لأنه يطرف الملة الحنيفية عن صراطها المستقيم ويقف بها في غياهب الضلالات حتى ينكر للرجل أخاه والولد أباه وتطير الأمة شعاعاً وتترقى بداداً لالتباس الفضيلة وأقول شمس الهداية وانتماع الأوهاء وتبليان الآراء...". ينظر: قواعد الحديث: محمد جمال الدين القاسمي: ١٥٢.

ثم بينوا كيفية معرفة الحديث الموضوع بأمر ذكرها ابن تيمية فقال: "منها إقرار واضعه على نفسه قالاً أو حالاً ومن ذلك ركابة الفاظله وفساد معناه أو مجازفة قاحشة أو مخالفة لما بث في الكتاب والسنة الصحيحة". ينظر: الباعث الحثيث: ١ / ١٣٧.

^{٢٢٠} في النسخة: ب: (فهو باطل مصنوع مردود عليه ومنقلب إليه).

^{٢٢١} في النسخة: ب: (من كبار المحدثين ومن عظماء المخرجين).

^{٢٢٢} في النسخة: ب: (ونقله سند معتد عند المحققين وقد ذكره في تجريد الصحاح السنة).

^{٢٢٣} في النسخة: ب: (فإن لم يكن).

^{٢٢٤} ما بين القوسين: سقط من النسخة: أ.

^{٢٢٥} في النسخة: ب: (رواية ضعيفة).

كيف وقد اعتضد بما ورد (إن العبادة تتضاعف سبعين في الجمعة) ^{٢٢٧}.

(لكن هنا دقيقة وهي أن وقفة الجمعة مع ميزتها على غيرها إنما باعتبار الكيفية وإنما عبر عنها في الصورة المثالية بالكمية للزيادة المعنوية بالزيادة الحسية؛ لزيادة تأثيرها في الطبيعة النفسية، ولذا أجمعوا على أن من نوى تلك الحجة عن جماعة متعددة لا يسقط الفرض عن أحد منه) ^{٢٢٨}.

هذا وذكر النووي في مناسكه ^{٢٢٩}: "قليل إذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة غفر لكل أهل الموقف" ^{٢٣٠، ٢٣١}.

^{٢٢٧} في النسخة: ب: (أن العبادة تضاعف يوم الجمعة مطلقاً بسبعين ضعفاً بل بمائة ضعف على ما سيأتي).

^{٢٢٨} لم أفت على هذا الحديث، لكن وجدت قسماً من المحدثين يذكرون آثاراً بنفس المعنى منها:

١ - قال ابن أبي شيبة: "حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن منيرة عن كعب قال الصلوة تضاعف يوم الجمعة". ينظر: مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٤٧٧، رقم الحديث (٥٥١٣).

٢ - قال الطبراني: "حدثنا محمود بن محمد المروزي نا حامد بن آدم نا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تضاعف الحسنات يوم الجمعة". ينظر: للمعجم الأوسط: ٨ / ٤٠، رقم الحديث (٧٨٩٥). قال الهيثمي عن هذا الحديث: "فيه خالد بن آدم وهو كذاب". ينظر: مجمع الزوائد: ٢ / ١٦٤.

٣ - ما ذكره علي القاري فقال: "وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي ولحده أي صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ولعل هذا مخصوص بيوم الجمعة إذ ورد أن الأعمال في يوم الجمعة سبعين ضعفاً ولهذا يكون الحج الأكبر عن سبعين حجة". رواه أحمد قال السخاوي ورواه ابن زنجويه في تزيينه بإسناد حسن وحكمه الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيه". ينظر: مرقاة المفاتيح: علي القاري: ٣ / ١٨.

^{٢٢٨} ما بين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{٢٢٩} هو كتاب في مسائل الحج وأحكامه، لم أفت عليه، وقد أشار حاجي خليفة إلى أن مناسك النووي ثلاثة أجزاء كبير ووسط وصغير، ينظر: كشف الظنون: ٢ / ١٨٣٣.

^{٢٣٠} في النسخة: ب: (لكل أهل الموقف مطلقاً. انتهى).

^{٢٣١} لم أفت على هذا الأثر في كتب الحديث، لكنني وجدت أقوالاً لبعض المحدثين والفقهاء في مصنفاتهم كل على أن يوم عرفة له ميزات كثيرة إذا وافق يوم الجمعة، حيث قالوا: "ويسمى التاسع يوم عرفة قال صلى الله عليه وسلم أفضل الأيام يوم عرفة وإذا وافق يوم الجمعة فهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة أخرجه رزين وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة غفر الله لجميع أهل الموقف .."

ثم قالوا: "وقفة الجمعة تفضل غيرها من خمسة أوجه فيما ذكره القاضي بدر الدين بن جماعة:

أحدها: موافقة النبي صلى الله عليه وسلم فإن وقفته كانت يوم الجمعة وإنما يختار له الأفضل للثاني: أن فيها ساعة إجابة.

الثالث: أن الأعمال تشرف الأثرمة كما تشرف بشرف الأمكنة ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع فوجب أن يكون العمل فيه أفضل.

الرابع: أن في الحديث أفضل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة أخرجه رزين. الخامس: إذا كان عرفة يوم الجمعة غفر الله لجميع أهل الموقف قيل له قد جاء أن الله يغفر لجميع أهل الموقف مطلقاً فما وجه تخصيص ذلك بيوم الجمعة في هذا الحديث فأجاب بأن الله يحتمل أن يغفر لهم فيه بخير واسطة وفي غيره يهب قوماً لقوم.

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملأ علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

وقد نقله أبو طالب المكي^{٢٣٢} في قوت القلوب^{٢٣٣} : عن بعض السلف^{٢٣٤} ، وأسندته ابن جماعة^{٢٣٥} إلى النبي صلى الله عليه وسلم [وحرره]^{٢٣٦} ، وقرره السيوطي^{٢٣٧} ، ونقله عنه^{٢٣٨}.

واستشكل^{٢٣٩} بعضهم بأنه ورد (إن الله تعالى يغفر لأهل الموقف مطلقاً)^{٢٤٠} ، فما وجه تخصيص ذلك بيوم الجمعة؟.

ينظر : للعبة في خصائص الجمعة : السيوطي : ١١٨ - ١١٩ ، وحاشية الجمل على شرح المنهج : سليمان الجمل : ٤٥٣ / ٢ .
^{٢٣٢} هو : محمد بن علي بن عطية الحارثي أبو طالب المعجمي ثم المكي المالكي الواعظ الصوفي نزيل بغداد المتوفى بها سنة ٣٨٦ هـ ، ست وثمانين وثلاثمائة ، من تصانيفه : قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد ، ومشكل اعراب القرآن وغير ذلك . ينظر : الأساب : السمعاني : ٥ / ٣٧٦ ، وهدية العارفين : البغدادي : ٦ / ٥٥ .
^{٢٣٣} اسم الكتاب : (قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد) في التصوف قالوا لم يصنف مثله في دقائق الطريقة ، ينظر : فهرس ابن عطية : ٧٤ ، وكشف الظنون : حاجي خليفة : ٢ / ١٣٦١ .
^{٢٣٤} روي هذا القول عن : ابن جماعة في مناسكه والكازروني في تفسيره المعروف بالأخوين والشيوخ نور الدين علي الزبيدي . ينظر : مطالب أولي النهى : ٢ / ٤١٥ .
^{٢٣٥} هو : محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن علي بن جماعة الكتاني بدر الدين أبو عبد الله الحموي الشافعي للقاضي بمصر ولد سنة : ٦٣٩ هـ ، وتوفي سنة : ٧٣٣ هـ ، من تصانيفه : ايضاح الدليل في قطع حجج اهل التعطيل التبين لمهمات القرآن ، وتجنيب الاجناد وجهات الجهاد ، وتحرير الاحكام في تدبير جيش الاسلام ، وتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، والتتريه في ابطال حجج الشبهة تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة ، وحجة السلوك في مهادة الملوك ، والرد على المشبه في قوله تعالى للرحمن على العرش استوى ، والطاعة في فضيلة الجماعة ، والمسالك في علوم المناسك ، وغيرها . ينظر : معجم المحدثين : الذهبي : ٢٠٩ ، وهدية العارفين : البغدادي : ٦ / ١٤٨ .
^{٢٣٦} ما بين المعرفتين : سقط من النسخة : أ .

^{٢٣٧} هو : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ولد ٨٠٩ هـ وتوفي ٩١١ هـ من مصنفاته : الإتهاج في مشكل المناهج والافتان في علوم القرآن والأشباه والظنائر في الفقه والاكليد في أسباب التنزيل وتبوير الحواكك على موطأ الامام مالك والجامع الصغير في حديث البشير النذير وهو المشار اليه في المخطوطة وقد ذكره حاجي خليفة في الكشف وقال عنه وهو مجلد لخصه من كتابه جمع الجوامع مرتباً على الحروف ، وذكر له شروحاً كثيرة من ضمنها شرح الشيخ المناوي ت ١٠٣١ هـ . ينظر : حصن المحاضرة : للسيوطي : ١ / ٣٣٥-٣٣٩ ، وكشف الظنون : ١ / ٥٦٠ ، وهدية العارفين ، البغدادي : ١ / ٥٣٤ .
^{٢٣٨} في النسخة : ب : (ونقل عنه السيوطي وقرره ، ومن القواعد أنه اذا تعدد الطرق يتقوى الحديث ويدل على أن له أصلاً) .
^{٢٣٩} في النسخة : ب : (ثم استشكل) .

^{٢٤٠} لم ألف على هذا الحديث بهذه الصيغة ، لكن ابن ماجة رواه في سننه : ١٠٠٢ / ٢ ، رقم الحديث (٣٠١٣) ، بصيغة (حدثنا لؤب بن مَحْمَدُ الْهَلَبِيُّ ثنا عبد القاهر بن السري السلمي ثنا عبد الله بن بكاة بن عباس بن مرداس السلمي أن أباه أخبره عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لِمُكْرِمِهِ عَظِيمَةً عَزَفَةً بِالْمَغْفِرَةِ فَأَجِيبَ إِنِّي قد غَفَرْتُ لَهُمْ ما خَلَا الظَّالِمَ فَإِنِّي أَخَذْتُ لِلْمُظْلُومِ مِنْهُ قَالَ أَيُّ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَغْطَيْتَ الْمُظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ فَلَمْ يُجِبْ عَظِيمَةً فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمَرْزَلَقَةِ أَغَادَ الدُّعَاءَ فَأَجِيبَ إِلَى ما سَأَلَ قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ تَبَسَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَغُمَرُ يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضَحُّكُ فِيهَا فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَبَّكَ قَالَ إِنِّ عَزَوْتُ اللَّهَ إِيَّائِي لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قد اسْتَجَابَ دُعَائِي وَغَفَرَ لِمُكْرِمِي أَخَذْتُ لِرَبِّكَ فَعَمَلْتُ يَحْتَوُ عَلَى رَأْسِيهِ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالْثُوبِ فَأَضْحَكُنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ) ، وقد علق الزيلعي على هذا الحديث فقال : "

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملأ علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

وأجيب: بأنه (أ / ٣ / و) يغفر في وقفة الجمعة للحاج وغيره ممن حضر ذلك الموقف الأعظم والمقام الأفخم^{٢٤١} بما في رواية الطبراني:

من^{٢٤٢} (إن الرحمة تنزل على أطراف الموقف فتعمهم ويغفر لهم بها ذنوبهم ثم تفرق في الأرض من هناك)^{٢٤٣}.

فإن قيل في الحديث أنه يغفر لأهل الموقف يوم الجمعة، فكيف القول بغفران الحاج وغيره؟.

أجيب : بأن المراد بالحاج المتلبس بالنسك (المعبر عنه بالإحرام الذي هو النية والتلبية، والمراد)^{٢٤٤} بغيره^{٢٤٥} ما لم يكن متلبسا بالإحرام.^{٢٤٦}

وقيل : إن أهل الموقف يشمل من كان في أرض عرفة ومن لم يكن فيها من المسلمين؛ لأن كل مسلم فيه أهلية ذلك.

ورواه الطبراني في "معجمه" وعبد الله (٢) بن أحمد بن حنبل في "مسند أبيه" وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" ورواه ابن عدي في "الكامل" وأما بكثافة وأسند عن البخاري أنه قال : كثافة روى عن أبيه لم يصح وقال ابن حبان في "كتاب الضعفاء" : كثافة بن العباس بن مرداس أسلمي يروي عن أبيه وروى عن ابنه منكر الحديث جدا فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من أبيه ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى وذلك لعظم ما لقي من المناكير عن المشاهير انتهى. نصب الراية : ٦٤ / ٣ .^{٢٤١} في النسخة : ب : زيادة هي : (وفي غيره للحاج فقط لا لسائر) وهذا موضع فيه طمس) واستشكل (ب / ٦ / و) هذا الجواب بما ورد في حديث بن عمر رضي الله عنهما على ما رواه ابن الجوزي وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال (لا يبقى أحد يوم عرفة وفي قلبه وزن ذرة من إيمان إلا غفر له، فقال رجل : يا رسول الله ألا هل عرفة خاصة أم للناس عامة ؟ قال : بل للناس عامة) وظاهر الحديث عموم عرفة سواء وافق جمعة أم لا، على أن العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، ويمكن دفع الاشكال .

^{٢٤٢} في النسخة : ب : (بما ورد في رواية الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم) .

^{٢٤٣} لم ألق على هذا الحديث، لكن وجدت في كتاب تنزيه الشريعة ما نصه : (إذا كان عشية يوم عرفة هبط الله إلى السماء السنية فيطلع على أهل الموقف فيقول مرحبا بزوارى والوافدين إلى بيتي وعزتي لأزنان إليكم ولأسلوين مجلسكم بنفسى فينزل إلى عرفة فيعمهم بمغفرته ويعطيهم ما يسألون إلا المظالم ويقول أشهدكم أنى قد غفرت لهم فلا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ويكون أمامهم إلى المزدلفة ولا يمرج إلى السماء تلك الليلة فإذا أسفر الصبح ووقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى المغال ثم يمرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى (أبو علي الأوزاعي) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الثنية الموضوعية : علي بن محمد بن علي بن عراق الكتاني أبو الحسن : تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة الأولى : ١ / ١٣٨ .

^{٢٤٤} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب .

^{٢٤٥} في النسخة : ب : (ويغير للحاج) .

^{٢٤٦} في النسخة : ب : (ما لم يكن متلبسا بأن لا يكون محرما) .



أقول : ولعل الأظهر أن^{٢٤٧} المراد بالحاج هو الكامل في حجه، المراعى بشرائطه^{٢٤٨}، والمراد بغيره المقصر في أمره من تصحيح^{٢٤٩} نيته كما عليه كثير من الناس أنهم يحجون افتخاراً ورياءً وسمعةً وتنزهاً وتفرجاً^{٢٥٠} وسائر أغراض فاسدة وعلل كاسدة^{٢٥١}، وكذا^{٢٥٢} تارك [بعض]^{٢٥٣} شرائط الحج وأركانها وواجباته جهلاً أو سهواً، (ب/ ٦/ ظ)^{٢٥٤} والمراد^{٢٥٥} بغيره^{٢٥٦} (هو)^{٢٥٧} المتأسف على فوت^{٢٥٨} الحج ممن كان قادراً عليه، أو ممن عجز عن الإتيان إليه^{٢٥٩}، كما ورد^{٢٦٠} (إن^{٢٦١} نية المؤمن خير من عمله)^{٢٦٢}.

^{٢٤٧} في النسخة : ب : (أن يقال).

^{٢٤٨} في النسخة : ب : (ممن يستحق أن يقال حجه مبرور ومقبول).

^{٢٤٩} في النسخة : ب : (من نحو تصحيح) .

^{٢٥٠} في النسخة : ب : (وتفرجاً وتجارة).

^{٢٥١} في النسخة : ب : (واعراض كاسدة).

^{٢٥٢} في النسخة : ب : (وفي معناه) بدلا من (وكذا).

^{٢٥٣} ما بين المعقوفين : سقط من النسخة : أ ، وأثبتناها لصحة المعنى.

^{٢٥٤} في النسخة : ب : (أو من يصرف مالا حراما في حجه ونحو ذلك ممن يستحق أن يقال في حقه لا ليك ولا سعديك وحجك مردود عليك).

^{٢٥٥} في النسخة : أ : (أو المراد).

^{٢٥٦} في النسخة : ب : (ويمكن أن يجاب بان المراد بغير الحاج).

^{٢٥٧} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب .

^{٢٥٨} في النسخة : ب : (فوات).

^{٢٥٩} في النسخة : ب : (والمراد به من عجز عن الاتيان مع قصده وصمم عزمه).

^{٢٦٠} في النسخة : ب : (لما ورد).

^{٢٦١} في النسخة : ب : (من).

^{٢٦٢} الحديث أخرجه الربيع في مسنده : ١ / ٢٣ ، رقم الحديث (١) باب في النية، قال العجلوني * (نية المؤمن أبلغ من عمله) رواه العسكري في الأمثال والبيهقي عن أنس مرفوعا قال ابن دحية لا يصح والبيهقي إسناده ضعيف وله شواهد منها ما أخرجه الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته فإذا عمل المؤمن عملا نارا في قلبه نور وللعسكري بسند ضعيف عن النواص بن سمان بلغظ نية المؤمن خير من عمله ونية القساجر شر من عمله وروى الديلمي عن أبي موسى الجملة الأولى وزاد وإن الله عز وجل لمعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله وذلك لأن النية لا رياء فيها قال في المقاصد وهي وإن كانت ضعيفة فيمجموعها يتقوى الحديث وقد أفردت فيه وفي معناه جزءا انتهى وقال في اللآلئ حديث نية المؤمن خير من عمله أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس وفي إسناده يوسف بن عطية ضعيف كما قال ابن دحية وقال النسائي متروك الحديث وروى من طريق النواص بسند ضعيف قال ابن الملقن في شرح العمدة في معناه سمع تأويلات منها أن نيته خير من خيرات عمله ومنها أن النية المجردة عن العمل خير من العمل المجرد عنها وقيل إنما كانت نية المؤمن خيرا من عمله لأنه مكانها . ينظر : كشف الغطاء : ٢ / ٤٣٠ .

وكما^{٢٦٣} روي أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه^{٢٦٤} : (ما سرتُم مسيرا في سبيل الله إلا جماعة من أهل المدينة معكم حيث منعهم العذر)^{٢٦٥}.

ويمكن أن يكون المراد^{٢٦٦} بغيره : الذي مات في طريق الحج أو من فاتته الوقوف^{٢٦٧} . ويمكن الجمع بأخذ الجميع، فضله واسع^{٢٦٨} ولفظه^{٢٦٩} بديع.

(واستشكل بعضهم بأنه ورد (إن الله تعالى يغفر لأهل الموقف مطلقا)^{٢٧٠} فما وجه تخصيص ذلك بيوم الجمعة؟

وأجيب: بأنه يغفر في وقفة الجمعة للحاج وغيره ممن حضر ذلك الموقف الأعظم والملاذ الأفخم، وفي غيره للحاج فقط)^{٢٧١}.

وأجاب^{٢٧٢} ابن جماعة^{٢٧٣} بأنه : يحتمل أنه^{٢٧٤} يغفر للجميع يوم الجمعة بغير واسطة، وفي غيره يهب قوما لقوم^{٢٧٥}.

ويؤيده ما ورد^{٢٧٦} من (أنه يغفر لمسيئتهم بمحسنهم)^{٢٧٧} (٢٧٨).

^{٢٦٣} في النسخة : ب : (ولما)

^{٢٦٤} في النسخة : ب : (لأصحابه في بعض غزواته).

^{٢٦٥} الحديث ذكره المؤلف بصيغة التمرريض وهي قوله (وكما روي) والحديث صحيح مروري في البخاري بصيغة مختلفة وهي : (حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حمزة الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فتنا من المدينة فقال إن بالمدينة قوما ما سرتُم مسيرا ولا قطعتم وأدنا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر) . صحيح البخاري : ٤ / ١٦١٠ ، رقم الحديث (٤١٦١) .

^{٢٦٦} في النسخة : ب : (ويمكن أن يراد) .

^{٢٦٧} في النسخة : ب : (بأحصار وغيره) .

^{٢٦٨} في النسخة : ب : (وسيع) .

^{٢٦٩} في النسخة : ب : (وكرمه) .

^{٢٧٠} سبق تخريجه في هامش (٢٣٩) .

^{٢٧١} ما بين القوسين : سقط من النسخة : ب : وهي عبارة مكررة قد ساقها المؤلف قبل قليل في هامش (٢٤٠) .

^{٢٧٢} في النسخة : ب : (وقد أجاب) .

^{٢٧٣} في النسخة : ب : (عن أصل الاشكال) .

^{٢٧٤} في النسخة : ب : (أنه سبحانه وتعالى) .

^{٢٧٥} لم أقف على قول ابن جماعة، إلا أن السيوطي ذكر نفس المعنى في كتابه : للجنة في خصائص يوم الجمعة : ١٦ .

^{٢٧٦} في النسخة : ب : (ما ورد في مطلق عرفة) .

^{٢٧٧} في النسخة : ب : (مبيئهم لمحسنهم) .

فإن قيل : قد يكون في الموقف من لا يقبل (أ / ٣ / ظ) حجه فكيف يغفر له قيل
يحتمل أن يغفر له الذنوب ولا يثاب^{٢٧٩} ثواب الحج المبرور فالمغفرة غير مقيدة
بالقبول^{٢٨٠} والذي يوجب هذا^{٢٨١} إن الأحاديث بالمغفرة^{٢٨٢} لجميع أهل الموقف فلا
بد من هذا القيد^{٢٨٣} كذا^{٢٨٤} قيل ويؤيده ماروي (أن حجة غير مقبولة خير من الدنيا
وما فيها)^{٢٨٥} (ب/٧/و) ويحتمل أن يكون من اختصاص تلك الوقفة^{٢٨٦} حصول
القبول على وجه الشمول ووصول المغفرة على طريق عموم الرحمة فإن قيل إذا
كانت المغفرة حاصلة على كل تقدير^{٢٨٧} فأى فائدة في التخصيص تعود على
المغفور له؟

أجيب: بأنه كفى بما في هذه القرب المقتضي لعدم الاحتجاج بواسطة من مزيد
التنويه بشرفه وكمال المغفرة واستقلاله بتلك الرحمة وتوضيحه إن العوام في
خصوص ذلك اليوم يصلون إلى مرتبة الخواص والخواص إلى الأخص وهكذا
هلم جرا وما ذاك إلا بسبب تضاعف الأجر والثواب باعتبار شرف الزمان وما

^{٢٧٨} الأثر ذكره للقاكي في كتابه أخبار مكة : ١٢ / ٥ .

^{٢٧٩} في النسخة ب: (ولا يثاب له) .

^{٢٨٠} لم أف على هذا القول عند من صنف قبل هذا، وجاء نص هذه العبارة في حاشية ابن عابدين ٢ / ٦٢٢ ، ويقصد أن مغفرة
الذنوب بسبب الحج لا يشترط لهل قبول ذلك الحج وأنه قد لا يثاب على حجه وإنما يغفر له الذنوب فقط .

^{٢٨١} في النسخة ب: (وإنما يوجب هذا التأويل) .

^{٢٨٢} وهي الأحاديث التي ساقها المصنف ولاتي تدل على المغفرة لأهل الموقف .

^{٢٨٣} القيد هو: بمثابة الشرط المعتمد في تطبيق الحكم، والذي من شأن إصالح الحكم في ظله التأكد من صحة جريان الحكم على علته
على وجه يوافق مراد الشارع ومقصوده؛ وبهذا يظهر أن العلة مقصودة لذاتها في مشروعية الحكم دون القيد، إذ ليس القيد "هو
السبب الموجب للحكم ابتداءً، ولا هو الباعث على تشريعه، ولكنه حالة للحكم أو ظرف من ظروفه أو شرط مقارن لعلته يحدد مجال
تطبيقه فيجمله قاصراً على تلك الحالة دون سواها من الحالات، ينظر : الاحتمال وأثره على الاستدلال تأليف: عبد الجليل زهير
ضمرة : ١ / ٣١ .

^{٢٨٤} في النسخة ب: (كذا ذكره بعضهم)

^{٢٨٥} لم أف على رواية هذا الحديث في كتبنا نحن أهل السنة والجماعة لا نصاً ولا معناً، وقد وردت في كتاب فقه الرضا لعلى
أصغر مرواريد ص/٣ وهو من كتب الشيعة الأمامية ولا حجة في هذا النقل لعدة أمور أولها: لأن صاحب الكتاب أورد
الحديث دون إسناد وهذا هو يدينهم في النقل، ثانياً: لا حجة لنا في نقلهم وإن أسندوه لعدم الصحة في إسنادهم وما عتدنا من
إسناد يعني عما عتدهم، ثالثاً: معنى الحديث مرود فكيف تكون حجة غير مقبولة عند الله خير من الدنيا وما فيها وما تخلو
الدنيا من عابد لله متق أو من عمل صالح قد أدخل به صاحبه الجنة وهو في الدنيا، والعمل غير المقبول وبإل على صاحبه .

^{٢٨٦} في النسخة ب: (وقفة الجمعة) .

^{٢٨٧} في النسخة ب: (على كل تقدير حاصلة) .

يترتب عليه من وقوع الاقتران^{٢٨٨} وكما إن للأمكنة المشرفة دخل^{٢٨٩} في مزية شرف الأعمال فكذا للأزمنة المشرفة تأثيرا في مزيد ثواب الأفعال^{٢٩٠}.

وهو بلا شك^{٢٩١} أن يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع^{٢٩٢} وإن يوم عرفة أفضل أيام السنة^{٢٩٣} فإذا اجتمعا

كان نور على نور (وسرور على سرور)^{٢٩٤} ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^{٢٩٥} ومن (لم)^{٢٩٦} يجعل الله له نورا فماله من نور^{٢٩٧} ثم من مزايا هذا الاقتران^{٢٩٨}:

^{٢٨٨} في النسخة ب: (ويترتب عليه من تحقق الاقتران).

^{٢٨٩} في النسخة ب: (كما أن لشرف الأمكنة دخلا).

^{٢٩٠} ويريد بقوله أن الأجر على العمل كما يضاعف لشرف المكان كالصلاة في الحرم المكي أو المسجد النبوي أو المسجد الأقصى ، فإنه يزيد لشرف الوقت كرمضان وغيره .

^{٢٩١} في النسخة ب: (ولاشك)

^{٢٩٢} الحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خَلَقَ آدَمُ فِيهِ أَنْخِلَ الْجَنَّةُ فِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا) ٥٨٥/٢ برقم (٨٥٤).

^{٢٩٣} الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر من ذي الحجة) قال : فقال رجل : يا رسول الله هن أفضل أم عتنتن جهادا في سبيل الله ؟ قال : (هن أفضل من عتنتن جهادا في سبيل الله ؟ وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول : انظروا إلى عبادي شعنا غيرا ضاحكين جاؤوا من كل فج عبيق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة) ينظر : صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : ١٦٤/٩ برقم (٣٨٥٣).

وبين الفقهاء خلاف في أيهما أفضل يوم عرفة أم يوم النحر فاخرج الحاكم في المستدرك وصححه الذهبي وابن خزيمة عن عبد الله بن قرط قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر) ، والجمهور على أن يوم عرفة أفضل ثم النحر فمعنى قوله أفضل -في يوم النحر- أي من أفضل كما يقال : فلان أعقل الناس أي وأعلمهم ، ينظر : التلخيص المستدرك على الصحيحين : ٢٤٦/٤ برقم (٧٥٢٢) ، وصحيح ابن خزيمة : ٢٧٣/٤ برقم (٢٨٦٦) ، وغيبض القدير شرح الجامع الصغير : عبد الرؤوف المناوي : ٣/٢ .

^{٢٩٤} ما بين القوسين : سقط من النسخة : (ب) .

^{٢٩٥} سورة النور من الآية / ٣٥ .

^{٢٩٦} ما بين القوسين : سقط من النسخة : (ب) .

^{٢٩٧} سورة النور من الآية / ٤٠ .

^{٢٩٨} يريد اجتماع يومي الجمعة وعرفة فتكون وقفة عرفة يوم الجمعة .

١- إن في يوم الجمعة ساعة يستجاب فيها الدعاء^{٢٩٩} بخلاف غيره فله ميزة كاملة ومرتبنة فاضلة والجمهور: على أنها وقت الخطبة^{٣٠٠}] وصح عن جماعة إنها بعد العصر^{٣٠١}] إلى الغروب

وهو (ب / ٧ / ظ) الأنسب وبالعموم أقرب^{٣٠٣}.

٢- ومنها إن يوم الجمعة [يسمى]^{٣٠٤} في الجنة يوم المزيد وفيه^{٣٠٥} زيارة الله ورؤية لقائه وسماع كلامه .

٣- ومنها أنها الشاهد والمشهود في الآية.

(وقد)^{٣٠٦} أقسم الله [بها]^{٣٠٧} فأخرج^{٣٠٨} ابن جرير^{٣٠٩} عن علي بن أبي طالب^{٣١٠} في قوله تعالى ﴿ شاهد ومشهود ﴾^{٣١١} قال: (الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة)^{٣١٢}

^{٢٩٩} عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: (في يوم الجمعة ساعة لا يؤايقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدنا) صحيح البخاري ٢٣٥٠/٥ برقم (٦٤٠٠)

^{٣٠٠} وبهذا قال الحنفية والشافعية والحنابلة، ينظر: حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح ٣٣٧/١، وحاشية الشيخ سليمان الجمل على شرح المنهج لذكريا الأنصاري: ٤٨/٢، والمجموع: النووي: ٤/٤٧٠.

- أما المالكية فذهبوا إلى الجمع بين القولين : فأما قوله وهو قائم يصلي فإنه يحتمل القيام المعروف ويحتمل أن يكون القيام هنا المواظبة على الشيء لا الوقوف من قوله تعالى: (ما دمت عليه قائماً) - سورة آل عمران / ٧٥ - أي مواظباً بالاختلاف والاحتضار، وعلى هذا التأويل يخرج جماعة الآثار، ولا يبعد أن يكون على قول من قال إنها بعد العصر؛ لأنه ليس بوقت صلاة ولكنه وقت مواظبة في انتظارها، ينظر: الاستذكار: ابن عبد البر: ٢ / ٣٧، والذخيرة: ٢ / ٣٢٩.

^{٣٠١} وممن قال إنها بعد العصر إلى غروب الشمس: ابن عباس رواه سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: (الساعة التي تنكسر يوم الجمعة ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس) وكان سعيد بن جبيرة إذا صلى العصر لم يكلم أحداً حتى تغرب الشمس، وهو مذهب عبد الله بن سلام، ينظر: الاستذكار: ابن عبد البر: ٢ / ٣٨ - ٤٠.

- وقيل إنها مبهمة في جميع اليوم كما قاله الإمام الغزالي رحمه الله وغيره، وقيل: وإن الله تعالى أخفى هذه الساعة ليجتهد عباده في دعائه في جميع اليوم طلباً لها كما أخفى ليلة القدر في ليالي رمضان وأولياه في الخلق ليحسن الظن بالصالحين كلهم، ينظر: إغاثة الطالبين: النووي: ٢ / ٥٣، والمغني: ابن قدامة: ٢ / ١٠٤.

^{٣٠٢} مابين المعقوفتين سقط من النسخة أ .

^{٣٠٣} في النسخة ب: (وهو بالمقام انسب وبالعموم اقرب) .

^{٣٠٤} مابين المعقوفتين: سقط من النسخة: أ .

^{٣٠٥} في النسخة ب: (لما فيه من) .

^{٣٠٦} مابين القوسين: سقط من النسخة: ب .

^{٣٠٧} مابين المعقوفتين: (به) في النسخة: أ .

^{٣٠٨} في النسخة ب (وأخرج) .

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

وأخرج حميد بن زنجويه^{٣١٣} في فضائل الأعمال^{٣١٤} عن أبي هريرة^{٣١٥} قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اليوم (أ / ٥ / و) الموعود يوم القيامة والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل من [يوم الجمعة]^{٣١٦}) فهذا دليل ظاهر على أن يوم الجمعة بانفراده أفضل

^{٣١٣} هو : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير ابن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مألوفة في فنون عديدة تسدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد أحداً وكان أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرائوسي المعروف بابن طراراً على مذهبه، ينظر : وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان : ٤ / ١٩١.

^{٣١٤} في النسخة ب: (رضي الله عنه).

^{٣١٥} سورة البروج : الآية / ٣.

^{٣١٦} وقال ابن جرير ما ملخصه: "الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة أو النحر وعزاه لعلي وأبي هريرة، والشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة وعزاه لابن عباس والحصن بن علي، والشاهد الإنسان والمشهود يوم القيامة وعزاه لمجاهد وعكرمة، والشاهد هو الله والمشهود هو يوم القيامة وعزاه لابن عباس، ثم قال: والصواب عندي أنه صالح لكل ما يقال له شاهد ويقال له مشهود.. فلم يفصل ما إذا كان بمعنى الحضور أو الشهادة، ينظر: أضواء البيان في تفسير القرآن : ابن جرير : ٨ / ٤٧٧.

^{٣١٧} هو : حميد بن زنجويه بن قتيبة بن عبد الله الأزدي النموي كنيته أبو أحمد يروي عن عبيد والناس كان من سادات أهل بلده فقهاً وعلماء يروى عنه أبو داود والترمذي، وصنف كتاب الأموال وكتاب الترهيب والتزيين، وكان ثقة إماماً كبير القدر، قال أبو حاتم: الذي أظهر السنة بنسأ قال ابن عساکر: روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والرازيان وإبراهيم الحاربي وعبد الله بن أحمد وأبو زرعة النسري وغيرهم، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين وقيل سنة سبع وأربعين ومائتين، ينظر : اللغات: ابن حبان : ٨ / ١٩٧، وللجرح والتعديل : ابن أبي حاتم : ٣ / ٢٢٣.

^{٣١٨} كتاب مضمونه ظاهر من اسمه، في الأعمال وقضائها وبيان الثواب عليها، ينظر : كشف الظنون : البغدادى : ٢ / ١٢٤٧. وهو مفقود على ما ذكره صاحب كتاب (كتب التراث بين الحوادث والانتبعاث) لمؤلفه: حكمت بن بشير بن ياسين ط الأولى ١٤٢٤ هـ دار ابن الجوزي ورقم الكتاب ٧٧٠.

^{٣١٩} في النسخة ب: (رضي الله عنه).

^{٣٢٠} عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً (الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فهذان اليومان مما أتم الله بهما مع اليوم الموعود وهو يوم القيامة) السنن الصغرى للبيهقي ٣٦٩/١ برقم (٦٠٣)، وفي المعجم الكبير للطبراني عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ الشَّاهِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِنَّ الْمَشْهُودَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ذُخْرَةُ اللَّهِ لَنَا وَصَلَاةُ الْمُسْلِمِ صَلَاةُ الْمُسْرِ) المعجم الكبير ٢٩٨/٣ برقم (٣٤٥٨)، وفي المعجم الأوسط عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة وفيه ساعة لا يرد فيها مسلم يدعو الله بخير إلا استجاب له ولا يستعجز من شيء إلا أعاده الله) ١٨/٢ برقم (١٠٨٧)، قال صاحب المعجم: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن رافع إلا أيوب تفرده به موسى.



الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

من يوم [٣١٧] عرفة وحده فثبت انه سيد الأيام على الإطلاق وكما اشتهر على السنة الأنام .

٤- ومنها أن يوم الجمعة يوم المغفرة كيوم عرفة فأخرج ابن عدي^{٣١٨} والطبراني^{٣١٩} في الأوسط^{٣٢٠} بسند^{٣٢١} جيد عن أنس^{٣٢٢} قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى ليس ببارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له)^{٣٢٣}.

^{٣١٧} مابين المعرفتين: سقط من النسخة: أ .

^{٣١٨} هو : أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الطائي الشامي البحتري الكوفي المعروف بابن عدي الإخباري نزيل بغداد مختص بمجالس الخلفاء ولد سنة ١٣٠ وتوفي سنة ٢٠٧ سبيع ومائتين صنف من الكتب أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما وأخبار الفرس وأسماء بقايا قريش في الجاهلية، وطبقات الفقهاء والمحدثين، وقضاة الكوفة والبصرة، قال علي بن المديني هو عندي أصح من الواقدي قال عباس الدوري حدثنا بعض أصحابنا قال قالت جارية الهيثم بن عدي كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي فإذا أصبح يكتب وقال ابن معين وأبو داود كذاب وقال البخاري سكتوا عنه وقال النسائي وغيره متروك الحديث.

ينظر: سير اعلام النبلاء : الذهبي : ١٠ / ١٠٤، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : البخاري : ٢ / ٢١٣، مرت ترجمته في هامش (١٣٩) .

^{٣٢٠} المعجم الأوسط للطبراني للحافظ نور الدين علي أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ سبيع ومائمائة ، كتاب في الحديث صنفه بحسب أسماء الرجال الذين جمع عنهم الحديث ورتب الأسماء على الحروف الهجائية فبدأ بمن كان اسمه إبراهيم وانتهى بمن كان اسمه يعقوب ، وبلغ ما جمع من الحديث في المعجم تسعة آلاف وأربع مائة وتسع وتسعون حديثاً . ينظر: كشف الظنون : حاجي خليفة : ٢ / ٩٥٧ .

^{٣٢١} السند : قيل (هو الطريق الموصول للمتن) ، وقيل بأنه : (الإخبار عن طريق المتن من قولهم) ، ينظر : التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الآثار : السخاوي : ١ / ٣٠ ، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار : الصنعاني : ١ / ٨ .

^{٣٢٢} في النسخة ب : (رضي الله عنه) .

^{٣٢٣} الحديث أخرجه الطبراني بسند : (حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال حدثني أبي قال حدثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثم ساق نفس الصيغة) ، المعجم الأوسط ٥ / ١٠٩ برقم (٤٨١٧) ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ١٦٤ ، " رجاله رجال الصحيح " وفي هذا الحديث اضطراب في السند وفي المتن ، أما ما كان في السند فروي بسند : ثنا يحيى بن عبد الله عن مفضل بن فضالة عن أبي عروة البصري عن زاذان عن أبي عمر عن أنس (الحديث) ينظر : تاريخ أصبهان ١ / ٣٦١ وهو بنص رواية الأوسط ، فالحديث يروى مرة عن يحيى بن بكير عن مفضل برواية الأوسط ومرة عن يحيى بن عبد الله عن مفضل برواية تاريخ أصبهان ، وفي الرواية الأولى عن عروة أبي عمار عن أنس وفي الثانية عن زاذان أبي عمر عن أنس ، فهذا وقع اضطراب في بداية السند وفي أوسطه ، وفي رواية أخرى بسند غير السراويتين رواها شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث) وهذا الرواية رواها عن شعبة نصر بن حماد بن جعلان أبو الحارث البجلي قال يحيى: كذاب وقال يعقوب بن شيبة: ليس بشيء وقال البخاري يتكلمون فيه وقال مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث وقال النسائي: ليس بثقة وقال أبو حاتم الرازي وأبو الفتح الأزدى: متروك الحديث وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه وقال الدارقطني: ضعيف وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً ويهم في الأسانيد فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج بما

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

٥- ومنها أنه يوم العتق كيوم عرفة فأخرج البخاري^{٣٢٤} في تاريخه^{٣٢٥} وابن يعلى^{٣٢٦} عن انس^{٣٢٧} قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستمائة) (ألف)^{٣٢٨} عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار^{٣٢٩}.

ينفرد به، ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٩/٣، أما من ناحية المتن فروي عن انس مرفوعاً بلفظ: (إن الله يبارك وتعالى ليس ببارك أحد من المسلمين أول يوم من شهر رمضان إلا غفر له) فاختلاف المتن واضح بين الروایتين وكلاهما عن انس رضي الله عنه، وفي سند هذه الرواية سلام الطويل عن زياد بن ميمون وسلام متروك وزيد كذاب، ينظر: اللالكسي، المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي: ٨٦/٢، وكتاب الموضوعات: ١٠٥/٢.

وقد ذكر المصنف رحمه الله أن الرواية أخرجه ابن عدي قبل ذكر تخريج الطبراني في الأوسط للرواية وقد أخرج ذكر ابن عدي كوني لم ألف على كتاب ابن عدي في تخريج هذه الرواية والذي أظنه كتاب طبقات الفقهاء والمحدثين والذي سيذكره المصنف فيما بعد ناسبا إياه لابن عدي وقد أثبت هذا النسب صاحب كتاب هداية المارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، والذي سأذكره ونسبته لابن عدي في موضعه.

^{٣٢٤} أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم الحافظ العلم صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان، قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق: قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب ولي عشر سنين أو أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره، فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك وكيع وعرفت كلام هؤلاء وأقوالهم ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة فأنما بها إلى طلب الحديث، ينظر: طبقات الحفاظ: السيوطي: ٢٥٢/١.

^{٣٢٥} التاريخ الكبير المبسوط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في ثلاثين جزءاً من رواية ابن الفضل القسوي وأبي أحمد الدلال وأبي الحسن محمد بن سهل المقرئ، وهذا التاريخ مرتب على حروف المعجم لكن بدأ بمن اسمه محمد، ينظر: فهرسة ابن خير الاشبيلي: ١/ ١٧٣، والمعجم المفهرس: ١٦٦/١.

^{٣٢٦} هو: أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن أسد الموصلي أبو يعلى، جالس أحمد بن حنبل وصاحب الحفاظ ومصنف المسند والمعجم وغير ذلك، حدث عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وأبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وغيرهم، توفي سنة: ٣٠٦، وقيل: ٣٠٧، ينظر: التقيد: محمد بن عبد الغني البغدادي: ١٥١، وتذكرة الحفاظ: الذهبي: ١٦٩/١.

^{٣٢٧} في النسخة ب: (رضي الله عنه).

^{٣٢٨} مابين القوسين: مسقط من النسخة (ب) وهي زيادة عن الحديث الذي أخرجه أبو يعلى في مسنده، ٢٠١/٦.

^{٣٢٩} الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده، ونصه حدثنا عبد الله بن عبد الصمد حدثنا أبي عبد الصمد بن علي عن عوام البصري عن عبد الواحد بن زيد عن ثابت عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها ست مائة عتيق من النار قال: ثم خرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فنكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجب النار) ٢٠١/٢ برقم (٣٤٨٤)، قال محقق الكتاب: (إسناده تالف)، وقد وقع اضطراب في مسنده وفي متنه ففي متنه قوله: (كلهم قد وجبت لهم النار) ليست من رواية انس وإنما من رواية الحسن، وفي رواية أخرى جاءت زيادة (ألف) وهي ليست من رواية أبي يعلى، ولورد هذه الزيادة الهندي في: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، وزاد في بعض

وأخرجه ابن عدي^{٣٣٠} (ب/٨/و) والبيهقي^{٣٣١} في شعب الإيمان^{٣٣٢} بلفظ (إن لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار)^{٣٣٣} قلت وهذه الرواية موافقة^{٣٣٤} لما (قال)^{٣٣٥} بعضهم^{٣٣٦} من أن أهل الموقف ستمائة ألف فان لم يوجد جاءت الملائكة تكميلاً للعدد^{٣٣٧}.

٦- ومنها انه يوم المباهاة كعرفة^{٣٣٨}.

فأخرج ابن عدي^{٣٣٩} في طبقاته^{٣٤٠} عن الحسن^{٣٤١} بن علي رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (قال)^{٣٤٢}: (إن الله تعالى يباهي ملائكته بعباده

الروايات (ألف ألف) ٢٩٥/٧ برقم (٢١٠٤٤)، أما من ناحية السند ففي مجمع الزوائد قال: رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خدّاش عن أم عوام البصري وهي مجهولة لم أجد من ترجم لها، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، البيهقي: ١٦٥/٢ برقم (٣٠٠٨)، وفي بعض الروايات جاء في سندها الأزور بن غالب بن تميم قال عنه البخاري منكر الحديث، وقال النسائي عنه ضعيف، ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي: ٤١٧/١، ولسان الميزان، ابن حجر: ٣٤٠/١. مرت ترجمته في هامش (٣١٧).

^{٣٣١} أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الإمام الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي الخسروجدي سمع الكثير ورحل وجمع وحصل وصنف، مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، تفقه على ناصر العمري وأخذ علم الحديث عن أبي عبد الله الحاكم وكان كثير التحقيق والإنصاف، حسن التصنيف، قال عبد الغفار في الذيل: كان على سيرة العلماء قانعا من الدنيا باليسير متجملا في زهده وورعه، وذكر غيره أنه سرد الصوم ثلاثين سنة، وقال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا البيهقي فإن له على الشافعي منة، توفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة: ثمان وخمسين وأربعمائة، ينظر: طبقات الشافعية: لابن قاضي شهبة: ٢٢٠/١.

^{٣٣٢} الجامع المصنف في شعب الإيمان للإمام أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ثمان وخمسين وأربعمائة وهو كبير من الكتب المشهورة وهو كتاب صنّفه البيهقي في علم الحديث رواية، جمع فيه إحدى عشرة ألف ومائتان وتسع وستون رواية. ينظر كشف الخفاء: المعجلوني: ١ / ٥٧٤.

^{٣٣٣} ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٤١٧، شعب الإيمان، ولا تصح الروايتين فرواية الكامل سبق الكلام عنها، أما رواية البيهقي في شعب الإيمان فرواها مرة وفي سندها الأزور بن غالب قال عنه البخاري منكر الحديث وقد سبق الكلام عنه، وفي رواية أخرى عن الحسن، وقال البيهقي: هكذا جاء مرسلًا: ١١٣ / ٣ (٣٦٠٤).

^{٣٣٤} في النسخة ب: وهذه الرواية مناسبة للمقام.

^{٣٣٥} مابين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{٣٣٦} في النسخة ب: (بعض العلماء الكرام).

^{٣٣٧} في النسخة ب: (فان نقص العدد كل مجيء الملائكة وحضورهم معهم).

^{٣٣٨} في النسخة ب: (كيوم عرفة).

^{٣٣٩} مرت ترجمته في هامش (٣١٧).

^{٣٤٠} طبقات الفقهاء والمحدثين لأبي عبد الرحمن البيهقي بن عدي ت ٢٠٧ هـ وهو في أربع مجلدات، ينظر: طبقات الفقهاء: الشيرازي: ١٩/١، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: ١١٠٥/٢ ولم ألق على هذا الكتاب مطبوعاً والراجح أنه مفقود.

يوم عرفة يقول عبادي جاعوني شعنا^{٣٤٣} غبرا^{٣٤٤} يتعرضون لرحمتي فاني أشهدكم أنني قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في مسيئهم^{٣٤٥} وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك.

٧- ومنها ما أخرج أبو نعيم^{٣٤٦} عن ابن عمر^{٣٤٧} [رضي الله عنه]^{٣٤٨} إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فإنها لا تفتح أبوابها ولا تسعر)^{٣٤٩}.

^{٣٤١} هو : الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الإمام السيد ربحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيطه وميد شباب أهل الجنة أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد مولده في شعبان سنة ثلاث من الهجرة وقيل في نصف رمضان وعق عنه جده بكش وحفظ عن جده أحاديث وعن أبيه وأمه حدث عنه ابنه الحسن بن الحسن وسويد بن غفلة وأبو الحوراء السعدي والشعبي وهيرة بن يريم وأصبع بن نباتة والمسيب بن نجبة وكان يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينظر : سير أعلام النبلاء : الذهبي : ٢٤٦/.

^{٣٤٢} مابن القوسين: سقط من النسخة: ب .

^{٣٤٣} شعنا : شَعِبَتْ شَعْنًا وشُعُونَةً: اغْبَرَّ شَعْرُهُ وتَلَبَّدَ، وهو اشْتَعَثُ وشَعِبَتْ وشَعْلَان، وشَعِنَتْ منه شَيْئًا: أَخَذَتْ بَعْضُهُ، وتَشَعُّوا: تَقَرَّكُوا، والاشْتَعَثُ: انْتَشَارَ الْأَمْرُ، وقد يَجْمَعُ فيقال: لم اللَّهُ شُعُونَتُهُم، والاشْتَعَثُ: لَمَّ لِلْوَكْدِ لَتَشَعَثُ رَأْسُهُ، قال الفراهيدي : " وهو المغبر الرأس المتلبد الشعر جافا غير دهين " ينظر : المعين : أحمد الفراهيدي : ١ / ٢٤٤، والمحيط في اللغة : الطالقاني : ١ / ٢٧٨.

^{٣٤٤} غبرا: (غبر) للشيء غبرا وغيره علاه الغبار وصار لونه كلون الغبار فهو أغبر وهي غبراء ، غير والجرح غبرا انتمل على على فساد ثم انتفض بعد البرء فهو غبر(أغبر) آثار الغبار والشيء صار، المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار : ٢ / ٦٤٢.

^{٣٤٥} لم أفق على هذا الكتاب (طبقات الفقهاء) سوى ما ذكرت سابقا من نسبته لابن عدي ، ولهذا لم أفق على هذه الرواية، وكذلك لم أفق عليها نصا عند غيره غير ان صاحب كتاب مجمع الزوائد ذكر رواية تقاربها بالمعنى، فمن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله يطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعنا غبرا أقبلوا يضرّبون إلى من كل فج عميق فأشهدكم أنني قد أجبت دعائهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم، ينظر : مجمع الزوائد منبع الفوائد : الهيثمي: ٣ / ٢٥٧.

^{٣٤٦} هو : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الحافظ السفياني هكذا نسبته الحافظ أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ في جزء من تخريجه، ورزق من علو الإسناد ما لم يرق لأحد من المحدثين، قال محمد بن طاهر المقدسي في كتابه المنثور: سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين أبو نعيم بأصبهان وأبو حازم العبدي بنيسابور، وقال يحيى بن منده في تاريخه: مات أبو نعيم بكرة يوم الاثنين العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مائة بأصبهان، وسئل عن مولده فقال في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ينظر : تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي : ٣ / ٣٣٣.

^{٣٤٧} هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، أمه وأم أخته حفصة، زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحية، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وقد قيل : إن إسلامه قبل إسلام أبيه، ولا يصح وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه فظن بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه، أجمعوا على أنه

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

٨- ومنها إن الحسنه فيها تضاعف فأخرج الطبراني^{٣٥٠} في الأوسط من حديث أبي هريرة مرفوعا (تضاعف^{٣٥١} الحسنات يوم الجمعة)^{٣٥٢}.

قلت وقد بينها^{٣٥٣} في حديث بسبعين وهو الملائم لما نحن فيه^{٣٥٤} (أ/٥/ظ) وأخرج حميد بن زنجويه^{٣٥٥} في فضائل الأعمال عن المسيب بن رافع^{٣٥٦} قال: (من عمل (خيرا)^{٣٥٧} في يوم الجمعة ضعف بعشرة أضعافه في سائر الأيام)^{٣٥٨}، قلت فالمضاعفة تزيد (ب/٨/ظ) على السبعين وتبلغ (إلى)^{٣٥٩} المائة وهو المطابق

لم يشهد ندرا استغفره النبي صلى الله عليه وسلم فردّه، واختلفوا في شهوده أخذًا فقليل : شهدا . وقيل : رده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غيره ممن لم يبلغ الحلم ، ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة: الجزري : ٣ / ٣٤٧ .
٣٥٨ مابين المعقوفين من زيادتي.

٣٥٩ قال أبو نعيم : عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن جهنم تسعر في كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فإنها لا تسعر يوم الجمعة ولا تفتح أبوابها) قال أبو نعيم بعد روايته لهذا الحديث: غريب من حديث عبدالله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان ، ينظر : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الأصفهاني : ٥ / ١٨٨ .

٣٥٠ مرت ترجمته في هامش (١٨٩) .

٣٥١ في النسخة ب: (يضاعف) والأصح تضاعف.

٣٥٢ الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ٤٠/٨ برقم (٧٨٩٥) ، والحديث موضوع ، وسبب الحكم عليه بالوضع أن في سنده حامد بن آدم وكان كذاب ويحتمل في الكذب ، ينظر : سلسلة الأحاديث الواهية وصحح حديثك ، الشيخ علي حشيش : ٢٤٩ برقم (١٧٠) ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: الألباني : ٤ / ٢٤٨ ، برقم (١٧٦٥) ، والضعفاء والمتروكين : ابن الجوزي : ١ / ١٨٦ ، والكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي : ١ / ٤٦١ .

٣٥٣ في النسخة ب: (وقد بين) .

٣٥٤ في النسخة ب: (من التبيين والتعيين) .

٣٥٥ مرت ترجمته في هامش (٣١٢) .

٣٥٦ هو: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعشى، قال الدوري عن بن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر بن عبيدة وقال العوام بن حوشب: كان المسيب يختم القرآن في كل ثلاث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن أبي عاصم وغيره مات سنة خمس ومائة، قال ابن حجر : " قلت وقال بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: المسيب عن بن مسعود مرسل، وقال مرة: لم يلق بن مسعود ولم يلق عليا إنما يروي عن مجاهد ونحوه، وقال أبو زرعة: المسيب عن سعد بن أبي وقاص مرسل قلت: سمع من عبد الله، قال لا يرأسه، وقال أبو حاتم: روى عن جابر بن سمرة قليلا ولا أظنه سمع منه يدخل بينه وبينه ثم يم بن ظرفة، وقال العجلي: تابعي ثقة، ينظر : تهذيب التهذيب : ابن حجر : ١٠ / ١٣٩ .

٣٥٧ مابين القوسين: سقط من النسخة : ب .

٣٥٨ الأثر ذكره السيوطي في كتابه : اللمعة في خصائص الجمعة : ١٢ .

٣٥٩ مابين القوسين : سقط من النسخة : ب .

لقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا وافق عرفة يوم الجمعة فهو أفضل من سبعين حجة)^{٣٦٠} وتبين أن المراد بالسبعين الكثرة لا التحديد والتعيين والله أعلم^{٣٦١}.

٩- ومنها موافقته صلى الله عليه وسلم (فانه)^{٣٦٢} في حجة الوداع وقف فيه، وإنما يختار الله تعالى له الأفضل على الوجه الأكمل وبيانه^{٣٦٣} أنه صلى الله عليه وسلم آخر أداء الحج بعد وجوبه مع تحقق قوله تعالى: ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾^{٣٦٤} فاختلف العلماء في سبب تأخيرها مع أن^{٣٦٥} أكثر العلماء على وجوب الحج فوراً بعد تحقق^{٣٦٦} شرائط^{٣٦٧} الوجوب^{٣٦٨} والأداء^{٣٦٩}

^{٣٦٠} الحديث رواه رزين بن معاوية عن طلحة بن عبيد الله بن كريب: (أفضل الأيام يوم عرفة وإذا وافق يوم الجمعة فهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة) نقل هذه الرواية المباركفوري في شرحه للمسنن الترمذي ثم علق عليها قائلا: هكذا في مجمع الفوائد وهو مرسل ولم تلق على إسناد، وقال المناوي في فيض القدير: لكن ما استفاض أنها تعدل اثنتين وسبعين حجة باطل لا أصل له، ينظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: المباركفوري: ٣ / ١٦، وفيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي: ٢ / ٢٨.

^{٣٦١} في النسخة ب: (والله المعين)

^{٣٦٢} مابين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{٣٦٣} أي وبين تفصيل هذا الأمر.

^{٣٦٤} سورة آل عمران من الآية (١٣٣).

^{٣٦٥} في النسخة ب: (كون).

^{٣٦٦} في النسخة ب: (ثبوت).

^{٣٦٧} للشرط هو: ما يلزم من نفيه نفي أمر ما على وجه لا يكون سببا لوجوده ولا داخلا في السبب، ينظر: الإحكام في أصول الأحكام: الآمدي: ٢ / ٣٣٢.

^{٣٦٨} الواجب هو: ما يتأبى على فعله ويعقب على تركه، ينظر: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البيهقي: البخاري: ١ / ١٧٩.

وشرائط وجوب الحج هي: التي إذا وجدت بتمامها وجب الحج وإلا فلا وهي سبعة الإسلام والعلم بالوجوب لمن في دار الحرب والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة والوقت أي للقدرة في أشهر الحج، ينظر: بدائع الصنائع: الكاساني: ٢ / ١٢٠.

^{٣٦٩} الأداء هو: فعل العبد- أي قدرة العبد على أداء الواجب بنفسه - الذي يسقط الواجب عنه، ينظر: كشف الأسرار: البخاري: ١ / ٣٢٦.

وشرائط الأداء وهي التي إن وجدت بتمامها مع شروط الوجوب وجب أدائه بنفسه وإن فقد بعضها مع تحقق شروط الوجوب فلا يجب الأداء بل عليه الإحجاج أو الإيصاء عند الموت وهي خمسة سلامة البدن وأمن الطريق وعدم الحبس والمحرم أن الزوج للمرأة وعدم العدة لها، ينظر: حاشية ابن عابدين: ٢ / ٤٥٨.

وللحج شرائط أخرى هي:

- شرائط صحة الأداء وهي تسعة الإسلام والإحرام والزمان والمكان والتمييز والعقل ومباشرة الأفعال إلا بعذر وعدم الجماع والأداء من عام الإحرام

- شرائط وقوع الحج عن الفرض وهي تسعة الإسلام ويقاؤه إلى الموت والعقل والحرية والبلوغ ولأداء بنفسه إن قدر وعدم نية النفل وعدم الإفساد وعدم النية عن الغير، ينظر: حاشية ابن عابدين: ٢ / ٤٥٨.



الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

١- فقيل^{٣٧٠} سبب تأخير^{٣٧١} ما وقع للكفار من النسيء^{٣٧٢} اللازم منه أداء^{٣٧٣} الحج في بعض الأعوام

في غير زمانه (وكان الأمر كذلك حينئذ فأخره ليدور الزمان على ما كان)^{٣٧٤} وقد أبطلنا هذا

القول المفهوم منه إن [حج]^{٣٧٥} (أبي بكر^{٣٧٦})^{٣٧٧} كان في ذي القعدة في رسالة معمولة^{٣٧٨} في أن حج أبي بكر كان في ذي الحجة^{٣٧٩} بالأدلة النقلية والعقلية.

٢- وقيل السبب في ذلك انه لما توجه^{٣٨٠} إلى الحج وتذكر إن الكفار يطوفون بالبيت عراة^{٣٨١} وان

^{٣٧٠} في النسخة ب : (شرائط الوجوب والأداء عند أكثر العلماء) وهي تكرار لما سبق لا ضرورة له

^{٣٧١} في النسخة ب : (سبب ذلك التأخير) .

^{٣٧٢} والنسيء هو التأخير، ومنه قيل: بعت الشيء بنسيئة. فكان المشركون يحرمون صفر يريدون به المحرم، ويقولون: هو أحد الصفرين. قال أبو عبيد: وقد تأول بعض الناس في قوله عليه السلام: « ولا صفر » على هذا، ثم يحتاجون أيضاً إلى تأخير صفر إلى الشهر الذي بعده كحاجتهم إلى تأخير المحرم، فيؤخرون تحريمه إلى ربيع، ثم يمتثلون بذلك ما شاء الله، ثم يحتاجون إلى مثله، ثم كذلك، فكذاك يتدافع شهرًا بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها، فقام الإسلام وقد رجع المحرم إلى موضعه الذي وصفه الله به، وذلك بعد دهر طويل، شرح البخاري لابن بطال ٩/١١، وقال النووي في شرحه لمسلم: قال العلماء المراد الإخبار عن النسيء الذي كانوا يفعلونه وكانوا يسمون المحرم صفراً ويحلونه وينسئون المحرم أي يؤخرون تحريمه إلى ما بعد صفر فلما يتوالى عليهم ثلاثة أشهر محرمة تضيق عليهم أمورهم من الغارة وغيرها فأفضلهم الله تعالى في ذلك فقال تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر) ، شرح النووي على صحيح مسلم : ٨/٢٢٥.

^{٣٧٣} في النسخة ب : (وقوع أداء) .

^{٣٧٤} ما بين القوسين سقط من النسخة : ب .

^{٣٧٥} في النسخة : أ : حجة .

^{٣٧٦} في النسخة : ب : (الصديق رضي الله عنه) .

^{٣٧٧} عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ابن كعب التيمي القرشي، أبو بكر : أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال، وأحد أعظم العرب ولد بمكة، ونشأ سيداً من سادات قريش، وغنياً من كبار موسريهم، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش، وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يشربها، ثم كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال، وبويع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ، فحارب المرتدين والمتنعين من دفع الزكاة وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق، واتفق له قواد أمناء كخالد بن الوليد، وعمر بن العاص، وأبي عبيدة بن الجراح، والعلاء بن الحضرمي، ويزيد ابن أبي سفيان، والمثني بن حارثة، ينظر : الأعلام : الزركلي : ٤ / ١٠٢ .

^{٣٧٨} لم ألق على رسالة المصنف هذه، حتى عد من ترجم لعلي القاري لم يذكر مصنفًا يحمل عنوان له علاقة بمثل هذا الموضوع، فحملني هذا الظن أن هذه الرسالة مفقودة والله اعلم .

^{٣٧٩} في النسخة : ب : (وأثبتنا) وهي زيادة غير ضرورية.

المشركين يختلطون بالمسلمين في حجهم لما وقع لهم من العهد^{٢٨٢} والإيمان إلى مدة معلومة [ونحو ذلك ممل كان سببا لتأخره]^{٢٨٣} (صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر)^{٢٨٤} وأمر^{٢٨٥} على الحاج الصديق الأكبر^{٢٨٦} وأرسل عليا^{٢٨٧} (معه)^{٢٨٨} بأن يقرأ عليهم^{٢٨٩} صدر سورة براءة المشتملة على نبذ عهودهم وعلى أن لا يحجن بعد العام مشرك كما أشار إليه سبحانه بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا^{٢٩٠} الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾^{٢٩١} وعلى تحريم النسيء وغير ذلك .

٣-^{٢٩٢} ولا يبعد أن يكون من جملة (ب/٩/و) أسباب تأخيرته صلى الله عليه وسلم أن يقع حجه في سيد الأيام من الأسابيع والأعوام كما يليق بجناب سيد الأنام فيقع حجه (أ/٦/و) أفضل من سبعين حجة جبرا لما فاتته^{٢٩٣} بعد الهجرة .

فان قلت ظاهر فعله صلى الله عليه وسلم يدل على جواز تأخير الحج عن وقت الوجوب^{٢٩٤} .

^{٢٨٠} في النسخة : ب : (لما أراد التوجه) .

^{٢٨١} في النسخة : ب : (عريان) .

^{٢٨٢} يقصد بالمعهد ماكان بين النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من المسلمين وبين مشركي قريش في صلح الحديبية ومما كان في صلح الحديبية أن يرجع المسلمون ويحجوا في عام قابل ، أخرج صاحب زادالمعاد ٢٦٥/٣ : (أن يَرْجِعَ عَنْهُمْ عَامَهُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُتَعَلِّقُ قَبْلَهَا وَخَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا وَأَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِسِلَاحِ الرَّاكِبِ وَالسَّيُوفِ فِي الْقُرْبِ)

^{٢٨٣} مابين المعقوفتين: منقط من النسخة : أ .

^{٢٨٤} مابين القوسين : سقط من النسخة : ب .

^{٢٨٥} في النسخة : ب : (أمراً) .

^{٢٨٦} يقصد بذلك أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

^{٢٨٧} في النسخة : ب : (رضي الله عنه) .

^{٢٨٨} مابين القوسين سقط من النسخة : ب .

^{٢٨٩} في النسخة : ب : (على الكفار) .

^{٢٩٠} في النسخة : ب : (فلا يقربن) .

^{٢٩١} سورة التوبة من الآية / ٢٨ .

^{٢٩٢} في النسخة : ب : (أقول) وهي زيادة غير ضرورية .

^{٢٩٣} في النسخة : ب : (لما فاتته الحج) .

^{٢٩٤} ووقت الوجوب هو توفر شروط وجوب الحج على المسلم وقد مر ذكرها في هامش (٣٦٧) .

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

أجيب بأنه صلى الله عليه وسلم قد علم بالوحي أنه يعيش إلى أن يحج، ويتم به أركان الدين^{٣٩٥} فلا مستمسك لأحد فيه إذ الاستدلال لا يتم مع وجود الاحتمال أو يحمل على فقد بعض شروط الوجوب أو الأداء^{٣٩٦}.

٤- ومنها أن عدد العشر في كل مرتبة من مراتب الحساب له كمال كما أوما إليه قوله تعالى: ﴿تلك عشرة كاملة﴾^{٣٩٧} وقوله سبحانه ﴿وأتمناها بعشر﴾^{٣٩٨} وقوله عز وجل^{٣٩٩}: ﴿وليال عشر﴾^{٤٠٠} ومنه العشرة المبشرة (ومن خلقه العشرة في أصابع اليدين والرجلين)^{٤٠١} ونحو ذلك.

٥- ومنها انه نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^{٤٠٢} في ذلك اليوم فقد أخرج بن جرير^{٤٠٣} وابن مردويه^{٤٠٤} عن علي كرم الله وجهه قال: (أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة ﴿[الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^{٤٠٥}، وقد ورد بأسانيد متعددة على ما رواه الحافظ^{٤٠٦}

^{٣٩٥} يقصد بها أركان الإسلام.

^{٣٩٦} في النسخة ب: تقديم وتأخير (أو يحمل على فقد بعض شروط الوجوب أو الأداء فلا مستمسك لأحد فيه إذ الاستدلال مع وجود الاحتمال ليس له استقلالية).

^{٣٩٧} سورة البقرة من الآية / ١٩٦.

^{٣٩٨} سورة الأعراف من الآية / ١٤٢.

^{٣٩٩} في النسخة ب: (تعالى).

^{٤٠٠} سورة الفجر من الآية / ٢.

^{٤٠١} ما بين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{٤٠٢} سورة المائدة من الآية / ٣.

^{٤٠٣} هو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد، الطبري، وقيل يزيد بن كثير ابن غالب، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحداً، وكان أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طراراً على مذهبه وكان ثقة في نقله، وتاريخه أصبح للتواريخ وأثبتها، وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين، ينظر: وفیات الأعيان: ابن خلکان: ٤ / ١٩١.

^{٤٠٤} مرت ترجمته في هامش (٤٠٣).

^{٤٠٥} ما بين المعقوفين: سقط من النسخة: أ.

^{٤٠٦} ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري: ١/ ٥٣٦، ولم أفت على كتاب ابن مردويه، والأثر ذكره عن ابن مردويه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ٦ / ١٢٣ رقم الحديث (٣٠٨)، والسيوطي في جامع الأحاديث: ٣٠ / ١٩ رقم الحديث (٣٢٧٢٢).

السيوطي^{٤٠٨} في الدر المنثور^{٤٠٩} عن ابن عباس^{٤١٠} وقتادة^{٤١١} وسعيد بن جبير^{٤١٢} والشعبي^{٤١٣} : (إنه نزلت هذه الآية « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »^{٤١٤} على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد أطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهن واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فأنزل الله تعالى « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »^{٤١٥} وقال محيي السنة^{٤١٦} في تفسيره معالم التنزيل^{٤١٧} : (نزلت هذه الآية يوم الجمعة يوم عرفة

^{٤٠٧} الحافظ هو : العدل في ذاته ، الضابط لحديثه ، المكثّر من الرواية ، العالم بالفقه ، ينظر : شرح الموقظة ، للشيخ عبدالله السعد : ٣١٢ / ١ ، وعرف (بأنه من أحاط علمه بمائة ألف حديث) ، ينظر : لسان المحدثين : محمد خلف سلامة : ٧٩ / ٢ .

^{٤٠٨} مرت ترجمته في هامش (٢٣٦) .

^{٤٠٩} الدر المنثور في التفسير المأثور بالمأثور للشيخ جلال الدين : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى : سنة ٩١١ ، إحدى عشرة وتسعمائة أوله : (الحمد لله الذي أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد النور . الخ) ذكر أنه لما ألف (ترجمان القرآن وهو التفسير الممسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم في مجلدات رأى قصور أكثر الهم عن تحصيله ورغبته في الاقتصاد على متون الأحاديث لخص منه هذا التأليف وهو متداول ، ينظر : كشف الظنون : حاجي خليفة : ١ / ٧٣٣ .

^{٤١٠} مرت ترجمته في هامش (٧٩) .

^{٤١١} هو : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الظفري يكنى أبا عمرو وقيل أبو عمرو وقيل أبو عبد الله وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه شهد العقبة ويدرأ وأحدأ والمشاهد كلها مع النبي وأصيب عينه يوم بدر وقيل يوم أحد وقيل يوم الخندق ينظر : لتاريخ الكبير : البخاري : ٧ / ١٨٤ ، والجرح والتعديل : ابن أبي حاتم : ٧ / ١٣٢ .

^{٤١٢} مرت ترجمته في هامش (١٢٣) .

^{٤١٣} هو : أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من أهل الكوفة كان من كبار التابعين وجلتهم وكان فقيها شاعرا روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعابة فيه وكانت له من سبي جلواء مولده سنة عشرين وقيل سنة إحدى وثلاثين وكان أكبر من أبي إسحاق السبيعي ومات سنة تسع ومائة وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع ومائة وروي عن الشعبي أنه قال ولدت سنة جلواء فإن كان هذا صحيحا فإنه مات وهو ابن ست وثمانين سنة لأن جلواء كانت سنة تسع عشرة في خلافة عمر وعن الأصمعي قال إن لم الشعبي كانت من سبي جلواء وهي قرية بناحية فارس وعن عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول قال ما رأيت أحدا قط أعلم بسنة ماضية من الشعبي ، ينظر : الأنساب : السمعاني : ٣ / ٤٣٢ .

^{٤١٤} سورة المائدة من الآية / ٣ .

^{٤١٥} الدر المنثور : السيوطي : ١٧ / ٣ .

^{٤١٦} مرت ترجمته في هامش (١٤٥) .

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

(ب/٩/ظ) بعد العصر في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء^{١١٨} فكادت عضد الناقة تتدق من ثقلها فبركت^{١١٩} ثم ذكر بإسناد^{١٢٠} إلى البخاري^{١٢١} عن طارق بن شهاب^{١٢٢} عن عمر بن الخطاب^{١٢٣} : (أن رجلا من اليهود^{١٢٤} قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال (عمر^{١٢٥}) : أي آية قال :

^{١١٧} معالم التنزيل في التفسير للإمام محيي السنة أبي محمد : الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى : سنة ٥١٦ ، وهو : كتاب متوسط نقل فيه عن مفسري الصحابة والتابعين ومن بعدهم واختصره : الشيخ تاج الدين أبو نصر : عبد الوهاب بن محمد الحسيني المتوفى : سنة ٨٧٥ ، ينظر : كشف الظنون : حاجي خليفة : ١٧٢٦ / ٢ .

^{١١٨} قال أبو عبيد : (العضباء) اسم لناقته النبي صلى الله عليه وسلم ولم تسم بذلك لشيء أصابها قال القاضي قد ذكر هنا انه ركب القصواء وفي آخر هذا الحديث خطب على القصواء وفي غير مسلم خطب على ناقته الجدعاء وفي حديث آخر على ناقته خرماء وفي آخر العضباء وفي حديث آخر كانت له ناقة لا تسبق وفي آخر تسمى مخضرمة وهذا كله يدل على أنها ناقة واحدة خلافاً لما قاله بن قتيبة، ينظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : النووي : ١٧٣ / ٨ ، ١٣٩٢ / ٨ .

^{١١٩} معالم التنزيل لمحيي السنة (تفسير البغوي) : ١٢ / ٣ .

^{١٢٠} أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل (البخاري) حدثني الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون أنا أبو العميس أنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً من اليهود قال له : (الحديث) ، ينظر : معالم التنزيل : البغوي : ١٣ / ٣ .

^{١٢١} مرت ترجمته في هامش (٣٢٣) .

^{١٢٢} هو : طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أممس الجبلي الأحمسي أبو عبد الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل ، ويقال : إنه لم يسمع منه شيئاً ، قال البغوي : ونزل الكوفة ، قال بن أبي حاتم : " سمعت أبي يقول : ليست له صحبة ، والحديث الذي رواه مرسل ، قلت قد أدخلته في الوجدان ، قال : لقوله رأيته النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت : إذا ثبت أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي على الراجح ، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح ، وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث وذلك مصير منه إلى إثبات صحبته ، وأخرج له أبو داود حديثاً واحداً ، وقال طارق رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ، قلت المتن في غسل الجمعة وقد أخرجه الحاكم من طريقه ، فقال عن طارق عن أبي موسى وخطبوه فيه ، مات سنة اثنتين وثمانين أو ثلاث أو أربع ، ووهب من أرخه بعد المائة وجزم بن حبان بأنه مات سنة ثلاث وثمانين ، ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ٣ / ٥١٠ .

^{١٢٣} في النسخة ب : (رضي الله عنه) وقد مرت ترجمته في هامش (٨٢) .

^{١٢٤} الرجل هو : كعب الأحبار ، فتح الباري : ابن حجر : ١٠٥ / ١ .

وهو : كعب بن مائغ الحميري اليماني العلامة الحبر ، الذي كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه ، فجالس أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فكان يتحدثهم عن الكتب الإسرائيلية ، ويحفظ عجائب ، ويأخذ السنن عن الصحابة ، وكان حسن الإسلام ، ينظر : سير أعلام النبلاء : الذهبي : ٣ / ٤٨٩ .

^{١٢٥} في النسخة ب : (رضي الله عنه) وقد مرت ترجمته في هامش (٨٢) .

^{١٢٦} مابين القوسين زيادة عن رواية البخاري .

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ﴾ (١/٦/ظ)
ديننا^{٢٧} (فقال)^{٢٨} عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة^{٢٩} انتهى.

وهو حديث أخرجه الحميدي^{٣٠} وأحمد^{٣١} وعبد بن حميد^{٣٢} والبخاري^{٣٣}
ومسلم^{٣٤} والترمذي^{٣٥} والنسائي^{٣٦} وابن جرير^{٣٧} وابن المنذر^{٣٨} وابن حبان^{٣٩}

^{٢٧} سورة المائدة: من الآية ٣.

^{٢٨} في رواية البخاري (قال).

^{٢٩} الحديث أخرجه الحميدي في مسنده: ١٩/١ برقم (٣١)، والامام أحمد في مسنده: ١/٣٢٠ برقم (١٨٨)، ينظر:
المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكشي: ٤٠/١ برقم (٣٠)، وصحيح البخاري ٢٥/١ برقم
(٤٥)، وصحيح مسلم ٢٣١٣/٤ برقم (٣٠١٧)، ومسنن الترمذي ٢٥٠/٥ برقم (٣٠٤٣)، ومسنن النسائي ٨/٨ برقم (٥٠١٢)، وجامع
البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري ٨٢/٦، والأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم
بن المنذر النيسابوري، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد
حنيف ٣٤٩/٥ برقم (١٧٠٩)، وصحيح ابن حبان ٤١٣/١ برقم (١٨٥).

^{٣٠} عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي القرشي المكي الفقيه، أحد الأعلام، وصاحب بن عينة، سمع مسلماً الزنجي، وإبراهيم بن
سعد وعبد الله بن المؤمل وعنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق قال القسوي: ما بقيت أنصح للإسلام وأهله منه مات ٢١٩
هـ، ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي: ١/٥٥٢.
^{٣١} مرت ترجمته في هامش (١٥٥).

^{٣٢} عبد بن حميد أبو محمد الكشي على الأصح، وقيل للكشي بالمعجمة، أسمه عبد الحميد، الحافظ، الجوال، ذو التصانيف، روى
عن علي بن عاصم ومحمد بن بشر والنضر بن شميل وروى عنه مسلم والترمذي وابن خزيمة الشافعي وعمر البجيرري قال البخاري
في دلائل النبوة: "وقال عبد الحميد حدثنا عثمان بن عمر فهذا هو ابن شاء الله مات ٢٤٩ هـ، ينظر: الكاشف: الذهبي: ١/
٦٧٦.

^{٣٣} مرت ترجمته في هامش (٤٢١).

فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف فضايا الصحابة والتابعين وأقوالهم وصنف كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر الرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة، ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع
وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين، ينظر: ثقات ابن حبان: ٩/١١٣، والجرح والتعديل: ابن أبي
حاتم الرازي: ٧/١٩١، وطبقات الحفاظ: السيوطي: ٢٥٢.

^{٣٤} مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابوري، الإمام الحافظ صاحب الصحيح، روى عن قتبية وعمرو الناقد وابن
المثنى وابن يسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق وعنه الترمذي وأبو عوانة وابن صاعد، قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبنا
حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، وقال ابن منده: "سمعت أبا علي النيسابوري يقول ما

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملأ علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

في سننه عن طارق بن شهاب^{٤٠} الحديث ، قال البغوي^{٤١} : (أشار عمر^{٤٢} إلى أن ذلك اليوم كان عيد لنا)^{٤٣} قلت المشهود انه قال في الجواب إنا جعلنا ذلك اليوم عيدين في الحساب والله اعلم بالصواب ، ثم رأيت في الدر المنثور انه اخرج ابن جرير^{٤٤} عن قبيصة بن ذؤيب^{٤٥} قال: قال: كعب^{٤٦} (لو أن غير هذه الأمة

تحت أديم السماء أصبح من كتاب معلّم ، وقال الماسرجسي: سمعت معلّم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، مات في رجب سنة إحدى وستين ومائتين قال الحاكم له من الكتب المسند الكبير على الرجال ما أرى أنه سمعه منه أحد والجامع على الأبواب رأيت بعضه والأسماء والكنى والتميز والعلل والوحدان والأفراد والأقران وحديث عمرو ابن شعيب والانتفاع بآب السباع ومشايخ مالک والثوري وشعبة والمخضرمون وأولاد الصحابة والطبقات وأفراد الساميين وأوهام المحققين وسؤالات أحمد بن حنبل، ينظر : الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم : ٨ / ١٨٢ ، وطبقات الحفاظ : السيوطي : ٢٦٤ - ٢٦٥ . وطبقات الحفاظ ج ١ : ص ٢٦٤ - ٢٦٥

^{٤٥} مرت ترجمته في هامش (١١٢) .

^{٤٦} مرت ترجمته في هامش (١٥٦) .

^{٤٧} هو محمد بن جرير بن يزيد بن خالد، أبو جعفر ، الطبري ، وقيل يزيد بن كثير بن غالب، صاحب التفسير الكبير والتأريخ الشهير، كان غمام في فنون كثيرة، منها: التفسير والحديث والفقه والتأريخ وغير ذلك، وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد أحداً، وكان ثقة في نقله، وتاريخه أصبح التواريخ وأثبتها، توفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الأحد في داره في السادس والعشرين من شوال سنة عشر وثلاثمائة هـ ببغداد، ينظر : وفیات الأعيان: ابن خلكان : ٤ / ١٩٢ .

^{٤٨} مرت ترجمته في هامش (١٠٣) .

^{٤٩} محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي، الحافظ العلامة، صاحب الأنواع والتقاويم وغير ذلك من المصنفات في التأريخ والجرح والتعديل، رحل الكثير وسمع من أكثر من ألفي شيخ أخذ علم الحديث عن ابن خزيمة، قال أبو سعيد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زماناً وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالطب والتجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح والتأريخ والضغفاء، وفقه الناس بسمرقند، قال ابن الصلاح في الطبقات: يملك مملك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش، بنى خانقاه بنيسابور توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، ينظر طبقات الشافعية : ابن قاضي شهاب : ١ / ١٣١ - ١٣٢ .

^{٤٠} مرت ترجمته في هامش (٤٢٢) .

^{٤١} مرت ترجمته في هامش (١٤٥) .

^{٤٢} في النسخة ب : (رضي الله عنه) .

^{٤٣} معالم التنزيل - تفسير البغوي - : ١٠ / ٢ .

^{٤٤} مرت ترجمته في هامش (٤٣٧) .

^{٤٥} هو : قبيصة بن ذؤيب الإمام الكبير الفقيه أبو سعيد الخزازي المدني ثم دمشق الوزير ، مولده عام الفتح سنة ثمان للهجرة ، ومات أبوه ذؤيب بن حلحلة صاحب بطن النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أيام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بقبيصة بعد موت أبيه فيما قيل فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يع هو ذلك ، وكان على الختم والبريد للخليفة عبد الملك وقد أصيب عينه يوم الحرة ، وله دار معتبرة بباب البريد ، وقد كناه محمد بن سعد أبا إسحاق وقال شهد أبوه الفتح ، ينظر : سير أعلام النبلاء : الذهبي : ٤ / ٢٨٢ .

^{٤٦} مرت ترجمته في هامش (٢٤٢) .

نزلت عليهم هذه الآية لنظروا إلى اليوم الذي نزلت فيه عليهم فاتخذوه عيداً يجتمعون فيه فقال: عمر وأي آية يا كعب فقال: ﴿أُكملت لكم دينكم﴾^{٤٧} فقال عمر^{٤٨}: قد علمت اليوم الذي نزلت والمكان الذي نزلت فيه نزلت يوم الجمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد^{٤٩} (ب/١٠/و) وقال ابن عباس: (كان ذلك اليوم خمسة أعياد الجمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس^{٥٠} ولم تجتمع أعياد الملل في يوم قبله ولا بعده).^{٥١}

قلت: ولعلّه أراد بيوم في الحديث: وقتاً ليصبح إطلاق عيد اليهود ومن بعده عليه، وأما اليوم في الآية (فبصرافته)^{٥٢} في معنى النهار فاجتمع (عيدان)^{٥٣} وهما الجمعة وعرفة. ويؤيده^{٥٤} ماروي في حديث (الجمعة حج المساكين)^{٥٥} رواه ابن زنجويه^{٥٦} في ترغيبه^{٥٧} والقضاعي^{٥٨} عن ابن عباس^{٥٩}، وفي رواية عنه^{٦٠} (الجمعة حج الفقراء)^{٦١} رواه القضاعي وابن عساكر^{٦٢}.

^{٤٧} سورة المائدة من الآية / ٣.

^{٤٨} في النسخة: ب: (رضي الله عنه).

^{٤٩} الدر المنثور: ١٨ / ٣.

^{٥٠} الكشف والبيان: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري: ١٦/٤.

^{٥١} ذكره الغوي في معالم التنزيل بلفظ (ولم تجتمع أهل الملل): ١٠/٢، والثعلبي في الكشف والبيان - تفسير الثعلبي - بلفظ

ولا يجمع أعياد أهل الملل: ١٦/٤.

^{٥٢} في النسخة ي: (فعلّى صرافته).

^{٥٣} في النسخة ب: (عيدين).

^{٥٤} في النسخة ب: (لما رواه ابن زنجويه).

^{٥٥} الحديث أخرجه القضاعي في مسنده - الشهاب - بسند (أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز أبنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا

مشرف بن سعيد الواسطي ثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك عن بن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم (الحديث): ٨١/١ برقم (٥٤)، وقال الإمام الشوكاني في: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: * لا

أصل له: * ٤٣٧/١ برقم (٢٢)، وذكره الصغاني في الموضوعات - موضوعات الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن

القرشي الصغاني، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٥ هـ، ط الثانية، ث نجم عبد الرحمن خلف: ٥٠/١ برقم (٧١).

^{٥٦} مرت ترجمته في هامش (٣١٢).

^{٥٧} الترغيب والترهيب لابن زنجويه، معجم المؤلفين ٨٤/٤، وهو مفقود على ما ذكره صاحب كتاب (كتب التراث بين الحوادث

والابتعاث) لمؤلفه: حكمت بن بشير بن ياسين ط الأولى ١٤٢٤ هـ، دار ابن الجوزي، رقم الكتاب (٥٥١).

^{٥٨} هو: محمد بن سلامة بن جعفر الفقيه، العلامة، القاضي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، المصري،

الشافعي، قاضي مصر، ومؤلف كتاب (الشهاب) مجرداً ومسنداً، قال ابن ماكولا: كان متقناً في عدة علوم، لم أر بمصر من يجري

مجرأه. وقال غيث الأرمنازي: كان ينوب في القضاء بمصر، وله تصانيف منها: (تاريخ مختصر)، من مبتدأ الخلق إلى زمانه في

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

وأخرج الطيالسي^{٤٦٣} وعبد بن حميد^{٤٦٤} والترمذي^{٤٦٥} وحسنه، وابن جرير^{٤٦٦} والطبراني^{٤٦٧} والبيهقي^{٤٦٨} في الدلائل^{٤٦٩} عن ابن عباس^{٤٧٠} (أنه قرأ هذه الآية ﴿

مجيلين، وكتاب (أخبار الشافعي). وقال غيره: له (معجم) لشيوخه، وكتاب (مستور الحكم)، كتب عنه الحفاظ كآبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا، وقال الفقيه نصر بن إبراهيم: قدم علينا القاضي صور رسولاً من المصريين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه، ثم رويت عنه بالإجازة. وقال السلفي: كان من الثقات الأثبات، شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة. قال الحبال: مات بمصر في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مائة. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: ٤ / ١٥١، وطبقات الشافعية: ابن قاضي شعبة: ١ / ٢٣٣ - ٢٣٤.

^{٥٩} مرت ترجمته في هامش (٧٩).

^{٦٠} أي ابن عباس رضي الله عنه.

^{٦١} مسند الشهاب، ٨١/١، برقم (٧٩)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، مذيّل بحواشي المحقق علي شيري، ط الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م دار الفكر - بيروت - لبنان ٤٣١/٣٨ برقم (٤٦١٢)، والحديث باطل كما قال صاحب كتاب المغير على الأحاديث الموضوعية في الجامع الصغير، للحافظ أبي الفيض أحمد ابن الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد الصديق الغماري الحسني، دار الرائد العربي بيروت لبنان ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ ص ٩٤، وقال المناوي: إسناده وآه، التيسير بشرح الجامع الصغير الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ط الثالثة ٤٩٠/١، وقال الألباني: موضوع، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني دار المعارف الرياض - المملكة العربية السعودية ط الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ٣٤٤/١ برقم (١٩١)

^{٦٢} هو: عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الإمام المقتي، فخر الدين، أبو منصور الدمشقي، ابن عساكر، شيخ الشافعية بالشام، ولد في رجب سنة خمسين وخمسائة، قال أبو شامة وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة لنلا يأثموا بالواقعة فيه، وذلك لأن بني عساكر من أعيان الشافعية الأشعرية، قال أبو المظفر: وكان زاهداً عبداً ورعاً منقطعاً إلى العلم والعبادة، حسن الأخلاق، قليل الرغبة في الدنيا، توفي في رجب سنة عشرين وستمائة، ودفن بطرف مقابر الصوفية الشرقي مقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب، ينظر: طبقات الشافعية: ابن قاضي شعبة: ٢ / ٥٤ - ٥٥.

^{٦٣} سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي أصله فارسي سكن البصرة ذكره أبو عبد الله فيمن اتفقا على الإخراج عنه، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أبي سمعت عبد الله بن عمران الأصبهاني يقول سمعت وكيعاً يقول ما بقي أحد أخف لحديث طويل من أبي داود الطيالسي قال أبو داود رويت عن شعبة سنة آلاف وسبع مائة حديث قال أبو داود قال عبد الله بن عمران قدم علينا أبو داود فكان يملئ من حفظه قال أبو حاتم أبو داود محدث صدوق كثير الخطأ أبو الوليد وعفان أحب إلي منه قال عبد الرحمن سنن أبي عن أبي داود وأبي أحمد الزبيري أيهما أخف فقال أبو داود قال عبد الرحمن كتب إلي يعقوب بن إسحاق الهروي، توفي سنة: ٢٠٤ هـ. ينظر: الثقات: ابن حبان: ٨ / ٢٧٥.

^{٦٤} مرت ترجمته في هامش (٤٣٢).

^{٦٥} مرت ترجمته في هامش (١١٢).

^{٦٦} مرت ترجمته في هامش (٣٠٨).

^{٦٧} مرت ترجمته في هامش (١٨٩).

^{٦٨} مرت ترجمته في هامش (٣٣٠).

^{٦٩} اسم الكتاب (دلائل النبوة) وهو في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، نسب إلى البيهقي المترجمون له، وهو مطبوع ومحقق. يقع في سبعة أجزاء، طبعة: دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، في سنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بتحقيق: د. عبد المعطي قلججي، ينظر: كشف الظنون: حاجي خليفة: ١ / ٧٦٠، وهدية العارفين: البغدادي: ٦ / ٢٢١.

^{٧٠} في النسخة ب: (رضي الله عنه)، وقد مرت ترجمته في هامش (٧٩).

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴿٧١﴾ فقال يهودي^{٤٧٢}: لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيداً فقال ابن عباس^{٤٧٣}: فإنها نزلت في يوم عيدين اثنين (في يوم جمعة)^{٤٧٤} ويوم عرفة^{٤٧٥}.^{٤٧٦}

فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من العائدين ويرزقنا العود ثم العود مع العابدين، ويجعله عيداً لأولنا وآخرنا إلى يوم الدين، وأن يختم لنا بخير بركة خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن يجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن كنا متأخرين عن مرتبتهم طريقاً كرماً وفضلاً وإحساناً وتوفيقاً.

^{٤٧١} سورة المائدة من الآية (٣)

^{٤٧٢} مرت ترجمته في هامش (٣١٢).

^{٤٧٣} مرت ترجمته في هامش (٧٩).

^{٤٧٤} ما بين القوسين: سقط من النسخة: ب.

^{٤٧٥} مسند الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت، وفيها (لو أنزل علينا هذا لاتخذنا يومها عيداً فقال ابن عباس لقد أنزلت في يوم جمعة، يوم عرفة، أو عشية عرفة: ٣٥٣/١ برقم (٢٧٠٩)، وفي مسند عبد بن حميد عن عمر رض الله عنه وليس عن ابن عباس رضي الله عنهما، ٤٠/١، سنن الترمذي محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي للسلمي دار إحياء التراث العربي - بيروت، ت أحمد محمد شاكر وآخرون، وفيها (لو أنزلت هذه علينا لاتخذنا يومها عيداً قال ابن عباس فإنها نزلت في يوم عيد في يوم جمعة ويوم عرفة) ٢٥٠/٥ برقم (٣٠٤٤)، جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري وفيها (لو نزلت هذه الآية علينا، لاتخذنا يومها عيداً فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين اثنين: يوم عيد، ويوم جمعة) ٨٢/٦، المعجم الكبير، الطبراني وفيها (فقال لو أنزلت علينا هذه الآية لاتخذنا يومها عيداً، فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين اثنين: جمعة، ويوم عرفة) ٢٢٠/٧ برقم (١٢٨٣٥)، دلائل النبوة دلائل النبوة - للبيهقي، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي دار الكتب العلمية - دار الريان للتراث، ط الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، وفيه (لو نزلت علينا لاتخذنا يومها عيداً فقال ابن عباس فإنها نزلت في يوم عيد يوم جمعة يوم عرفة): ٤٤٦/٥.

^{٤٧٦} في النسخة: ب: تقديم وتأخير فيما بين القوسين، وزيادة من الناسخ حيث قال (وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان ذلك اليوم خمسة أعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم يجتمع أعياد أهل المال في يوم قبله ولا بعده، قلت ولعله أراد بيوم في الحديث وقتاً ليصح إطلاق عيد اليهود ومن بعده عليه أو المراد بالبقعة وقوعها فيه بالتبعية، ولما اليوم في الآية فعل ماضٍ صرافته في معنى النهار فاجتمع عيدين وهما جمعة وعرفة بل حجان لما رواه ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم (الجمعة حج المساكين) وفي رواية رواها القضاعي وابن عساكر عنه (الجمعة حج الفقراء) فاجتماع الحجين أعني الحج الحقيقي والمجازي وحج الأغنياء وحج الفقراء يوجب أن يسمى بالحج الأكبر).

وقد فرغ تسويده بمكة الشريفة قبالة قبلة المنيفة، زادها الله عظمة وتكريما ومهابة وتعظيما في عام سبع بعد الألف من الهجرة النبوية، على صاحبها ألوف الصلاة وآلاف التحية، والحمد لله أولا وأخرا ، وباطنا وظاهرا.

وكان الفراغ من نقل ذلك بمكة المشرفة بيد كاتبه لنفسه العبد الفقير راجي عفو ربه القدير محمد بن احمد بن أبي العباس احمد بن محمد سكيكر العباسي الحريثي الزبيرى الاسدي القرشي الشافعي سبط الصديق والفاروق رضي الله تعالى عنهم أجمعين بعد ظهر يوم السبت المبارك ثاني شهر الحجة الحرام من سنة مائة بعد الألف من هجرة أفضل من له الشرف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

الفهارس

وتتضمن:

- ١ - الآيات.
- ٢ - الأحاديث.
- ٣ - الآثار.
- ٤ - الأعلام المترجم لهم.
- ٥ - المصادر والمراجع.

الآيات:

ت	الآية	الصفحة
١	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾	٣٠، ٣١، ٣٢
٢	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	١
٣	﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾	٣٠
٤	﴿ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾	٢٩
٥	﴿ فَإِذَا قُضِيَتِمْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾	٢٥
٦	﴿ وَأَتِمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ﴾	٣٠
٧	﴿ وَأَذَانٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾	٢٥
٨	﴿ وشاهد ومشهود ﴾	٢٨
٩	﴿ وليالٍ عشر ﴾	٣٠
١٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾	٣٠
١١	﴿ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾	٢٣

الأحاديث:

ت	طرف الحديث	الصفحة
١	(إذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل الموقف)	(٢٦)
٢	(أفضل الأيام يوم عرفة...)	(٢٦)
٣	(ألا لا يحجن بعد العام مشرك)	(٢٥)
٤	(الجمعة حج الفقراء)	(٣٢)
٥	(الجمعة حج المساكين)	(٣١)
٦	(الحج الأكبر يوم عرفة)	(٢٣)
٧	(الحج الأكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق...)	(٢٤)
٨	(اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم عرفة...)	(٢٨)
٩	(أن حجة غير مقبولة خير من الدنيا وما فيها)	(٢٧)
١٠	(إن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة...)	(٢٩)
١١	(أن رجلا من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم...)	٣٢٠، (٣١)
١٢	(أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة...)	٣١٠، (٣٠)
١٣	(إن الرحمة تنزل على أطراف الموقف فتعمهم ويغفر لهم...)	(٢٦)

١٤	(أن العبادة تتضاعف سبعين في الجمعة)	(٢٦)
١٥	(إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحدا من المسلمين)	(٢٨)
١٦	(إن الله تعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة)	(٢٩)
١٧	(إن الله تعالى يغفر لأهل الموقف مطلقا)	(٢٦) ، ٢٧)
١٨	(إن لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار)	(٢٩)
١٩	(إن نية المؤمن خير من عمله)	(٢٧)
٢٠	(أنه يغفر لمسيئتهم بمحسنهم)	(٢٧)
٢١	(إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة ...)	(٢٩)
٢٢	(إن يوم عرفة يوم الحج الأكبر يوم المباهاة يباهي الله ملائكته ..)	(٢٣)
٢٣	(تضاعف الحسنات يوم الجمعة)	(٢٩)
٢٤	(خرج علي يوم النحر على بغلة بيضاء يريد الجبانة)	(٢٣)
٢٥	(ما سرتم مسيرا في سبيل الله إلا جماعة من أهل المدينة ...)	(٢٧)
٢٦	(من عمل خيرا في يوم الجمعة ضعف بعشرة)	(٢٩)
٢٧	(يوم الحج الأكبر يوم حجّ أبو بكر بالناس)	(٢٥)
٢٨	(يوم عرفة هذا يوم الحج الأكبر)	(٢٣)

الآثار:

ت	الأثر	صاحب الأثر	الصفحة
١	(الحج الأكبر القران، والحج الأصغر الأفراد)	مجاهد	(٢٣)
٢	(الحج الأكبر اليوم الثاني من يوم النحر ، ألم تر أن الإمام يخطب فيه)	سعيد بن المسيب	(٢٤)
٣	(وأغلب الأقوال وأقواها أنه يوم عرفة)	التوربشتي	(٢٤)
٤	(يحتمل أنه يغفر للجميع يوم الجمعة بغير واسطة، وفي غيره يهب قوما لقوم)	ابن جماعة	(٢٧)
٥	(يوم الحج الأكبر أيام منى كلها)	سفيان الثوري	(٢٤)
٦	(يوم الحج الأكبر أيام منى كلها)	مجاهد	(٢٤)
٧	(يوم الحج الأكبر: اليوم الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر...)	عبد الله بن الحارث بن نوفل	(٢٤)

الأعلام:

ت	العلم	الصفحة
١	أحمد بن حنبل	(٣١)
٢	أنس بن مالك	٢٩، (٢٨)
٣	البخاري	٣١، (٢٩)
٤	البغوي	٣١، (٢٤)
٥	أبو بكر	٣٠، (٢٥)
٦	الترمذي	٣٢، ٣١، (٢٣)
٧	البيهقي	٣٢، (٢٩)
٨	التوربشتي	(٢٤)
٩	إبن جريج	(٢٤)
١٠	إبن جرير	٣١، ٣٠، (٢٨) ٣٢،
١١	إبن جماعة	٢٧، (٢٦)
١٢	إبن أبي حاتم	٢٤، (٢٣)
١٣	إبن حبان	(٣١)
١٤	إبن حزم	(٢٣)
١٥	الحسن بن علي	(٢٩)

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمنا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

١٦	الحميدي	(٣١)
١٧	أبو داود	(٢٣)
١٨	رزين بن معاوية	(٢٦)
١٩	إبن زنجويه	(٢٨) ، ٢٩ ، ٣١
٢٠	الزيلعي	(٢٥)
٢١	السدي	(٢٤)
٢٢	سعيد بن جبير	(٢٤) ، ٣١
٢٣	سعيد بن المسيب	(٢٣) ، ٢٤
٢٤	سفيان الثوري	(٢٤)
٢٥	سمرة بن جندب	(٢٥)
٢٦	السمرقندي	(٢٣)
٢٧	إبن سيرين	(٢٤)
٢٨	السيوطي	(٢٦) ، ٣١
٢٩	الشعبي	(٢٤) ، ٣١
٣٠	إبن أبي شيبه	(٢٣)
٣١	أبو طالب المكي	(٢٦)
٣٢	طاووس	(٢٣)

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملأ علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

٣٣	الطبراني	(٢٥)، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢
٣٤	طلحة بن عبيدالله	(٢٦)
٣٥	الطيالسي	(٣٢)
٣٦	إبن عباس	(٢٣)، ٣١، ٣٢
٣٧	عبد بن حميد	(٣١)، ٣٢
٣٨	عبدالله بن أبي أوفى	(٢٤)
٣٩	عبدالله بن الحارث بن نوفل	(٢٤)
٤٠	عبدالله بن عمر	(٢٩)
٤١	إبن عدي	(٢٨)، ٢٩
٤٢	إبن عساكر	(٣٢)
٤٣	عطاء	(٢٣)
٤٤	عكرمة	(٢٣)
٤٥	علي بن أبي طالب	(٢٣)، ٢٥، ٢٨، ٣٠
٤٦	عمر بن الخطاب	(٢٣)، ٣١
٤٧	قبيصة بن ذؤيب	(٣١)
٤٨	قتادة	(٣١)

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمأ علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

٤٩	القضاعي	(٣٢)
٥٠	كعب الأحبار	٣٢، (٣١)
٥١	أبو الليث	(٢٣)
٥٢	مجاهد	٢٤، (٢٣)
٥٣	إبن مردويه	٣٠، ٢٥، (٢٣)
٥٤	مسلم	(٣١)
٥٥	المسور بن مخرمة	(٢٣)
٥٦	المسيب بن رافع	(٢٩)
٥٧	المغيرة بن شعبة	(٢٤)
٥٨	إبن المنذر	٣١، (٢٣)
٥٩	النخعي	(٢٤)
٦٠	النسائي	(٣١)
٦١	أبو نعيم الأصبهاني	(٢٩)
٦٢	أبو هريرة	٢٩، ٢٨، (٢٣)
٦٣	يحيى بن الجزار	(٢٣)
٦٤	إبن يعلى	(٢٩)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١ - أبجد العلوم: صديق بن حسن القنوجي - ت: ١٣٠٧هـ - تحقيق: عبد الجبار زكار - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨م.

٢ - الاحتمال وأثره على الاستدلال: عبد الجليل زهير ضمرة، الناشر: الدليل الإلكتروني للقانون العربي.

٣ - الإحكام في أصول الأحكام - أبو محمد بن علي بن حزم الظاهري ، ت: ٤٥٦ هـ ، مطبعة العاصمة - القاهرة .

٤ - أخبار القضاة: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيِّ الْبَغْدَادِيِّ، المُلَقَّبُ بِـ"وَكَيْعٍ"(المتوفى سنة ٣٠٦هـ) :صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي: الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد: الطبعة الأولى عام ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م.

٥ - أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل: محمد بن بدر الدين بن بلبان- ت: ١٠٨٣ هـ- دار البشائر الاسلامية- بيروت- الطبعة الاولى- ١٤١٦ هـ.

٦ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله: تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر - بيروت - ١٤١٤، الطبعة: الثانية.

٧ - الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.

٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري : تحقيق: عادل أحمد الرفاعي: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى.

٩ - الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: تحقيق: علي محمد البجاوي : دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.

١٠ - إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرّة العين بمهمات الدين: أبو بكر ابن السيد محمد شطا الدميّاطي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

١١ - الأعلام: خير الدين الزركلي: الطبعة العربية- مصر - ١٣٤٧ هـ.

١٢ - أعيان الشيعة: محسن بن عبد الكريم الحسيني: ت ١٣٧٢هـ : دار التعارف ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٤م.

١٣ - اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، تأليف: أدورد فنديك: دار صادر - بيروت - ١٨٩٦م.

١٤ - الأنساب: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي : دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

١٥ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: علي بن سليمان المرادوي أبو الحسن: تحقيق: محمد حامد الفقي : دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٦ - الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري : تحقيق: د . أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف : دار طيبة - الرياض - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.

١٧ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، اسماعيل باشا محمد البغدادي ، ت : ١٣٣٩ هـ ، مطبوع على ذيل كشف الظنون ، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٢ هـ .

١٨ - الباعث الحثيث في شرح مختصر الحديث للحافظ ابن كثير: محمد شاكر - الطبعة الثالثة - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٩ - البدء والتاريخ ،:المطهر بن طاهر المقدسي : مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد.

٢٠ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين بن مسعود الكاساني- ت: ٥٨٧ هـ - دار الكتاب العربي- بيروت- الطبعة الثانية- ١٩٨٢ م.

٢١ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد القرطبي المعروف- بأبن رشد- ت: ٥٩٥ هـ- دار الفكر- بيروت- ب.ت.

٢٢ - البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء: مكتبة المعارف - بيروت.

٢٣ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: العلامة محمد بن علي الشوكاني : دار المعرفة - بيروت - ب.ت.

٢٤ - البضاعة المزجاة في شرح كتاب الروضة من الكافي: محمد حسين بن قاري اغدي (كان حياً في ١٠٩٨ هـ)، تحقيق: حميد أحمد جلفائي - الناشر : مؤسسة دراسات علوم الحديث ومعارفه.

٢٥ - بلغة السالك لأقرب المسالك: أحمد الصاوي: تحقيق: ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى.

٢٦ - تاج التراجم في طبقات الحنفية: زين الدين قاسم بن قطلوبغا - ت:
٨٧٩هـ - مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٢ م .

٢٧ - تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الهداية.

٢٨ - تاريخ بغداد: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي : دار الكتب العلمية
- بيروت.

٢٩ - التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري
الجعفي : تحقيق: السيد هاشم الندوي : دار الفكر.

٣٠ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل : أبو القاسم
علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي: تحقيق: محب الدين أبي سعيد
عمر بن غرامة العمري : دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.

٣١ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) : يحيى بن معين أبو زكريا: تحقيق: د.
أحمد محمد نور سيف: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة
المكرمة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى.

٣٢ - التبصرة في أصول الفقه: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي
الشيرازي أبو إسحاق: تحقيق: د. محمد حسن هيتو - دار الفكر - دمشق -
١٤٠٣، الطبعة: الأولى.

٣٣ - تبين الحقائق شرح كنز الدقائق: فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي:
دار الكتب الإسلامية. - القاهرة. - ١٣١٣هـ.

٣٤ - التجبير في المعجم الكبير: الامام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني
التميمي: تحقيق: منيرة ناجي سالم ، رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد - ١٣٩٥هـ -
١٩٧٥م، الطبعة الأولى.

٣٥ - تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا : دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٦ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي: تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد : دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ، الطبعة الأولى.

٣٧ - تذكرة الحفاظ : أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي : دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.

٣٨ - التراث بين الحوادث والانبعاث: حكمة بن بشير بن ياسين: الطبعة الأولى: مكتبة الدمام - الرياض - ١٤٢٤ هـ .

٣٩ - تفسير البغوي واسمه (معالم التنزيل في التفسير) : الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي ت : ٥١٠ هـ : تحقيق: خالد عبد الرحمن العك : دار المعرفة - بيروت.

٤٠ - تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١

٤١ - تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: تحقيق: محمد عوامة دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى.

٤٢ - تكملة الإكمال: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر: تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي : جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى.

٤٣ - تلخيص الحبير في أحاديث الرافي الكبير: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني- تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني - المدينة المنورة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤.

الحشد، الرفر في الحج الأكبر للملا علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

٤٤ - تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد - مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى.

٤٥ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري - تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري - وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧.

٤٦ - تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

٤٧ - تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي: تحقيق: د. بشار عواد معروف: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى.

٤٨ - التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي - تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري: مكتبة أصول السلف - السعودية - ١٤١٨، الطبعة: الأولى.

٤٩ - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد: المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٥٠ - التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي: تحقيق: د. محمد رضوان الداية: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق - الطبعة الأولى - ١٤١٠.

٥١ - توضيح المباني شرح (مختصر المنار) للملا علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة 1014 هـ، أطروحة دكتوراه: بدرية حسن سعيد الغامدي -

من اول الحقيقة حتى دلالة الاقتضاء " دراسة وتحقيق - الكلية: الشريعة والدراسات الإسلامية - الكويت.

٥٢ - التيسير بشرح الجامع الصغير: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.

٥٣ - الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى.

٥٤ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥.

٥٥ - الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى.

٥٦ - حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح: أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر - ١٣١٨هـ، الطبعة: الثالثة.

٥٧ - حاشية الشيخ سليمان الجمل على شرح المنهج (لزكريا الأنصاري): سليمان الجمل، دار الفكر - بيروت - .

٥٨ - حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة: ابن عابدين: دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت. - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥٩ - الحجة على أهل المدينة: محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثالثة.

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

٦٠ - حجة الوداع: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد إبن حزم الأندلسي: تحقيق: أبو صهيب الكرّم: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض - ١٩٩٨، الطبعة: الأولى.

٦١ - حسن المحاضرة : السيوطي

٦٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني : دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

٦٣ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: المحبي: دار صادر - بيروت.

٦٤ - خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة.

٦٥ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، الطبعة: الثانية.

٦٦ - الدر المنثور (تفسير السيوطي): عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣.

٦٧ - دلائل النبوة : للبيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) تحقيق : وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه : الدكتور / عبد المعطى قلجى : الناشر : دار الكتب العلمية - ودار الريان للتراث - الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٦٨ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي: دار الكتب العلمية - بيروت.

٦٩ - الذخيرة: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي: تحقيق: محمد حجي: دار الغرب - بيروت - ١٩٩٤م.

٧٠ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧١ - زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر.

٧٢ - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٣ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح): محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٤ - سنن الدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦.

٧٥ - سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: دار الفكر.

٧٦ - سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي: دار السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، الطبعة الأولى.

٧٧ - السنن الصغرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠ - ١٩٨٩، الطبعة الأولى.

٧٨ - السنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة الأولى.

٧٩ - سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار الفكر - بيروت.

٨٠ - سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة التاسعة.

٨١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الطبعة الأولى.

٨٢ - شرح أخصر المختصرات: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين.

٨٣ - شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة الأولى.

٨٤ - شرح الموقظة في علم المصطلح: الشيخ عبد الله السعد: الناشر: مكتبة مشكاة الإسلامية.

٨٥ - شرح النووي على صحيح مسلم: بو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة الثانية.

٨٦ - شم العوارض في ذم الروافض: الملا علي بن سلطان القاري (وفاته سنة ١٠١٤هـ) تقديم وتحقيق: د. مجيد الخليفة.

٨٧ - صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة الثالثة.

٨٨ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: تحقيق: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة الثانية.

٨٩ - صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري: تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠.

٩٠ - صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٩١ - صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج: تحقيق: محمود فاخوري - د. محمد رواس قلعه جي: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة الثانية.

٩٢ - الضعفاء والمتروكين: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج: تحقيق: عبد الله القاضي: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة الأولى.

٩٣ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٩٤ - الطبقات: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري: تحقيق: د. أكرم ضياء العمري: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢ - ١٩٨٢، الطبعة الثانية.

٩٥ - طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة الأولى.

٩٦ - طبقات الحنفية: عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد: مير محمد كتب خانه - كراتشي.

٩٧ - طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شعبة: تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة الأولى.

٩٨ - طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي: تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة الثانية.

٩٩ - طبقات الفقهاء: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق: تحقيق: خليل الميس: دار القلم - بيروت.

١٠٠ - طبقات الفقهاء: طاش كبرى زادة، ت: ٩٦٧ هـ، مطبعة الزهراء الحديثة - الموصل - الطبعة الثانية - ١٩٦١ م.

١٠١ - الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري: دار صادر - بيروت.

١٠٢ - طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي: تحقيق: سليمان بن صالح الخزي: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى.

١٠٣ - طلبة الطلبة في الإصطلاحات الفقهية: نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي: تحقيق: خالد عبد الرحمن العك: دار النفائس - عمان - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٠٤ - العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تحقيق: د. صلاح الدين المنجد: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة الثانية.

١٠٥ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود بن أحمد العيني: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠٦ - العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي: تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.

١٠٧ - فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: تحقيق: محب الدين الخطيب: دار المعرفة - بيروت.

١٠٨ - الفتح المبين في طبقات الاصوليين ، عبد الله مصطفى المراغي ، الناشر محمد امين دمج - بيروت - الطبعة الثانية ، ١٣٩٤ هـ .

١٠٩ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣هـ، الطبعة الأولى.

١١٠ - فهرسة ابن خير الاشبيلي: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي: تحقيق: محمد فؤاد منصور: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، الطبعة الأولى.

١١١ - فهرسة ابن عطية: الامام القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الاندلسي: تحقيق: محمد أبو الاجفان/ محمد الزاهي: دار الغرب الاسلامي - بيروت/ لبنان - ١٩٨٣، الطبعة الثانية.

١١٢ - الفوائد البهية في ترحم الحنفية ، أبو الحسنات محمد بن عبد الحي
الكنوي، ت : ١٣٠٤ هـ ، مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الأولى -
١٣٢٤ هـ .

١١٣ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي بن محمد
الشوكاني: تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي: المكتب الإسلامي - بيروت -
١٤٠٧هـ، الطبعة الثالثة.

١١٤ - فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي: المكتبة
التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة الأولى.

١١٥ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين القاسمي:
دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة الأولى.

١١٦ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو
عبدالله الذهبي الدمشقي: تحقيق: محمد عوامة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ،
مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة الأولى.

١١٧ - الكافي في فقه الإمام المجل أحمد بن حنبل: عبد الله بن قدامة المقدسي
أبو محمد، دار النشر: المكتب الاسلامي - بيروت.

١١٨ - الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد
الكريم الشيباني: تحقيق: عبد الله القاضي: دار الكتب العلمية - بيروت -
١٤١٥هـ، الطبعة الثانية.

١١٩ - الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد
الجرجاني: تحقيق: يحيى مختار غزاوي: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ -
١٩٨٨، الطبعة الثالثة.

١٢٠ - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري: تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢١ - الكشف والبيان : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري: تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور - مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م - الطبعة الأولى.

١٢٢ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي: تحقيق: أحمد القلاش: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة الرابعة.

١٢٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي - حاجي خليفة -: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢.

١٢٤ - كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي: تحقيق: علي حسين البواب: دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢٥ - كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار: تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الحصيني الدمشقي الشافعي: تحقيق: علي عبد الحميد بلطجي و محمد وهبي سليمان: دار الخير - دمشق - ١٩٩٤، الطبعة الأولى.

١٢٦ - الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي: تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى.

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للملّا عليّ بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

١٢٧ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي: تحقيق: محمود عمر الدميّاطي: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى.

١٢٨ - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، نجم الدين الغزي، ت: ١٠٦١ هـ، تحقيق : جبرائيل اسماعيل جبور ، مطبعة المرسلين اللبنانيين - بيروت - ١٩٤٩م.

١٢٩ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة الأولى.

١٣٠ - لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.

١٣١ - لسان المحدثين: محمد خلف سلامة: وهو مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وجملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبيهم ونادر أساليبهم، منشور على شبكة الأنترنت.

١٣٢ - اللّعة في خصائص الجمعة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.

١٣٣ - المبسوط - الإمام السرخسي ، ت: ٤٨٣ هـ ، دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الثانية.

١٣٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧.

١٣٥ - المجموع: النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م.

١٣٦ - المحلى: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد: تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي: دار الآفاق الجديدة - بيروت.

١٣٧ - المحيط البرهاني: محمود بن أحمد بن الصدر الشهيد النجاري برهان الدين مازة: الناشر: دار إحياء التراث العربي.

١٣٨ - المحيط في اللغة: صاحب الكافي الكفاة أب القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني: تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين: عالم الكتب - بيروت / لبنان - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م - الطبعة الأولى.

١٣٩ - مختصر الإنصاف والشرح الكبير: محمد بن عبد الوهاب: تحقيق عبد العزيز بن زيد الرومي، د. محمد بلتاجي، د. سيد حجاب: الناشر: مطابع الرياض.

١٤٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٤١ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد القاري: تحقيق: جمال عيتاني: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة الأولى.

١٤٢ - المسند: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي: تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبى - بيروت، القاهرة.

١٤٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

١٤٤ - مسند ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي: تحقيق: عامر أحمد حيدر: مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠ - ١٩٩٠، الطبعة الأولى.

١٤٥ - مسند الإمام الربيع بن حبيب (الجامع الصحيح) : الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري: تحقيق: محمد إدريس ، عاشور بن يوسف: دار الحكمة ، مكتبة الاستقامة - بيروت ، سلطنة عمان - ١٤١٥ ، الطبعة الأولى.

١٤٦ - مسند الشهاب: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦ ، الطبعة الثانية.

١٤٧ - مسند الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي: دار المعرفة - بيروت.

١٥٠ - مسند عبد بن حميد (المنتخب) : عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي: تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي: مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨ - ١٩٨٨ ، الطبعة الأولى.

١٥١ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

١٥٢ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت.

١٥٣ - مصنف بن أبي شيبة (الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار) : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي: تحقيق: كمال يوسف الحوث ، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ ، الطبعة الأولى.

١٥٤ - مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: مصطفى السيوطي الرحباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦١م.

١٥٥ - معالم التنزيل (تفسير البغوي): الحسين بن مسعود البغوي: تحقيق: خالد عبد الرحمن العك ، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

١٥٦ - المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥.

١٥٧ - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة الثانية.

١٥٨ - معجم المحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله: تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة : مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨، الطبعة الأولى.

١٥٩ - المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية: دار النشر: دار الدعوة.

١٦٠ - المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة الأولى.

١٦١ - المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، للحافظ أبي الفيض أحمد ابن الشيخ الامام أبي عبدالله محمد الصديق الغماري الحسني: دار الرائد العربي بيروت لبنان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢.

١٦٢ - مقدمة ابن الصلاح (علوم الحديث): أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري: تحقيق: نور الدين عتر: دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

الحظ الأوفر في الحج الأكبر للمأ علي بن سلطان القاري الهروي المتوفى (١٠١٤هـ)

١٦٣ - المقنع في علوم الحديث: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري: تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع: دار فواز للنشر - السعودية - ١٤١٣هـ، الطبعة الأولى.

١٦٤ - المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: محمد بن إبراهيم بن جماعة: تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان : دار الفكر - دمشق - ١٤٠٦، الطبعة الثانية.

١٦٥ - مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: محمد بن عبد الرحمن المغربي أبو عبد الله: دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨، الطبعة الثانية.

١٦٦ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي: إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني: الناشر: دار الندوة العالمية.

١٦٧ - موضوعات الصغاني: الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني: تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٥ هـ، الطبعة الثانية.

١٦٨ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي: تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة الأولى.

١٦٩ - النكت على مقدمة ابن الصلاح: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر: تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج: أضواء السلف - الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى.

١٧٠ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة: ١٩٥١.

١٧١ - الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي: تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٧٢ - وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: تحقيق: إحسان عباس: دار الثقافة - لبنان.